



توقعات بمشاركة شيعية في الانتخابات البحرينية 3ص

الأرثوذكس انقسام لم يحدث منذ ألف عام

12ص



حفتر والسراج على طاولة تفاهات جديدة 7ص

9 770140 010153 42

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2018/10/19

10 صفر 1440

السنة 41 العدد 11143

Friday 19/10/2018

41st Year, Issue 11143

العرب

حزب الله يفرج عن الحكومة اللبنانية قبل بدء تطبيق العقوبات على إيران

دولار تاتني من مصادر أميركية رسمية ومن جمعيات خاصة. إلا أن بعض المراقبين استبعدوا أن يستطيع حزب الله فتح سوق الدواء اللبناني أمام المنتجات الإيرانية.

توزيع المقائب
◀ 10 وزراء التيار الحر
◀ 6 وزراء المستقبل
◀ 6 وزراء حزب الله وأمل
◀ 4 وزراء القوات اللبنانية
◀ 3 وزراء الحزب التقدمي الاشتراكي

ورأى هؤلاء أن بيروت تلقت مجموعة من النصائح والمعطيات، لا سيما خلال لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ووزير الخارجية جبران باسيل في برفان عاصمة أرمينيا الأسبوع الماضي، تدفع لبنان إلى عدم معاندة المزاج الدولي الأميركي ضد إيران. وقال هؤلاء إن مصلحة حزب الله تقتصر حالياً على الانخراط داخل حكومة لبنانية شرعية مكتملة في محاولة لتحسين نفسه ضد العقوبات الأميركية المتصاعدة ضده. ويعتبر محللون أن حزب الله قلق من أن تتمكن واشنطن من إقناع الأوروبيين بأن يحذوا حذوها في فرض عقوبات على الحزب، لا سيما وأن بريطانيا قد أعطت إشارات في هذا الصدد بالكشف عن خطط لتصنيف حزب الله منظملة إرهابية. ويضيف هؤلاء أن حزب الله يريد من خلال الحكومة الجديدة أن يتقدم للعالم بصفته حزباً برلمانياً لبنانياً يتولى مهام داخل الحكومة اللبنانية بما يبعد عنه شبهة الإرهاب. ولفتت بعض المصادر إلى أن إصرار حزب الله على تولي حقيبة خدمية، سببه عجز الحزب مالياً عن تقديم خدمات لبيئته ومناصريه، وأنه لهذا السبب بات مضطراً للنهل من الميزانيات التي تقدمها الدولة اللبنانية لتوفير خدمات تخفف من حالة الامتعاض والاستياء والتملل التي ظهرت مؤخراً داخل المناطق والمجتمعات المحسوبة على الحزب.

حكومة لبنانية؟
خير الله خير الله
محمد قواص
3ص

□ بيروت - في وقت يجري فيه وضع اللمسات الأخيرة على تشكيلة الحكومة اللبنانية الجديدة، أكدت مصادر سياسية في بيروت أن هذه الحكومة، برئاسة سعد الحريري، ستبصر النور قريباً جداً وستكون "متوازنة" إلى حد ما، إذ أنها لن تعكس وجود أكثرية تابعة لحزب الله في داخل الحكومة. ورجّحت المصادر الإعلان عن الحكومة السبت المقبل أو الاثنين. وأوضحت أن حزب الله المستعجل على ضمان وجود له في حكومة لبنانية، قبل بدء تطبيق حزمة العقوبات الجديدة على إيران، في الخامس من نوفمبر المقبل، أزاح العقبات الأخيرة التي كانت تعترض تشكيل الحكومة عن طريق خفض سقف مطالب التيار الوطني الحر الذي يرأسه جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية ميشال عون.

وكشفت أن "التيار" ورئيس الجمهورية، الذي ستكون لديه حصّة خاصة به في الحكومة، لن يحصل على أكثر من عشرة وزراء، أي أنه لن يكون لديه "الثلث المعطل" في الحكومة. أمّا القوات اللبنانية التي يرأس مجلس القيادة فيها سمير جعجع، فستحصل على أربعة وزراء بينهم نائب رئيس الوزراء الذي يعتبر موقعاً فخرياً أكثر من أي شيء آخر. وفي حين تأكد حصول حزب الله على حقيبة الصحة، مع ما يعنيه ذلك من تمكّنه من توفير خدمات لمناصريه، خصوصاً في منطقة بعلبك-الهرمل البقاعية، ليس ما يضمن إلى الآن حصول القوات اللبنانية على حقيبة العدل وذلك بعد تراجع رئيس الجمهورية عن وعد كان قدّمه إلى الحريري في هذا المجال. ويعتبر تولي "القوات" مسألة دقيقة نظراً إلى أن وجود وزير للعدل من هذا الحزب سيجعل باستعادته لفضائية "أل.بي.سي" التي وضع يده عليها رجل أعمال يدعى بيار الضاهر في أثناء وجود سمير جعجع في السجن لمدة 13 عاماً. وأشارت هذه المصادر السياسية إلى مشكلة يمكن أن تعترض الحكومة المقبلة في حال إصرار حزب الله على شراء أدوية من شركات إيرانية عبر وزارة الصحة. وتخوفت من أن يكون هناك جانبان لهذه المشكلة. يتمثل الأول في تحويل أموال بالعملة الصعبة إلى إيران، بما يخالف العقوبات الأميركية، والآخر في ردّ الفعل الأميركي، خصوصاً أن وزارة الصحة اللبنانية تحصل على مساعدات من الولايات المتحدة. وترتدي هذه المساعدات أشكالاً عدة، بما في ذلك أدوية بقيمة نحو ثمانين مليون



استهداف مشروع النهضة السعودي

دونالد ترامب لتقرير وزير الخارجية مايك بومبيو العائد من السعودية.

وسائل الإعلام الأميركية	ففي العمق
تصفي حسابها مع ترامب	6ص

وأعلن وزير المالية الفرنسي برونو لومير، أنه لن يحضر إلى المؤتمر، وهو نفس الموقف الذي اتخذته نظيره الهولندي فويكه هوكسترا. وأعلن وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين عدم مشاركته في المؤتمر، وهي خطوة تم اتخاذها بعد استماع الرئيس

□ أنقرة - تحتفظ السلطات القضائية التركية عن تقديم أي أدلة أو قرائن بشأن اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وتترك العنان للتسريبات، في خطوة تبدو وكأن الهدف منها هو تفتيت المشاركة المكثفة التي كانت مقررة في مؤتمر استثماري كبير تعزّم السعودية عقده الأسبوع القادم. خصوصاً وأن السعودية أعلنت بعد يومين من اختفاء خاشقجي أنها مستعدة لتفتيش قنصليتها. وقال وزير العدل التركي، عبد الحميد غل، إن "التحقيقات التي تجريها النيابة العامة، تسير بسرعة"، مما يؤكد عدم صحة التسريبات التي تعتمد نقلها وسائل الإعلام التركية والقطرية والغربية لخلق مناخ معاد للسعودية ومعرقل لمؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" المقرر للثالث والعشرين من الشهر الجاري، وهو الذي يمكن أن يرتقي إلى مستوى مؤتمر دافوس الدولي من حيث أهمية الحضور والأفاق والاتفاقيات التي يمكن أن ينتهي إليها.

ولم ينه التحقيق الثنائي الذي بدأت به لجنة تركية مشتركة موجة التسريبات التي يطلقها مسؤولون أترك مجهولو الهوية، أو مصادر وهمية توصف بالهامة والمطلعة التي ترفض الكشف عن أسمائها وصفاتها. وكشفت سبعة مصادر أمنية أميركية وأوروبية لرويترز عن أن تركيا لم تسلم واشنطن أو حلفاء أوروبيين رئيسيين تسجيلات صوتية أو مصورة تردد أن أنقرة حصلت عليها بشأن زيارة خاشقجي إلى القنصلية السعودية في إسطنبول. ويشير متابعون لقضية خاشقجي إلى أن هناك شكوكاً جديدة في أن الهدف من سياسة الاستنزاف الإعلامي التي استخدمت ضد السعودية هو إفشال مؤتمر الاستثمار وإحاطته بحال من الضبابية والتهامات، لكي تتمكن وسائل الإعلام من أن تأخذ الوقت الكافي للضغط على السياسيين ورجال الأعمال لكي يتخذوا موقفاً بالمقاطعة، أو المشاركة المحدودة.

وسيكون المؤتمر الاستثماري واجهة لعرض الإصلاحات الاقتصادية التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وبدا بشكل واضح أن التسريبات تستهدف المس من مسار تلك الإصلاحات.

وذكرت الحكومة البريطانية أن وزير التجارة ليام فوكس لن يحضر المنتدى الاستثماري في السعودية، لينضم بذلك إلى مسؤولين غربيين آخرين في عدم المشاركة عقب اختفاء خاشقجي.

فلاحون يرحلون عن قراهم مع اشتداد ظمأ العراق

● شح المياه يهدد الزراعة وحياة الآلاف من رؤوس الماشية ● الحكومة عاجزة عن التفاهم مع تركيا وإيران لإنقاذ العراق من الجفاف

وتوقع الخيون أن "يتحول المكان إلى أرض قاحلة لا حياة فيها، ناهيك عما سيسببه هذا للمدينة، ولبغداد ومدن العتبات الدينية التي يقصدها عادة أهالي تلك القرى، من أزمة اكتظاظ للسكان والبطالة". وباشرت تركيا مؤخراً بتشغيل سد "اليسو" على نهر دجلة ما يشكل ضربة للزراعة في العراق. وقد أثار هذا الأمر غضب العراقيين والقلق لدى السلطات التي تواجه مشكلات بسبب النقص في الطاقة الكهربائية. وتناقص مناسيب المياه وزيادة الملوحة في منطقة الأهوار بجنوب العراق سبباً انتشار الأمراض بما جعل الجاموس المنتشر في المنطقة عرضة للهلاك. وحذر نشطاء في مجال البيئة من أن ذلك ربما يُجبر من يربون الماشية في المنطقة على الهجرة لدول مجاورة.

وفي مدينة الناصرية، نزحت أكثر من 400 عائلة من قراها لتستقر في مناطق لديها مصادر مياه أفضل من أجل قطعانها. وقال الباحث في التاريخ رشيد الخيون، إن مدينة الناصرية وريفها "عاشت طول تاريخها على الماء، من الفرات وفروعه، فإذا جف الماء زالت الحياة التي اعتادها الإنسان هناك منذ مئات القرون، ومثلما كان الماء سبباً في الهجرة إلى هذا المكان، غداً فقدته سبباً في الهجرة منها". وأضاف الخيون، الذي ينحدر من الناصرية، "من المعلوم أن الحياة الاقتصادية، من الرعي والزراعة ستنتهي بهذا الجفاف، وليست هناك استعدادات لمواجهة، يُضاف إلى ذلك انحسار الثقافة والأدب والغناء، والحياة الروحية بشكل عام، وهي المرتبطة من الأساس بحياة النهر".

بنسبة 55 في المئة، بعد أن حُظر في الصيف زراعة 8 محاصيل بينها الأرز والقطن والذرة. وقال مسؤول في وزارة الزراعة إن المساحات المزروعة انخفضت إلى النصف مقارنة بالعام الماضي إثر موجة الجفاف وانخفاض منسوب دجلة والفرات. وأكد مهدي القيسي وكيل وزير الزراعة "إذا أردنا مقارنة المساحات المزروعة هذا العام مع العام الماضي يصل حجم الضرر إلى خمسين بالمئة". وإلى جانب حظر زراعة الأرز والذرة، منعت السلطات زراعة الدخن والسمسم وزهرة الشمس والقطن. وبحسب السلطات، فإن الخسائر التي سببها الفلاحون في زراعة الأرز تبلغ 34 مليون يورو هذا العام. وبسبب الجفاف نفقت الآلاف من الجواميس تعيش في الأهوار.

جراء قلة إيرادات مياه الأنهار، حسب تصريح مصدر مسؤول بوزارة الموارد المائية. ويبلغ إجمالي الخزين المائي في العراق حالياً نحو 17 مليار قدم مكعب. وقال مستشار وزارة الموارد المائية ظافر عبدالله، إنه "رغم الانخفاض بواقع 4 مليارات متر مكعب من المياه المخزنة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 2017، فإن المياه المخصصة للشرب متوفرة". ويعاني العراق منذ سنوات من انخفاض متواصل في الإيرادات المائية عبر نهري دجلة والفرات جراء تدني كمية الأمطار المتساقطة في موسم الشتاء وإنشاء سدود تركية وإيرانية تحول دون حصول العراق على حصة كافية من المياه. ودفعت أزمة المياه العراق إلى تقليص مساحة الأراضي الزراعية في موسم الشتاء

□ ذي قار (العراق) - قال مسؤول حكومي في محافظة ذي قار جنوبي العراق، الخميس، إن سكان 25 قرية شرقي المحافظة هجروا قراهم خلال صيف العام الحالي جراء الجفاف. وأضاف علي رداد قائممقام قضاء الإصلاح (شرق مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار) في تصريح لوسائل إعلام محلية أن "القضاء سجل هجرة سكان 25 قرية زراعية صيف العام الحالي، جراء تفاقم أزمة شح المياه"، مشيراً إلى أن "القضاء يسجل يومياً هجرة العوائل من القرى الزراعية إلى المناطق الحضرية". وأوضح المسؤول أن "استمرار الهجرة الجماعية من القرى بسبب شح المياه ترك أثاراً سلبية على الصحة العامة والثروة الحيوانية".

وانخفض المخزون المائي في العراق خلال العام الحالي بواقع 4 مليارات متر مكعب



«أصبح لدينا جيل يسمى بجيل الانتظار وهي حالة تقضي إلى مظاهر سلبية في المجتمع أبسطها الشعور بالإحباط، ولا بد من إشعار الشباب بأن لهم قيمة في عملية الإصلاح».

عمر الرزاز

رئيس الحكومة الأردنية

«روسيا وتركيا تعترزمان إتاحة المزيد من الوقت لتطبيق اتفاقهما الخاص بعدم التصعيد في إدلب السورية وهو ما يدعو لارتياح كبير في منطقة يعيش بها ثلاثة ملايين نسمة».

يان إيجلاند

مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية



أخبار

بوتين يلقي مسؤولية إخراج إيران من سوريا على الأسد

● الرئيس الروسي: داعش اختطف 700 رهينة بينهم أميركيون وأوروبيون شرق سوريا



راض عن الانجازات في سوريا

الروسي فلاديمير بوتين إن مسلحين من داعش يحتجزون نحو 700 رهينة في جزء من سوريا خاضع لسيطرة قوات تدعمها واشنطن وأنهم أعدموا بعضهم وتوعدوا بقتل المزيد. وأضاف بوتين، متحدثا في مدينة سوتشي المطلة على البحر الأسود، أن من بين الرهائن عدا من الأميركيين والأوروبيين. وتابع قائلًا إن التنظيم يوسع نطاق سيطرته على الضفة الشمالية لنهر الفرات الخاضعة لسيطرة قوات أميركية وقوات تدعمها الولايات المتحدة. ولم يحدد بوتين مطالب المسلحين. وقال بوتين إنهم “أصدروا إنذارات ومطالب محددة وحذروا من أنهم سيعدمون 10 أشخاص كل يوم إذا لم تتم الاستجابة لهذه الإنذارات. وقد أعدموا 10 أشخاص الأربعة”. وذكرت وكالة ناس الروسية في وقت سابق أن مسلحين من تنظيم جاعش احتجزوا نحو 700 رهينة في محافظة دير الزور بعد مهاجمة مخيم للاجئين في منطقة خاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

من خلالها نظام الأسد من السيطرة على محافظتي القنيطرة ودرا. ونفس الشيء بالنسبة لمحافظة إدلب حيث أن موسكو اقنعت طهران بوجوب عدم التدخل المباشر لتسهيل التوصل إلى اتفاق مع أقرة، حيث أن الحضور الإيراني لطالما شكل حساسية بالنسبة لفصائل المعارضة. ويقول مراقبون إن تصريح بوتين بأن الوجود الإيراني في سوريا لا يمثل مشكلة روسية هو مجانب للواقع، فموسكو تدرك أن استمرار هذا الوجود سيغني بالضرورة بقاء الأزمة مفتوحة، وبالتالي استنزافها عسكريا وماديا، فضلا عن كونه قد يهدد مكتسباتها العسكرية والسياسية التي حققتها منذ تدخلها والتي جعلتها تملك بمعظم خطوط اللعبة في هذا البلد.

ويرى مراقبون أن روسيا اليوم تتبنى بالواضح خيار عودة سيطرة الأسد على كل أنحاء سوريا، وهذا لن يكون في ظل الوجود الأميركي في شمال سوريا وأيضا شرقها. وفي معرض حديثه عن سوريا قال الرئيس

اللبناني. وعلى مر سنوات الحرب الثماني حرصت طهران على تعزيز حضورها العسكري هناك، حتى أن عناصرها تولوا قيادة عدة جبهات كان آخرها معركة البوكمال الحدودية مع العراق في العام 2017، والتي انتهت بطرد تنظيم داعش، وإن كان الأخير استمر حتى الفترة الأخيرة في شن هجمات مباغطة على المراقبين من الجيش السوري والمليشيات الإيرانية في المنطقة التابعة لمحافظة دير الزور.

وأفضى انخراط روسيا المباشر في الحرب بالعام 2015 إلى إعادة تشكل المشهد مجددا في سوريا حتى بالنسبة لإيران، فلن تعاون الطرفان لإنقاذ نظام الأسد من مصير الانهيار الذي كاد يكون محتوما، إلى أنه تحول مع الوقت إلى مشكلة بالنسبة لروسيا.

واضطرت روسيا في التعاطي مع الجبهات الأخيرة وخاصة في الجنوب السوري إلى إجبار إيران على سحب عناصرها حتى تتمكن من إقناع قوى مثل إسرائيل والولايات المتحدة والأردن بالقبول بنسوية تمكن

يحاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التلمص من عبء الوجود الإيراني عبر إلقاء مسؤوليته على دمشق، لافتا إلى أن بلاده قد تلعب دورا في محادثات بين الولايات المتحدة وسوريا وإيران لإنهاء هذه المعضلة.

□ **دمشق** – أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس، أن مسالة خروج إيران ومليشياتها من سوريا ليست مشكلة روسيا، وعلى دمشق وطهران الاتفاق حول المسألة وحلها.

ويعتبر الوجود الإيراني أحد الأسباب الرئيسية في استمرار الأزمة السورية. وتطالب قوى غربية وإقليمية على رأسها الولايات المتحدة وإسرائيل بضرورة إنهاء هذا الوجود الذي يعتبرانه تهديدا لأمنهما القومي ومصالحهما في المنطقة.

وأكد المسؤولون الأميركيون في الأشهر الأخيرة أن وجود قواتهم في سوريا ليس رهين انتهاء المعركة ضد تنظيم داعش بل وأيضا لأجل إنهاء التهديدات التي تشكلها إيران ومليشياتها.

وقال الرئيس الروسي خلال جلسة نقاش في منتدى “فالداي”، “ليست مشكلتنا إقناع إيران بالانسحاب من الأراضي السورية، سوريا وإيران دولتان مستقلتان، يجب عليهما بناء علاقات مع بعضهما البعض”. وأضاف بوتين، “نعم لدينا علاقة جادة وعميقة مع إيران وسوريا. علاوة على ذلك، خلال المناقشات والحوار مع الشركاء الإيرانيين، حلت بعض القضايا، بما في ذلك سحب أنظمة الأسلحة الهجومية من الحدود الإسرائيلية، من مرتفعات الجولان”. وأشار بوتين “أما بالنسبة للانسحاب الكامل للقوات، فهذه قضية منفصلة، يجب حلها في الحوار بين إيران وسوريا وإيران والولايات المتحدة. ونحن مستعدون أيضا للمشاركة في هذا الحوار”.

◀ **موسكو تدرك أن استمرار الوجود الإيراني سيغني بالضرورة بقاء الأزمة السورية مفتوحة وقد يهدد مكتسباتها على الأرض**

وتدخلت إيران في سوريا منذ بداية الصراع المسلح بين نظام الرئيس بشار الأسد وفصائل المعارضة عبر إرسال المئات من المستشارين من الحرس الثوري، والعشرات من المليشيات تنصبرهم جماعة حزب الله

المعارضة السودانية تغادر قوقعتها وتقبل بشروط «لعبة» البشير

وتقاتل “الحركة الشعبية لتحرير السودان/ قطاع الشمال”، قوات الحكومة السودانية، منذ يونيو 2011، في ولايتي جنوب كردفان (جنوب)، والنيل الأزرق (جنوب شرق).

ويرى مراقبون أن قبول المعارضة للحوار وتعاطي النظام بإيجابية لا يعني أن الطريق سالك أمام تحقيق نقلة نوعية في الحياة السياسية في هذا البلد، حيث أن النظام لن يقبل بتسوية تقضي إلى تقاسم السلطة. ويشير هؤلاء إلى أن المعارضة أو الجزء الأكبر منها وإن قررت مغادرة قوقعتها والقبول بشروط اللعبة التي وضع أسسها النظام، حيث أن موقفها السلبي جعلها في مرمى انتقادات حتى من القوى والدول التي كانت تعتبرها لوقت قريب صديقة وحليفة، بيد أن ذلك لا يعني أنها قادرة على ابتلاع أن تكون مجرد “ديكور” في المشهد القائم.

امبيكي هي تجاوز لخارطة الطريق وأنه مصر على استئناف الحوار على أساس خارطة الموقع عليها.

و“نداء السودان”، هو التحالف الرئيسي للمعارضة في البلاد، وتأسس في ديسمبر 2014، من أحزاب مدنية وحركات مسلحة.

ويضم التحالف قوى أبرزها حزب الأمة القومي (مدني)، وحزب المؤتمر السوداني (مدني)، والحركة الشعبية/ قطاع الشمال (مسلحة)، وحركة تحرير السودان (مسلحة)، بقيادة مني أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة (مسلحة)، بزعامة جبريل إبراهيم، ومبادرة المجتمع المدني.

ومنذ 2003، تقاتل 3 حركات مسلحة رئيسية في دارفور ضد الحكومة السودانية، هي: حركة العدل والمساواة، وحركة تحرير السودان جناح مناوي، وحركة تحرير السودان، جناح عبدالواحد نور.

ويقابل النظام هذا التغير الاستراتيجي في مواقف القوى المعارضة الكبرى بإيجابية، لطالما أكد مسؤوليه عن مد يدهم للحوار آخرها حين أعلن مساعد الرئيس السوداني، فيصل حسن إبراهيم، الأربعاء، استعداد بلاده لاستئناف التفاوض قريبا، مع أطراف المعارضة، في إطار خارطة الطريق.

جاء ذلك لدى لقاء جمعه برئيس الآلية الأفريقية، بقيادة نابو امبيكي، الذي بدأ الأربعاء زيارة إلى العاصمة الخرطوم، شملت أيضا لقاء بعض قيادات المعارضة ومنها حركة الإصلاح الآن.

وقال إبراهيم، إن “امبيكي، وصل إلى الخرطوم، في إطار التباحث لاستئناف المفاوضات وضرورة مشاركة الموقعين من المعارضة على خارطة الطريق”.

وأضاف “سبق وأن بعث امبيكي، برسالة إلى الرئيس السوداني عمر البشير، تضمنت ضرورة مشاركة الموقعين على خارطة الطريق، في إعداد دستور السودان، وقانون الانتخابات، والمشاركة في إجراء الانتخابات”.

وتابع “الاجتماع تناول لقاءات امبيكي، مع رئيس نداء السودان، الصادق المهدي، والحركة الشعبية/ شمال، وكل من حركتي جبريل إبراهيم، ومني أركو مناوي”.

وفي 2016، وقع قادة قوى تحالف “نداء السودان”، بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، على خارطة الطريق للسلام، التي دفعت بها وساطة أفريقية رفيعة المستوى، بيد أن التفاوض على خارطة انهار بين الحكومة والتحالف، في أغسطس، من العام نفسه.

وفي خطوة مثيرة سلم الوسيط الأفريقي في سبتمبر الماضي الأطراف الموقعة على خارطة الطريق ملحقا جديدا للخارطة يشمل المشاركة في إعداد الدستور والانتخابات وتهيئة البيئة السياسية. واعتبر تحالف نداء السودان أن التصورات التي طرحها نابو

وأكد عرمان في مقال له أن “كل حرب يجب أن تكون نهاياتها سلام وحروب السودان الحالية أفضل طريقة لحلها هي عبر التسوية السياسية الشاملة والسلام العادل”.

وهناك انقسام في صفوف المعارضة للاحية التفاوض مع نظام الرئيس عمر حسن البشير نتيجة غياب عامل الثقة بحكم التجارب السابقة، بيد أن الكفة تميل صوب المؤيدين لهذه الخطوة، لأن غير ذلك سيجعلهم خارج مدار اللعبة السياسية ويقيهم على هامش الأحداث، في ظل نجاح النظام في إعادة التسويق لنفسه أمام القوى الإقليمية والغربية، عبر تغيير ملموس في سياساته الخارجية لجهة إبداء قدر كبير في التعاون مع المجتمع الدولي في القضايا التي تؤرقه سواء في مكافحة الإرهاب أو الهجرة غير الشرعية، أو النزاعات التي تنهش الجوار وعلى رأسها جنوب السودان.



خطاب متغير

وفاة الرئيس السوداني الأسبق

سوار الذهب في الرياض

عامه في العام 1986 فاز بها رئيس الوزراء الصادق المهدي، قبل أن يطيح به الرئيس الحالي عمر حسن البشير بانقلاب عسكري في العام 1989.

وعقب تسليم سوار الذهب مقاليد الحكم، اتجه نحو العمل الخيري في إطار منظمة الدعوة الإسلامية التي تأسست مطلع ثمانينات القرن الماضي في السودان وتحظى بدعم غير رسمي خليجي ويتركز عملها في قارة أفريقيا. وأكدت الرئاسة السودانية أن جثمان سوار الذهب سيدفن في المدينة المنورة بالسعودية دون أن تحدد تاريخا لمراسم الدفن.

□ **الخرطوم** – أعلنت الرئاسة السودانية الخميس وفاة الرئيس السوداني الأسبق عبدالرحمن سوار الذهب، في العاصمة

السعودية الرياض عن عمر ناهز 83 عاما. والتحق سوار الذهب المولود عام 1935 بالقوات المسلحة السودانية كضابط عام 1955 وتدرج في صفوفها حتى تقلد كل من مناصبي رئيس هيئة الأركان ووزير الدفاع. وعندما أطاحت الانتفاضة الشعبية السودانية عام 1985 بالحكومة العسكرية برئاسة جعفر نميري 1969 إلى 1985، أصبح سوار الذهب رئيسا للحكومة الانتقالية التي قادت البلاد لعام واحد وأجرت انتخابات



«إذا أصرت الولايات المتحدة على التدخل في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، فإننا سنسقطها خلال مدة شهرين».

هادي العامري
رئيس ائتلاف البناء العراقي

«المواطن في جميع مناطق البحرين أصبح يسخر باستمرار من أداء نواب المجلس المنتهية فترته، ويشعر بأن المجلس لا يقدم ولا يؤخر، في كثير من الأحوال».

عبد النبي سلمان
نائب سابق في البرلمان البحريني



أخبار

عادل عبدالمهدي أمام اختبار تخليص العراق من نفوذ إيران

● الموقف من العقوبات الأميركية على طهران سيحدد البوصلة ● رئيس الحكومة المكلف يبقّي الوزارات السيادية معلقة



هل يفعلها عبدالمهدي

رغم اقتراب رئيس الوزراء العراقي المكلف عادل عبدالمهدي من إعلان تشكيلة حكومته بعدما أكد أنه ينوي تقديم أسماء وزرائه الأسبوع القادم، فإن حزمة الأسئلة التي تشغل العراقيين اليوم تتعلق بمدى قدرته على تخطي التحديات المطروحة أمامه وعلى رأسها مكافحة الفساد وإعادة هبّة الدولة بالعراق في ظل تواصل نفوذ أذرع إيران بالبلاد والمثلة خاصة في الحشد الشعبي الفاعل في القرارين السياسي والأمني.

وقال بغداد - قال رئيس الحكومة العراقية المكلف عادل عبدالمهدي إنه سيعلن الجزء الأكبر من أسماء حكومته الأربعاء المقبل. وأكد على أن الوزارات السيادية سيتم حسمها بعد إعلان التشكيلة الأولية للحكومة، منوها إلى أن الوزارات الأمنية ستبقى بالوكالة حتى يتم حسمها بشكل نهائي واختيار شخصيات مهيبة من داخل الوزارات. وحذّر حكومة حيدر العبادي المنتهية ولايته، من إبرام عقود وإجراء تغييرات وظيفية وهيكلية على نحو مخالف للقوانين النافذة.

وقال "لأحظنا خلال الفترة القليلة الماضية قيام بعض الوزارات والدوائر بتوقيع عقود عاجلة وتعيينات غير أصولية بل إجراء تغييرات وظيفية وهيكلية". وطالب رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، والوزراء بمنع جميع الإجراءات غير الدستورية وغير القانونية، مؤكداً أن "الحكومة القادمة ستلغي أي أمر لم يجر في إطار السياقات الدستورية والقانونية أو خارج مهام تصريف الأمور اليومية، وسيعرض نفسه للعقوبة من يقوم بالمخالفة".

وبما أن الدستور العراقي لا يسمح باستخدام العراق مطلقاً لأي عمليات عابرة للحدود فإن عبدالمهدي سيواجه تحدي إعادة فصائل الحشد الشعبي التي تقاتل على الأراضي السورية إلى جانب قوات النظام بصفته القائد العام للقوات المسلحة الذي ترتبط هيئة الحشد الشعبي بمكتبه مباشرة. وتواجه أي حكومة تسعى لنزع أسلحة المجموعات المسلحة معضلة الانتماء الفكري وازدواجية الولاء بين الولاء الوطني للدولة والولاء الآخر لجهات بدنية مثل المرجعيات الدينية العراقية أو مرجعية المرشد الأعلى علي خامنئي.

أما على الصعيد الدولي والإقليمي فإن العقوبات الأميركية على إيران والتي سيسري العمل بها بدءاً من 4 نوفمبر ستكون أهم اختبار أمام عبدالمهدي الذي سيدّ نفسه في موازنة بين حاجته إلى الدعم الثنائي من الولايات المتحدة وإيران، وكيفية التوفيق في الموقف من العقوبات بين الالتزام بها كما صرح سلفه حيدر العبادي، وهو ما تعتبره فصائل الحشد الشعبي غير ملزم للحكومة الجديدة، أو تجاهلها بما يضع العراق تحت طائلة التهديد الأميركي بإجراءات عقابية على الشركات والدول التي لا تلتزم بتلك العقوبات.

الفياض للداخلية وكبة للخارجية

2005. وتقول المصادر إن الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، يسعى للحصول على حقيبة النفط في حكومة عبدالمهدي. ورشح البارزاني، فؤاد حسين، الذي سبق له أن خاض انتخابات رئاسة الجمهورية، أمام برهم صالح. وتقول المصادر إن "رغبة الأطراف السياسية الشيعية تحديداً، في إعادة البارزاني إلى طاولة التفاهم، بعد غضبه الشديد، إثر تفصيل البرلمان العراقي برهم صالح على فؤاد حسين في انتخابات رئاسة الجمهورية، ربما تدفعها إلى الموافقة على إسناد حقيبة النفط لأحد مرشحيه". لكن الأطراف الشيعية تحاول إقناع حزب البارزاني بتولي حقيبة المالية، نظراً إلى حساسية ملف النفط في العراق، وأزمة الثقة بين الأطراف العراقية بشأن تقاسم عائداته.

وكان الفياض انشق بحركته عن ائتلاف النصر بزعامة العبادي، عقب إعلان النتائج النهائية للانتخابات العراقية العامة، التي جرت في مايو الماضي. وعزل العبادي الفياض من جميع مناصبه الأمنية، التي تشمل أيضاً مستشارية الأمن القومي، لكن القضاء العراقي جمد قرار رئيس الوزراء العراقي، بعد الطعن عليه في محكمة القضاء الإداري.

وتشير المصادر إلى ترشيح السياسي المخضرم، المقيم في الولايات المتحدة، ليث كبة، وزيرا للخارجية. وتقول المصادر إن حظوظ كبة في شغل حقيبة الخارجية وافر، بالنظر إلى علاقاته الجيدة مع مختلف الأطراف السياسية. وسبق لكبة أن شغل منصب المتحدث الرسمي باسم حكومة إبراهيم الجعفري عام

بغداد - يعتزم رئيس الوزراء العراقي المكلف عادل عبدالمهدي، الكشف عن أعضاء كابينته الجديدة، في موعد أقصاه منتصف الأسبوع المقبل، فيما رشح عن مفاوضاته مع مختلف الأطراف السياسية، بعض المرشحين للحقائب الوزارية.

وقال مصدر في مكتب عبدالمهدي، لـ"العرب"، إن "رئيس الوزراء المكلف، اختار المرشحين لمعظم الحقائب الوزارية الرئيسية". وتسربت أنباء عن ترشيح فالح الفياض، زعيم حركة عطاء، ورئيس هيئة الحشد الشعبي، وزيرا للداخلية. وتقول المصادر إن "عبدالمهدي استقر على الفياض لحقيبة الداخلية، لكنه ربما يواجه اعتراضاً شديداً من رئيس الوزراء حيدر العبادي، على هذا الترشيح".

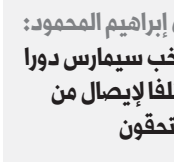
توقعات بمشاركة شيعية واسعة في الانتخابات النيابية البحرينية

سخطه على البرلمان الحالي عن طريق تهديد المرشحين بالعزوف عن الانتخابات المقبلة، مؤكداً أن الناخب يدرك أن تردّي الوضع البرلماني سببه نوعية النواب وهم في أغلبهم مستقلون. وتوقع أن نسبة المشاركة هذا العام لن تختلف كثيراً عن الانتخابات السابقة.

اجماع على فشل البرلمان الحالي



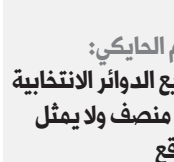
محمد حسن العرادي:
المشاركة في
الانتخابات ستكون
واسعة ومركزة



هدى إبراهيم المحمود:
الناخب سيمارس دوراً
مختلفاً لإيصال من
يستحقون



مريم الرويعي:
بعض شيعية البحرين
سيصوتون لإنجاح
التجربة



كلثم الحايكي:
توزيع الدوائر الانتخابية
غير منصف ولا يمثل
الواقع



إبراهيم خالد النفيعي:
نسبة عزوف الشيعة
في الانتخابات
ستكون قليلة جداً

لايصال من يستطيعون التعاطي مع المرحلة بإيجابية. وقالت إن البحرينيين جميعاً، لا فرق بين شيعتهم وسنتهم يحبون وطنهم ويتطلعون إلى رؤيته يتغلب على الإخفاقات ويمضي قدماً إلى الأمام، متوقعة أن المشاركة في الانتخابات ستكون واسعة هذه المرة.

وقالت مرشحة الدائرة الخامسة في منطقة سار مريم الرويعي إن الإقبال على الانتخابات ستحددهما صناديق الاقتراع وإعلان النتائج، مشيرة إلى أن البعض من شيعة البحرين لا يختلف عن بقية المواطنين فسيصوت كنوع من الواجب لإنجاح التجربة فيما سيمتنع البعض الآخر لشعوره بالإحباط من أداء البرلمان الحالي.

من جانبها اعتبرت كلثم الحايكي المرشحة عن الدائرة الشمالية الأولى توزيع الدوائر الانتخابية الحالي غير منصف ولا يمثل الواقع فهناك دوائر صغيرة بعدد السكان وأخرى ممثلة وكلتاها يمثلها نائب واحد، مشيرة إلى أن ذلك يخالف التمثيل النسبي للأصوات وتهدت بالسعي لتعديل الدوائر والتمثيل الحقيقي للأصوات داخل المجلس. وبخصوص جلسة تقاعد النواب والقيمة المضافة أعلنت الحايكي أنها مع إلغاء تقاعد النواب وتطبيق القيمة المضافة بحيث لا يؤثر على حياة المواطن وذلك من خلال تشريع لزيادة الدخل والالتفات إلى محدودي الدخل والمتقاعدين والأرامل والمطلقات، مستهجنة طلب النواب جلسة سرية من أجل تشريع القيمة المضافة وتضليل الناخبين.

من جهته، توقع إبراهيم خالد النفيعي مرشح الدائرة الثانية لمحافظة المحرق مشاركة كبيرة من الناخبين، مستدلاً على ذلك بكثرة المرشحين لهذه الدورة وهو ما يعد مؤشراً قوياً على زيادة نسبة المشاركة.

وأشار إلى وجود عدد كبير من شيعة البحرين تقدموا للترشح من أول يوم فتح فيه باب الترشح للمعهد النيابي والمجلس البلدي، متوقعاً أن تكون نسبة عزوف شيعة البحرين عن المشاركة في الانتخابات الجديدة قليلة جداً.

أما المستشار السياسي أحمد الخُزاعي فقد اعتبر أن الناخب البحريني يعبر عن

الحكومة. وأضاف أن "البعض بات متيقناً من أن سيطرة من يسمون بالمستقلين على غالبية مقاعد المجلس وعدم حضور كتل برلمانية ذات وزن وخلفيات حزبية، قد سهّلت مهمة المستقلين وحرّمت المجلس من الكفاءات، ومن المحاسبة والمساءلة الحزبية.

واعتبر سلمان أن جمهور الشارع الشيعي، يصطف في خانة جماهير البحرين نفسها، مشيراً إلى أنه يحمل الهواجس والمخاوف نفسها من المجلس المقبل، خاصة مع وصول عناصر تدعي الاستقلالية وهي ليست كذلك. وأكد وجود فئات ستقاطع الانتخابات كنوع من الاحتجاج على عدم تحسن أوضاعها المعيشية والحياتية وزيادة البطالة وسط الشباب البحريني، لكنه استدرك قائلاً "في المقابل هناك شرائح واسعة ترى أن تحسين الأوضاع لن يتم إلا عبر وصول مجلس قوي ونواب يكونون قادرين على إحداث الفارق وتغيير الأوضاع نحو الأحسن".

في المقابل، قال المرشح الشيعي عن الدائرة الثالثة في محافظة المحرق محمد حسن العرادي إن المشاركة في انتخابات هذا العام ستكون واسعة، لأن المواطن رغم حالة الإحباط التي يعيشها، لا يجد مخرجاً آخر سوى مجلس النواب لتمثيله وتحسين ظروف حياته المعيشية وتنظيمها، مشيراً إلى أن ذلك بدا واضحاً في عدد المترشحين، الذي وصل إلى 400 مرشح بمتوسط 10 مرشحين لكل دائرة.

وأكد أن الأزمة الاقتصادية، التي تعيشها البلاد ستدفع الناس باتجاه تعزيز المشاركة بحثاً عن حلول للكثير من الملفات العالقة.

وأضاف أن حال الشيعة في البحرين لا يختلف عن حال بقية المواطنين فهم يشعرون باهمية البرلمان لكنهم يتطلعون إلى أن يكون النواب أكثر جدية واهتماماً بشؤون الناس. ووصفت هدى إبراهيم المحمود مرشحة الدائرة الثانية في المحرق الناخب البحريني بأنه "ذكى"، وأنه مل من كثرة الوعود التي أطلقت من أجل دغدة العواطف خلال السنوات الماضية، بما في ذلك دعوات العزوف التي أطلقتها جهات سياسية، لذلك فإنه سيمارس دوراً مختلفاً وأكثر وعياً

نهائية على إثر انتهاء محكمة الاستئناف العليا المدنية من الفصل في الطعون.

ووصف عبدالنبي سلمان النائب البرلماني السابق والأمين العام السابق لجمعية المنبر التقدمي إقبال الناخب البحريني على المشاركة في الانتخابات بأنه يختلف من منطقة إلى أخرى، مشيراً إلى أن الناخب الذي يعيش في مناطق بعيدة عن أجواء المعارضة السياسية، عادة ما يشارك دون جهود استثنائية لدفعه نحو ذلك، أما الناخب في مناطق المعارضة فعادة ما يكون مزاجه تابعاً لمزاج القوى السياسية في الانتخابات.

وقال إن المواطن في جميع مناطق البحرين أصبح يسخر باستمرار من أداء نواب المجلس المنتهية فترته، مبدياً اعتقاده بأن هذا الشعور لدى الناخب طبيعي جداً بسبب فرض الضرائب ورفع الدعم وتطبيق رسوم إضافية وتعديل قانون التقاعد لغير صالح المتقاعدين وقوانين أخرى معيقة قد فرضت على المواطن بغض النظر عن مدى قربهِ من المعارضة أو

سلام الشماخ

المنامة - يتصاعد الجدل في البحرين بشأن مشاركة البحرينيين في الانتخابات النيابية الجديدة، التي ستجرى في 24 نوفمبر المقبل، أو مقاطعتها. وتوقع مرشحون للانتخابات أن يكون المزاج الشعبي العام إزاء المشاركة في الانتخابات متقلباً إلى حد كبير على خلفية الأوضاع المعيشية والاقتصادية التي تعيشها المملكة.

وقالوا في تصريحات لـ"العرب" إن الشيعة في البحرين يشعرون بأهمية البرلمان لكنهم يتطلعون إلى أن يكون النواب أكثر جدية واهتماماً بشؤون الناس، خاصة مع ارتفاع الأسعار والتكلفة الاقتصادية والضرائب، متوقعين تراجع نسب العزوف عن المشاركة في الانتخابات هذه المرة.

وكشفت اللجنة التنفيذية لانتخابات 2018 أن إجمالي الكتلة الناخبة بلغ 365 ألفاً و467 ناخباً، بعد أن أصبحت جداول الناخبين



وعى بحريني بفشل البرلمان الحالي



«بفضل عملنا، لا توجد أي سفينة تابعة لمنظمة غير حكومية أمام المياه الليبية، لم يعد بمقدور مهربي البشر مواصلة عملهم القذر».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي

«الائتلاف الحاكم وتحديدا نداء تونس وحركة النهضة مسؤولان بشكل مباشر عن تعكر الوضع في تونس وعن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية



البرلمان الأوروبي يطالب باريس وروما بموقف موحد لدفع التسوية الليبية

● **تاياني: عودة السلام لليبيا يخدم المصالح الإستراتيجية الأوروبية** ● ليبيا محور مباحثات فرنسية إيطالية على هامش المجلس الأوروبي



صراعات لا غالب فيها

حفر في تشاد تزامنا مع توتر أمني جنوب ليبيا

تعزيزات ودعم عسكري وبشكل عاجل لـ"تطهير الجنوب الليبي من دنس العصابات الإجرامية". وأدان المجلس في بيان "انتهاك المعارضة التشادية حرمة التراب الليبي بتواجد قواتها في مناطق الجنوب الليبي وممارستها عمليات النهب والخطف والقتل".

ولا يزال الوضع الأمني في الجنوب مضطربا بالتزامن مع اشتباكات مسلحة جنوب منطقة أم الأرناب وشرق بلدة القطرون ونجھري جنوب البلاد، بين أبناء المنطقة ومجموعة من عصابات إجرامية أجنبية مسلحة تمارس أعمال الحراية والسطو والخطف والتعدي على الممتلكات الخاصة وتعريض حياة السكان للخطر.

■ **نجامينا -** استقبل الرئيس التشادي إدريس ديبي في نجامينا المشير خليفة حفر، الرجل القوي في شرق ليبيا، بحسب ما أعلن مصدر مقرب من الرئاسة التشادية. وهي المرة الثانية التي يلتقي فيها الرجلان في العاصمة التشادية في غضون أقل من شهرين، وسط توقعات بأن يكون التوتر الأمني الذي يشهده الجنوب الليبي، سبب الزيارة. ويقدم ديبي نفسه على أنه مقرب من المشير الليبي.

وتنتشر في جنوب ليبيا فصائل مسلحة تشادية يتهم بعضها نجامينا بـ"استخدام" حليفها الليبي لقمع حركات تمرّد عند الحدود التشادية.

وطالب مجلس النواب الليبي المنتخب القيادة العامة للقوات المسلحة، بإرسال

الانتخابات وفقا لموعد 10 ديسمبر الذي جرى تحديده خلال مؤتمر باريس بسبب تردّي الوضع الأمني وتلكؤ البرلمان ومجلس الدولة في إصدار التشريعات اللازمة لها.

ويركّز المبعوث الأممي منذ اشتباكات اندلعت في العاصمة طرابلس نهاية أغسطس الماضي واستمرت لأكثر من شهر قبل أن تتوقف بوساطة أممية، على تثبيت الاستقرار في طرابلس من خلال تنفيذ الترتيبات الأمنية التي تنص على انسحاب الميليشيات من مؤسسات الدولة واستبدالها بقوات نظامية، وهو ما دفعه لطلب دعم ألمانيا بالخصوص.

وسلامة هو أول من انتقد التدخلات الخارجية في الأزمة الليبية واعتبرها عائقا حقيقيا أمام الجهود الأممية لإيجاد التسوية. وطالب خلال قمة برازافيل سبتمبر العام الماضي الدول بضرورة العمل والتعاون معا بانسجام والابتعاد عن المنافسة والجهود الأحادية من أجل مساعدة الليبيين.

وقت لاحق"، مبينا أنه "من الواضح أنه خلال الاجتماع الثنائي اليوم، سنواجه جميع الجوانب والقضايا المطروحة على جدول الأعمال مع فرنسا، ومن بينها، لا ينبغي أن ننسى مؤتمر باليرمو بشأن ليبيا".

وخلص رئيس الوزراء الإيطالي إلى القول إن مؤتمر باليرمو "خطوة مهمة جدا في ما يتعلق بمنظورنا من ناحية السياستين الخارجية والداخلية، نظرا لأن ليبيا تأثيرا كبيرا جدا في ما يتعلق بقضية الهجرة". ويتوقع مراقبون أن يتم خلال مؤتمر باليرمو إعلان تأجيل الانتخابات الليبية وهو ما يخدم رؤية روما التي ألمحت في أكثر من مناسبة رفضها إجراء الانتخابات، مؤكدة أن الأمر بيد الليبيين وليس غيرهم في إشارة إلى باريس.

ويقول هؤلاء إن الانتخابات قد تاتي باطراف طالما اشتغلت روما ضد مصالحها في طرابلس، وفي مقدمتهم قائد الجيش المشير خليفة حفر حليف فرنسا الأول في ليبيا.

وحذر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف من مخبة إجراء انتخابات في ليبيا في ظل الظروف الحالية، معتبرا أنه يجب أن يسبق ذلك التوصل إلى إجماع كافة القوى السياسية الليبية على هذه الخطوة.

وقال لافروف في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم" و"باري ماتش" و"لو فيغارو" الفرنسيين إن روسيا تتعاون مع فرنسا وإيطاليا وشركاء أوروبيين وإقليميين آخرين من أجل دعم جهود التسوية في ليبيا، وتقدر عاليا قيام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مايو الماضي بدعوة اللابعين المحوريين الليبيين للاجتماع في باريس، حيث اتفقوا على موعد محتمل لإجراء الانتخابات، وهو 10 ديسمبر المقبل.

واستدرك لافروف قائلا "لأسف، تفاهات باريس لا تنفذ بشكل دقيق، وبالتالي لا تزال لدى القوى السياسية الليبية الأساسية وجهات نظر متباينة إزاء كيفية عمل هذا النظام السياسي. وحسب الكثير من الخبراء، فإن إجراء الانتخابات في ظل هذه الظروف أمر محفوف بالمخاطر".

وكان المبعوث الأممي غسان سلامة ألمح خلال تصريحات سابقة إلى صعوبة إجراء

■ **بروكسل -** شكلت مناشدة رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاياني الدول الأعضاء في الاتحاد، بتوحيد موقفها وإعداد استراتيجية موحدة للعمل في ليبيا، إقرارا بعرقلة التنافس الفرنسي الإيطالي لمسار التسوية في البلاد التي تعصف بها الصراعات منذ 2011.

ووفقا لوكالة "آكي" الإيطالية، كان تاياني تحدث في مؤتمر صحافي عقده على هامش القمة الأوروبية في بروكسل الخميس، واصفا بـ"غير المفيد" تدخل أطراف أوروبية متعددة بوجهات نظر مختلفة في الشأن الليبي. واعتبر أن "تباين مواقف الدول الأعضاء لن يساهم في تسوية الأوضاع وبسط الاستقرار في ليبيا"، مشددا على أهمية عودة السلام لليبيا إعلاء لشان المصالح الاستراتيجية الأوروبية.

وأوضح أن "الاتحاد الأوروبي يجب أن يقدم لليبيين وجهة نظر موحدة خلال مؤتمر باليرمو"، ولم يغوت تاياني الفرصة لتوجيه انتقادات للسياسة الخارجية الأوروبية، قائلا "لسنا اقوياء بما فيه الكفاية تجاه القضايا الكبرى".

سيرجي لافروف:

تفاهات باريس لا تنفذ بشكل دقيق، ولا تزال لدى الليبيين وجهات نظر متباينة



وتعد إيطاليا لعقد مؤتمر دولي في باليرمو يومي 12 و13 نوفمبر المقبل. ويرى مراقبون أن مؤتمر باليرمو هو رد على مؤتمر باريس الذي عقد تحت رعاية الرئيس إيمانويل ماكرون، في نهاية مايو الماضي، بحضور أطراف النزاع الليبي كافة. وجرى الاتفاق خلال المؤتمر على إجراء الانتخابات في العاشر من ديسمبر المقبل. وقال رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي "سأتحدث مع إيمانويل ماكرون بشأن ليبيا".

وفي تصريحات على هامش المجلس الأوروبي المنعقد في بروكسل الخميس، أضاف كونتي، أنه مع ماكرون، "تحدثنا الليلة الماضية مع بعضنا وقلنا وداعا إلى

رئيس البرلمان الجزائري يستنجد بالمحكمة الدستورية

صابر بليدي

■ **الجزائر-** أخطر رئيس البرلمان الجزائري سعيد بوحجة هيئة المجلس الدستوري للبت في الوضع القانوني الذي تعيشه الهيئة التشريعية، بعد إعلان المناوئين له حالة شعور منصب الرئيس، وانتخاب النائب الأكبر سنا الحاج العايب لإدارة المرحلة الحالية لغاية انتخاب رئيس جديد للبرلمان. وبهذه الخطوة يكون سعيد بوحجة رمى بكرة الأزمة في مرمى المحكمة الدستورية للتظفر في دستورية التطورات المستجدة، خاصة وأن مؤسسة الرئاسة ما زالت تلتزم الصمت لحد الآن، ولم يتم الرد على المراسلة الرسمية التي توجه بها رئيس البرلمان في وقت سابق إلى عبد العزيز بوتفليقة، بوصفه رئيس الجمهورية ورئيس حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم.

وعادت الخميس الأجواء العادية إلى أروقة البرلمان بعد يومين من الاعتصام وغلق المدخل الرئيسي بالسلاسل والأقفال الحديدية من طرف نواب الكتل النيابية الموالية للسلطة، ولم يعد بوحجة لليوم الثالث على التوالي إلى مكتبه في الطابق الخامس بمبنى البرلمان، والتحق بمكتب في مقر فرعي للبرلمان يقع في حي العناصر بالعاصمة.

وبجد المجلس الدستوري نفسه مضطرا للحسم في أزمة قانونية غير مسبوقة، والرد على اشتغال الرجل الثالث في الدولة، قبل أن تتداول اللجنة القانونية للبرلمان حول قرار مكتبه، الذي أعلن شعور منصب الرئيس، ليكون بذلك أمام محك حقيقي، وفي وجه أول امتحان له منذ تنصيبه في شكله الجديد، بين أن ينصاع لإسالة القانون أو أن ينصاع للضغوط السياسية.

ويرى مراقبون أن أزمة البرلمان التي دخلت أسبوعها الثالث، هي جولة حاسمة من الصراع المحتدم بين أجنحة السلطة حول الاستحقاق الرئاسي المنتظر في شهر أبريل القادم.

الفيضانات تفاقم مصاعب الحكومة التونسية

● مقتل خمسة أشخاص وفقدان اثنين

مخلفات الفيضانات تكشف في كل مرة عن عجز الحكومة التونسية وغياب الإجراءات الوقائية تحسبا للكوارث الطبيعية

وتواجه المالية العمومية في تونس ضائقة كبرى. وتقول الحكومة إنها تحتاج لتطبيق إصلاحات عاجلة تشمل الصناديق الاجتماعية التي تواجه عجزا ماليا كبيرا. وارتفعت نسبة التضخم إلى 7.7 بالمئة وهي نسبة لم تشهدها تونس منذ الثمانينات. وكانت محافظة نابل تعرضت إلى فيضانات في سبتمبر الماضي تسببت في وفاة ستة أشخاص وخسائر بالبنية التحتية وبالمشآت العامة والخاصة وبالمحاصيل الزراعية. واكتفت الحكومة بمعاينة الأضرار والتعهد بتعويض المتضررين، في حين تولت جمعيات إطلاق حملة تبرعات تجاوزت ثلاثة ملايين دينار أي نحو مليون يورو.

وتكشف مخلفات الفيضانات في كل مرة عن عجز الحكومة وانعدام للرؤى والاستراتيجيات والإجراءات الاستباقية.

ويسود غضب شعبي وسط اتهامات للسلطة بالتقصير سواء على مستوى تجاهل المطالب الملح بضرورة تحسين البنية التحتية الهشة أو النفاضي عن اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة خلال فصل الصيف كتخفيف قنوات الصرف الصحي وجهر السدود.

وفي المقابل أكد حمزة سعد المهندس بالمعهد الوطني للرصد الجوي أن تونس لم تشهده منذ أواخر السبعينات هطول كميات أمطار بهذه الكمية، ولفت في تصريحات إذاعية محلية الخميس أنه تم تسجيل أعلى نسبة في محافظة نابل بـ195 ملم. وطمأن التونسيين بأنه بداية من مساء الخميس ستتقلص فاعلية التقلبات الجوية تدريجيا.

تونس العاصمة 107 ملم وكانت دون المئة ملم في بقية المناطق.

وقال عبد اللطيف الميساوي، والي بن عروس (جنوب العاصمة) الخميس، إن "وادي مليان الذي يعبر المحافظة شكل في وقت سابق اليوم خطرا على السكان، ولكن الآن تراجع منسوبه بمترين على مستوى ضفتيه بعد أن غمر في طريقه من محافظة سليانة (نحو 140 كلم) بعض الأراضي الزراعية".

وأضاف الميساوي في تصريحات هاتفية أن "مياه الأمطار الغزيرة غمرت منازل في بعض أحياء مدينة المحمدية التابعة لمحافظةه، ووصلت في بعض المنازل إلى مستوى مترين ونصف المتر".

وتابع الميساوي أنه "لم تسجل أي أضرار بشرية في المحمدية وقمنا بانتشال سيارات عالقة في الطرقات"، مؤكدا أن "الدولة متععدة بتعويض المتضررين" وهو ما يقابل بشكوك شعبية لا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد.

وفاة 5 أشخاص وتمكنت وحدات الحماية المدنية من انتشال جثامينهم".

وأضاف تربية الخميس أن الوفيات توزعت؛ واحدة في محافظة القصرين (غرب) وثانية في محافظة سيدي بوزيد (وسط)، وثالثة في محافظة نابل (شرق)، إلى جانب اثنتين في محافظة الكاف (شمال غرب).

وتابع تريعة أن وحدات الحماية المدنية لا تزال تبحث عن مفقودين اثنين، كهل في منطقة العيون من محافظة القصرين، وطفل (6 سنوات) في منطقة الناظور من محافظة زغوان (نحو 60 كلم جنوب العاصمة).

وأوضح المعهد الوطني للرصد الجوي أن الأمطار، التي هطلت منذ الأربعاء وحتى الخميس، شملت أغلب مناطق البلاد.

وكانت الأمطار، وفق "الرصد الجوي"، في حدود 195 ملم بمحافظة نابل (شرق) و130 بمحافظة القصرين (غرب)، ومحافظة زغوان 140 ملم، ومحافظة منوبة قرب العاصمة 130 ملم، ومحافظة الكاف 110 ملم، وكانت في



السلطات تترك التونسيين لمصيرهم



«على الاتحاد الأوروبي تبني نهج أكثر مرونة في التعامل مع أزمة الهجرة بدلا من الاستمرار في الدفع غير الناجح لفرض حصص توزيع المهاجرين».

سيبستيان كورتس
المستشار النمساوي

«اقتحام مكثبي، قبل أيام، من جانب عناصر في الجيش، كان أخطر محاولة لإجهاض التغيير في البلاد، ولولا الحكمة التي تعاملت بها لخرجت الأمور عن السيطرة».

أبي أحمد
رئيس الوزراء الإثيوبي

تعثر مفاوضات بريكست مجددا رغم انفتاح لندن على مقترحات بروكسل

● لندن تقبل بتمديد الفترة الانتقالية بعد بريكست ● الحدود الأيرلندية معادلة صعبة في المفاوضات



اختتمت قمة قادة أوروبا الخميس في بروكسل دون تحقيق اختراق في ملف بريكست المتعثر على الرغم من انفتاح لندن على تمديد الفترة الانتقالية بعد الانفصال لبضعة أشهر، ما اعتبره القادة الأوروبيون غير كاف لتجاوز الجمود، فيما تنامت الضغوط حول رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي تواجه تحديات داخلية بشأن خطتها المهددة بالسقوط داخل البرلمان البريطاني.

□ **بروكسل** – أكدت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي الخميس أنها منفتحة على فكرة تمديد الفترة الانتقالية ببضعة أشهر بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في نهاية مارس 2019 لإتاحة المزيد من الوقت للتوصل إلى اتفاق تجاري مع التكتل، وسط استياء المشككين في أوروبا داخل بريطانيا الذين يخشون من أن تبقى بلادهم مرتبطة بالاتحاد إلى ما لا نهاية.

وقالت ماي لدى وصولها إلى قمة دول الاتحاد الأوروبي الـ28 التي بدأت الأربعاء إن “فكرة جديدة ظهرت، وهذه الفكرة في الوقت الحاضر هي إتاحة خيار تمديد الفترة الانتقالية لبضعة أشهر”، لكنها شددت على أنها لا تتوقع أن يتم فعلا تمديد المهلة إلى ما بعد التاريخ المحدد بالأساس في ديسمبر 2020.

وأضافت أن “القصد هو أننا لا نتوقع استخدام هذا الخيار، لأننا نعمل على ضمان إرساء هذه العلاقة المستقبلية بحلول ديسمبر 2020، مستبقة بذلك انتقادات أنصار اتفاق بريكست متشدد.

أنطونيو تاجاني:
رئيسة الوزراء البريطانية
أظهرت نية حسنة، لكنها
لم تعرض مقترحات جديدة

وفي محل تمديد الفترة الانتقالية التي تبقى خلالها بريطانيا ضمن السوق الموحدة مسألة الحدود الأيرلندية، لكنه سيمجن المزيد من الوقت للتفاوض بشأن اتفاق تجاري بين الطرفين.

والهدف من ذلك هو أن يُزال من خلال مثل هذا الاتفاق احتمال اللجوء إلى “شبكة الأمان” (باكستوب) التي يطالب بها الاتحاد الأوروبي لتجنب إعادة العمل بالترتيبات الحدودية الفعلية في جزيرة أيرلندا وصيانة اتفاقات السلام الموقعة عام 1998.

وفي مسعى لتحقيق تقدم في المفاوضات، وافقت لندن في 2017 على حل أطلق عليه اسم “شبكة الأمان” (باكستوب) يتم تطبيقه في حال عدم التوصل إلى حل أفضل عبر التفاوض، لكن تطبيق هذه الخطة عمليا سيغني إقامة حدود جمركية بين أيرلندا الشمالية وسائر المملكة المتحدة، وهو أمر لن يكون من السهل على الحكومة البريطانية القبول به، وهي التي تعتبر أنه يتعرض لوحدة أراضي البلاد

هامش المناورة يضيق

وأشارت هذه الخطط المقترحة غضب المتشددین المؤيدين لبريكست في حزب المحافظين اليميني، بالإضافة لحلفائها في الحزب الوحدوي الديمقراطي في أيرلندا الشمالية. ومع احتفاظها بغالبية بسيطة في البرلمان، تعتمد حكومة الأقلية المحافظة على الحزب الوحدوي الديمقراطي أكبر الأحزاب في أيرلندا الشمالية، المؤيد لبريكست والمعارض لأي تحركات يمكن أن تضع مسافة بين أيرلندا الشمالية والبر الرئيسي البريطاني. وكتبت زعيمة الحزب الوحدوي الديمقراطي أربلين فوستر في صحيفة بلفاست تلغراف، أن تهديد حزبها ليس مجرد “استعراض للعصلات”، مؤكدة “أن هذا الترتيب لن يكون مؤقتا”، مضيفة “ماي يجب ألا تقبل صفقة مراوغة يفرضها الآخرون عليها”.

ترامب يهدد بغلق الحدود مع المكسيك

□ **واشنطن** – هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس بإغلاق الحدود مع المكسيك إذا لم تتمكن من وقف تدفق المهاجرين من أميركا الوسطى إلى الولايات المتحدة. وكتب الرئيس الأميركي في تغريدة على تويتر “يجب أن اطلب من المكسيك وبأشد العبارات أن توقف هذا الاقتحام، وإذا لم تكن قادرة على ذلك ساستدعي الجيش الأميركي وأغلق حدودنا الجنوبية”.

وبذلك يعود ترامب إلى أبرز مواضيع حملته الانتخابية التي أوصلته إلى الرئاسة عام 2016، قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات التشريعية الحاسمة لولايتـه.

وجدد ترامب تهديداته بقطع المساعدات المالية لدول أميركا الوسطى المعنية بمسألة الهجرة.

وتابع في تغريدة ثانية “أن اقتحام بلادنا من حدودنا الجنوبية بما يشمل العناصر الإجرامية والمخدرات التي تتدفق، أهم بالنسبة لي أكثر بكثير، بصفتي رئيسا، من التجارة”.

وصوب ترامب أيضا هجماته على أعضاء الحزب الديمقراطي الذين يريدون بحسب قوله “فتح الحدود”.

وأظهرت بيانات رسمية أن أعداد العائلات المهاجرة التي تسلّلت من المكسيك إلى الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة 38 بالمئة في أغسطس مقارنة بما كانت عليه في شهر يوليو الذي سبقه، على الرغم من جهود إدارة ترامب لوقف تدفق المتسلسلين من المكسيك.

وأعلنت وزارة الأمن الداخلي الأميركية أنه تم اعتقال 12.774 شخصا في شهر أغسطس الماضي عبروا الحدود كعائلات دون وثائق هجرة، وهي النسبة الأعلى في مثل هذا الشهر. وارتفع الرقم بعد أن أمرت المحاكم الأميركية إدارة ترامب بوقف فصل الأطفال المهاجرين عن ذويهم لمدة طويلة، وهو إجراء كان قد ترك المئات من الأطفال محتجزين في مخيمات حكومية دون عائلاتهم لأشهر.

وتحرّكت إدارة ترامب لإلغاء الحدّ القانوني البالغ 20 يوما لمدة فصل الأطفال عن عائلاتهم، في خطوة تهدف إلى خلق رادع أقوى بوجه الهجرة غير القانونية.

2016)، بينما يعبر نحو 30 ألف شخص هذه الحدود يوميا.

ويثير فرض حدود فعلية من جديد مخاوف من عودة الاضطرابات التي وضع اتفاق السلام الموقع في 1998 حدا لها، والذي ساهم الاتحاد الأوروبي إلى حد كبير فيه من خلال تعزيز العلاقات بين جانبي الحدود، فيما تخشى الشرطة من أن يصبح أي بناء يشيد على الحدود هدفا لمجموعات شبه عسكرية معارضة غير ملتزمة بالاتفاق.

ويطالب المشككون بالاتحاد الأوروبي بتحديد الفترة التي ستواصل فيها بريطانيا التقيد بالقواعد الجمركية الأوروبية والتي ستتمكن من بعدها من توقيع اتفاقات تجارية مع شركاء آخرين.

وبوسع هذا الاقتراح أن يجعل أيرلندا الشمالية متماشية مع قواعد بروكسل، وبالتالي مختلفة عن باقي المملكة المتحدة.

وسوقها. وهذا الحل الذي رفضته لندن حتى الآن، يتيح الحفاظ على أيرلندا الشمالية ضمن الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة في غياب حل آخر.

وتقترح لندن من جانبها أن تستمر في اعتماد الانظمة الجمركية للاتحاد حتى توقيع اتفاقية أوسع للتجارة الحرة، لتجنب مراقبة البضائع على الحدود.

وأكد كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي لشؤون بريكست ميشال بارنييه، أن الأساس من المراقبة بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا يمكن أن يجري على متن “العربات وشاحنات الحاويات” وكذلك في “مقار الشركات”.

ويشدد السكان والشركات من الجانبين على ضرورة أن تظل الحدود غير مرئية إلى أقصى حد، إذ أن 31 بالمئة صادرات أيرلندا الشمالية تذهب إلى جمهورية أيرلندا (أرقام

دعوات إلى افتتاح مراكز إيواء في أربع دول أوروبية لاستقبال المهاجرين

ويقترح التقرير إنشاء “مكتب أوروبي لحق اللجوء” يتعاون مع “سلطات وطنية مستقلة” مع وجود “الية تعاون” من أجل توزيع طالبي اللجوء بما لا يشكل عبئا على البلد المضيف، واقترح إعطاء اللاجئين المالية، على أن يقوم الاتحاد الأوروبي بتمويل تطبيق هذا الإجراء “وعودة من رفض طلبه”.

وطالب التقرير كذلك بـ“إلغاء قاعدة بلد الدخول” من اتفاقية دبلن النازمة لتقديم طلبات اللجوء والتي حملت اليونان وإيطاليا “نقلا هائلا”، والاستعاضة عنها بمنح طالب اللجوء إمكانية اختيار البلاد التي يرغب بها. وتستهدف أوروبا.

إبعادهم، حيث أشار التقرير إلى أن الأمر لا يتعلق بمراكز “مغلقة”.

ويوضح التقرير أن على كل دولة تخصيص عناصر لدراسة طلبات اللجوء “خلال أقل من شهر” تحت طائلة العقوبة المالية، على أن يقوم الاتحاد الأوروبي بتمويل تطبيق هذا الإجراء “وعودة من رفض طلبه”.

وطالب التقرير كذلك بـ“إلغاء قاعدة بلد الدخول” من اتفاقية دبلن النازمة لتقديم طلبات اللجوء والتي حملت اليونان وإيطاليا “نقلا هائلا”، والاستعاضة عنها بمنح طالب اللجوء إمكانية اختيار البلاد التي يرغب بها.

استنفار أمني في أفغانستان لتأمين انتخابات تهددها طالبان

المدرسين بعدم القبول بالعمل في لجان الاقتراع التي يقع أغلبها داخل مدارس. وقالت طالبان إن الانتخابات “مؤامرة غربية تهدف إلى إطالة أمد الاحتلال ولا أساس لها في الإسلام أو في جوهر الثقافة الأفغانية” وإن من واجب كل أفغاني مسلم أن يعارضها. وأضاف البيان “وبالتالي يتعين على كل الدعاة والأئمة أن يعلموا أتباعهم وعلى كل زعماء العشائر والشخصيات النافذة أن تمنع المشاركة”.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات على مقاعد مجلس النواب السبت، لكن التحضيرات تعطلت بسبب سوء التنظيم ومزاعم عن انتشار التزوير إضافة إلى مخاوف من تعرض مراكز الاقتراع لهجمات. وتقول طالبان إنها لا تتعمد استهداف مدنيين، لكن المسؤولين الأمنيين يقولون إن من المتوقع شن هجمات السبت لردع الناس عن التوجه لمراكز الاقتراع.

وتأتي معارضة طالبان الشديدة للانتخابات على خلفية اتصالات مع مسؤولين أميركيين بشأن محادثات محتملة لإنهاء الصراع المستمر منذ 17 عاما، إذ يسعى كل طرف لضمان أن تكون له اليد العليا قبل بدء المفاوضات الرسمية.

البلاد. وأطلقت حركة طالبان دعوة جديدة الخميس، لمقاطعة الانتخابات البرلمانية التي وصفتها بأنها عملية يفرضها الغرب تخالف الإسلام والثقافة الأفغانية. والدعوة هي الثالثة من نوعها وتأتي في أعقاب رسالة مماثلة الأربعاء طالب



يقظة أمنية لإنجاح العرس الانتخابي

□ **باريس** – دعت منظماتان فرنسيتان الخميس إلى افتتاح مراكز إيواء في أربع دول أوروبية هي فرنسا وإسبانيا وإيطاليا ومالطا من أجل استقبال طالبي اللجوء الواصلين عبر البحر المتوسط، وذلك بعد رفض طلب رسو عدة سفن محملة بالمهاجرين.

وأكد مركز أبحاث تيرا نوبا (وسط يسار) ومعهد مونتين (الليبرالي) في تقرير مشترك “أن حق اللجوء في الاتحاد الأوروبي في خطر” مؤكداً على ضرورة “الإسراع بإعادة صياغة” النظام “الظالم وغير الفعال”.

ونشر التقرير فيما بحثت قمة أوروبية الخميس سياسة الهجرة وبخاصة ما يتعلق بالعملية المتوقفة لإصلاح القواعد الأوروبية

الناظمة لطلب اللجوء، على الرغم من عدم تحقيق أي تقدم في هذا الملف المتعثر حول قضية تقاسم المهاجرين.

ويقترح التقرير 16 إجراء من ضمنها افتتاح “مراكز إيواء ودراسة أوروبية” لطلبات اللجوء على سواحل الدول الأوروبية “التي لها منافذ على البحر المتوسط”.

وسيطلب من كل من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا ومالطا على سبيل التجربة افتتاح مركز واحد “على الأقل”.

وتستحضر هذه الفكرة المشروع الأوروبي بإحداث “مراكز مراقبة” حيث يتم إجراء أول عملية فرز بين طالبي اللجوء والمهاجرين الاقتصاديين الذين يجب

□ **كابول** – ذكر مسؤول الخميس، أن الحكومة الأفغانية تعمل على تنفيذ مجموعة واسعة من الإجراءات الأمنية المشددة على مدار الأيام القليلة المقبلة قبل الانتخابات البرلمانية القادمة، حيث ستشمل الإجراءات الأمنية غلق الحدود الرئيسية مع باكستان السبت، فيما جددت حركة طالبان دعوتها لمقاطعة الانتخابات.

وقال نصرت رحيمي، وهو متحدت باسم وزارة الشؤون الداخلية، إن الحدود ستغلق صباح السبت وهو يوم الانتخابات وسيعاد فتحها بعد غلق مراكز الاقتراع في نهاية اليوم.

وصرح مسؤول بالشرطة لوكالة الأنباء الألمانية بأنه سيتم في العاصمة الأفغانية كابول، إنشاء ما بين 10 و14 نقطة تفتيش إضافية في كل مقاطعة شرطية بسبب الانتخابات.

وقال بصير مجاهد، وهو متحدت باسم شرطة كابول، إن الشاحنات والسيارات سيتم منع سيرها في كابول بدءا من مساء الجمعة، كما سيتم منع كل السيارات الكبيرة من دخول المدينة من أي نقطة دخول يوم الانتخابات.

وفي العشرة أيام الماضية، اغتيل مرشحان برلمانيان في هلمند، فيما جرى قتل



«التحقيقات التي تجريها النيابة العامة حيال قضية خاشقجي، تسير بسرية، ويجب تجاهل ما يدور في أوساط وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الأخرى».

عبدالحاميد غل
وزير العدل التركي

«الولايات المتحدة ستمنع العربية السعودية 'بضعة أيام إضافية' لتقديم توضيحات حول اختفاء الصحافي جمال خاشقجي».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأمريكي



في
القمق

وسائل الإعلام التقليدية الأميركية تصفي حسابها مع ترامب

● سي.أن.أن وواشنطن بوست ونيويورك تايمز توظف قضية خاشقجي في خلافها مع الرئيس الأميركي



مواجهة مستمرة

ويقول خبراء في الإعلام الغربي إن "صورة المشروع الإصلاحي الذي يتبناه ولي العهد السعودي من الممكن أن تتحول إلى معركة تفسير عظام داخلية بين ترامب والمؤسسة التقليدية المعروفة بالدولة العميقة في الولايات المتحدة".

صحف وقنوات تلفزيونية أميركية كبرى ترى أن الوقت قد حان «كي يدفع ترامب الثمن»، من خلال تحويل قضية اختفاء خاشقجي إلى «جولة جديدة» مع الرئيس، تكون نتيجتها هذه المرة لصالح وسائل الإعلام

ومن وجهة نظر الصحافية الأميركية سوزان نوسيل "يزود اغتيال خاشقجي وسائل الإعلام الرئيسية بالفرصة لفعل ما هو أفضل من ذلك وهو مهاجمة الرئيس ترامب"، وتكتب نوسيل، في مجلة بوليتكو، قائلة "تصف وسائل الإعلام الأميركية خاشقجي بأنه صحفي، لا سيما أنه ساهم بكتابة بعض المقالات في صحيفة واشنطن بوست. ومع ذلك، اعتقد أنه من الدقة أن نطلق على خاشقجي عميلاً، أو كما قال ديفيد غولدمان: شبح على مستوى عال لعب لعبة خطيرة في السعودية". وتضيف نوسيل "الحكومة الروسية ثقّل الصحافيين، من بين آخرين. لا أتذكر أن صحيفة واشنطن بوست انحلت -على أساس ذلك- على إعادة إدارة باراك أوباما للعلاقات مع حكومة فلاديمير بوتين أو تعهد أوباما بأن يكون أكثر مرونة مع روسيا بعد إعادة انتخابه. ولم تكن معاملة كوبا للصحافيين أفضل من روسيا. ومع ذلك، دعمت وسائل الإعلام الرئيسية إدارة أوباما عندما أعادت بشكل جزري العلاقات الأميركية مع كوبا دون الإصرار على أي تغيير في معاملة النظام الكوبي للمعارضين".

وتجد وسائل إعلام أميركية عدة في اختفاء خاشقجي فرصة لوضع أجندتها اليسارية الداعمة لحرية التعبير في خدمة الديمقراطيين، الذين ياملون في انتزاع الأغلبية على الأقل في أحد المجلسين (الشيوخ والنواب)، وهو ما سيسهم في تقويض أجندة ترامب وفرض قيود على الكثير من قراراته، التي ينظر إليها على نطاق واسع في أوساط الصحافيين والإعلاميين باعتبارها قرارات غير مسؤولة، وتثير انقسامات حادة في المجتمع الأميركي، وتضر بعلاقات الولايات المتحدة مع حلفائها في الخارج.

في المقابل، ترى نوسيل أنه "يجب ألا تتسبب قضية اختفاء خاشقجي في تغيير الولايات المتحدة سياستها الخارجية بشكل جوهري، ولماقتها الوثيقة نسبياً مع السعودية قائمة على المصالح المتبادلة والخصوم المشتركة"، معتبرة أنه من "الغباء الحديث عن تغيير العلاقة بشكل جذري"، خاصة وأن "وسائل الإعلام لن تدافع عن موقفنا هذا إن حدث" فالهدف من الجدل الراهن هو تصفية الحساب مع ترامب بدرجة أولى.

أما صحيفة لوفينغارو الفرنسية فذهبت إلى حد القول إن "هيئة البيعة السعودية اجتمعت لبحث اختيار ولي لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، على خلفية الضغوط الدولية المثارة ضد الملكة بعد اختفاء جمال خاشقجي". ونقلت الصحيفة الأربعاء، عن مصدر دبلوماسي في العاصمة باريس، وتم تأكيدها من مصدر آخر سعودي في الرياض، أن "هيئة البيعة اجتمعت منذ أيام بحضور ممثل لكل عائلة لبحث قضية ولاية العهد". وأضافت أن الاجتماع حضره نحو 7 ممثلين عن العائلات الملكية على الأقل، لبحث الأزمة الناتجة عن اختفاء خاشقجي منذ نحو 16 يوماً.

الإقرار بفرضية القتل، كان وراء محاولة قناة سي.أن.أن رسم السيناريو الذي سنؤول إليه القضية، فاشارت إلى إمكانية البحث عن "ضحية" لإلقاء اللوم عليها في اختفاء خاشقجي (دون تحديد هويتها). في المقابل، كان لافتاً ابتعاد سي.أن.أن عن إمكانية تحميل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان المسؤولية في اختفاء خاشقجي، بالتأكيد على أن لقاء وزير الخارجية مايك بومبيو والأمير محمد بن سلمان في السعودية "كان ودوداً جداً".

اللافت في مختلف هذه التغطيات، تجاهلها الواضح لموقف السعودية، كما إغفال آراء متخصصين في التحقيقات في مثل هذه القضايا، ومقابل ترديد كلام يبدو "تقليدياً" عن السعودية وحقوق الإنسان.

المراء تدخلنا من الولايات المتحدة ومحاولة لتسهيل اتفاق بين حليفتيها المهمتين. ولدي شكوك بأن السلطات التركية تستغل مختلف القنوات لدفع واشنطن إلى التدخل في القضية.

الأزمة هنا هي أن ما يجري يحدث في خضم أسوأ أزمة في العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة، حيث لا يتمتع أردوغان ولو بقدر ضئيل من التعاطف من قبل إدارة ترامب أو حتى خصومها على كثرتهم. عند نقطة ما، سيتعين على البيت الأبيض اتخاذ موقف أكثر وضوحاً من قضية خاشقجي الذي كان يكتب عموداً في صحيفة واشنطن بوست الأميركية.

الجمهوريون في الكونغرس يتحدثون عن القضية. لكن من الصعب أن نتخيل أن يقدم ترامب على التدخل لصالح الجانب التركي.

إن وصلت الأزمة بتركيا والسعودية إلى حد الصراع العلني وأخذت الولايات المتحدة صف إحداهما، فمن المرجح للغاية أن يتوصل أردوغان إلى وجود رجل واحد يمكنه اللجوء إليه: الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ففي ظل علاقات تركيا المتوترة مع التحالف القائم بين السعودية والولايات المتحدة ومصر، ومع فتور علاقاتها مع إيران، ليست لتركيا إلا وجهة واحدة: روسيا.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن مسؤولي أجهزة الاستخبارات الأميركية باتت مقتنعة بأن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان قد يكون "له دور بمسألة جمال خاشقجي". وأشارت إلى أن أجهزة الاستخبارات الأميركية والأوروبية لم تجمع بعد أدلة دامغة بخصوص إصدار ولي العهد أوامر تتعلق بقضية خاشقجي إلا أنه "يمرور الوقت باتت الأدلة من الدرجة الثانية تزداد". ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين لم تسهم، وصفهم لزيارة وزير الخارجية مايك بومبيو إلى السعودية -"بهدف إيجاد حل دبلوماسي" بخصوص حادثة اختفاء جمال خاشقجي -ب"الكارثة".

في السياق ذاته، أوضحت مجلة فورين بوليسي أن قضية خاشقجي كشفت عن "الوجه الاستبدادي القبيح خلف الصورة الإصلاحية لولي العهد السعودي". وحول دعايات القضية، خصصت مجلة ذا هيل الأميركية مقالاً للحديث عن كيفية التعامل مع السعودية مستقبلاً بعد واقعة اختفاء جمال خاشقجي، لا سيما مستقبل العلاقات بين واشنطن والرياض.

بدورها، خرجت صحيفة ديلي ميل البريطانية عن السياق الحالي عبر الانتقاء بالحديث عن قضية خاشقجي، وأشارت في تقرير لها الأربعاء، إلى أن الصحافي السعودي ليس "الضحية الوحيدة" للنظام السعودي، بل هو فصل في سلسلة اختفاءات طالّت أيضاً عدداً من أفراد العائلة الحاكمة في السعودية.

الإخوان المسلمين التي تتسق عقيدتها مع عقيدة حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة.

تتخذ تركيا والسعودية مواقف متباينة من قطر التي لا تزال الصديق المقرب للأتراك في الشرق الأوسط إلى جانب كونها الممول لجماعة الإخوان المسلمين. وتتشر قطر بامتنان تجاه الأتراك وهذا مفهوم ويمكن رؤيته في إهداء طائرة خاصة لأردوغان والتعهد بضخ خمسة عشر مليار دولار لدعم الليرة التركية المتهاوية. أخيراً وليس آخراً إن السعودية ربما لا تشعر بالارتياح للتعاون التركي مع إيران، التي تشكل ومعها تركيا وروسيا أضلاع مثلث مباحثات سلام أستانة الخاصة بسوريا. ماذا بعد؟ من الطبيعي أن يتوقع

قد تتسبب قضية خاشقجي في اشتعال جبهات مفتوحة ظلت النيران فيها تستعر تحت السطح لفترة طويلة. فتركيا والسعودية، وهما قوتان سبيتان كبيرتان في الشرق الأوسط، ليستا بأقوى الأصدقاء. نعم، لا يمكن إنكار أنهما اتخذتا الموقف ذاته من الأزمة السورية في البداية حيث اتحدتا في المطالبة برحيل حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

لكن منذ ذلك الوقت بدأت الرياض تنظر بعين الارتياح لسياسات أنقرة في الدعم الذي تقدمه تركيا في عموم المنطقة لجماعة

دخلت وسائل الإعلام الكبرى في الولايات المتحدة، على ما يبدو، معركة "تصفية حسابات" شخصية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي هاجمها وشكك في مصداقيتها. ووجدت سي أن أن وواشنطن بوست ونيويورك تايمز وغيرها من وسائل الإعلام الأميركية، وحتى الأوروبية، في قضية اختفاء الصحافي السعودية جمال خاشقجي فرصة جديدة لمهاجمة ترامب ومواقفه العدائية، مدفوعين بدعم من الديمقراطيين ضمن الاستعدادات لخوض انتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

لا شيء يمكن أن يؤثر في العلاقات الأميركية السعودية، وأنه يرفض المقولة التي ترددها وسائل الإعلام بأن "المتهم مدان حتى تثبت براءته". وقالت واشنطن بوست إنها أرجأت نشر المقال إلى حين ظهور خاشقجي، لكن تواصل الغموض حول مصيره فرض على كارن عطية، محررة قسم الآراء العالمية بالصحيفة، تصديق فرضية القتل وعدم إمكانية ظهور خاشقجي. وذلت عطية المقال، الذي نشر بالنسخة الإنكليزية وترجمة إلى العربية، بالقول "تلقيتُ مقال الرأي هذا من مترجم ومساعد جمال في اليوم الذي تلا الإبلاغ عن فقده في إسطنبول. صحيفة واشنطن بوست قررت تأجيل نشره لأننا أملنا أن يعود جمال إلينا كي نستطيع نحن الاثنين تحريره سوياً. الآن علي أن اتقبل أن ذلك لن يحصل".

وكانت صحيفة واشنطن بوست اتهمت ترامب وإدارته، في نفس العدد (الأربعاء) بتنفيذ "عملية تنظيف دبلوماسي" لإخراج السعودية وولي العهد الأمير محمد من سلمان من قضية الصحافي المفقود. وفي مقال وقّعه مجلس تحرير واشنطن بوست بعنوان "لماذا تقوم إدارة ترامب بالتنظيف لحساب السعودية؟" طالبت الصحيفة بإجراء تحقيق مستقل في ملابسات اختفاء خاشقجي الذي كان يكتب مقالات لحسابها.

وقالت إن "السعوديين بصدد إعداد رواية تعزو المسؤولية عن مقتل خاشقجي إلى تجاوزات فريق أرسل لاستجوابه. هذا الأمر من شأنه أن يُبعد مسؤولية (هذه الجريمة) عن ولي العهد الذي يُعتقد أنه أمر بتنفيذ العملية وأشرف عليها". واعتبرت واشنطن بوست أن "الرئيس ترامب قال إنه أكثر من مستعد للمساعدة في هذه المؤامرة"، مشددة على أنه "ما لا ينبغي أن يكون مقبولا هو عملية تنظيف دبلوماسي تنفذها إدارة ترامب لحساب نظام وزعيم".

تقوم الحملة التي تتبناها وسائل الإعلام الأميركية، منذ اختفاء خاشقجي في الثاني من أكتوبر الجاري، على تحويل ترامب والأمير محمد بن سلمان إلى هدف واحد مزدوج، يمكن التصويب نحوه من أجل الوصول إلى هدف مشترك، وهو القضاء على رصيدهما السياسي ومستقبلهما في السلطة في الولايات المتحدة والسعودية.

وهذه هي القضية الأولى، منذ وصول ترامب إلى السلطة، التي تتحد فيها وسائل الإعلام اليسارية واليمينية والمعتدلة معا في سياسة تحريرية واحدة، تتناول قضية متشعبة تؤثر بشكل مباشر على تفاعلات الداخل الأميركي، كما تستهدف أحد الأركان الأساسية في معادلة السياسة الخارجية الأميركية، وهي السعودية.

واشنطن - وجدت وسائل الإعلام الأميركية في قضية اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي، ورقة مناسبة لتصفية حساباتها مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي بنى شرعيته الانتخابية على معاداة المؤسسة التقليدية، ومنها وسائل الإعلام، التي وصفها بأنها مسؤولة عن ترويع الأخبار الكاذبة والملفة وأنها "عدو الشعب الأميركي".

ونرى صحف وقنوات تلفزيونية كبرى أن الوقت قد حان "كي يدفع ترامب الثمن"، من خلال تحويل قضية اختفاء خاشقجي إلى "جولة جديدة" مع الرئيس، تكون نتيجتها هذه المرة لصالح وسائل الإعلام.

ويرى بعض المسؤولين والمحريين الكبار في هذه المؤسسات انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، التي من المقرر أن تجري في نوفمبر القادم، فرصة لتلقين ترامب درسا سياسيا قاسيا، على شهور طويلة من هجومه المكثف عليها.

وتدرك الطبقة الإعلامية والصحافية الأميركية أبعاد استراتيجية الرئيس الأميركي، الذي يرغب في القضاء على مصداقية راسخة عملت عليها طوال عقود طويلة، وحصر المصداقية في مجموعة من التغريدات التي يطلقها عبر تويتر، مستهدفا بشكل أساسي قاعدته الجماهيرية من الأميركيين اليمينيين.

سوزان نوسيل:
قضية خاشقجي تقدم لوسائل الإعلام الرئيسية فرصة لمهاجمة ترامب



ويكشف مسار التغطية التصيدي إلى أي مدى تصبو كبرى وسائل الإعلام الأميركية، على غرار سي.أن.أن وواشنطن بوست ونيويورك تايمز، إلى تصفية حسابها مع الرئيس الأميركي، في حملة اجتذبت أيضا صحفا أوروبية، وضمن معركة تبدو شخصية إلى حد كبير وتستهدف ترامب، على حساب اهتمامها بإظهار الحقائق المرتبطة بقضية اختفاء جمال خاشقجي.

ومن أبرز ما ورد، الخميس، في الصحافة الأميركية والبريطانية والفرنسية، حول هذه القضية المشارة منذ الثاني من أكتوبر هو نشر صحيفة واشنطن بوست آخر مقال كتبه خاشقجي لصالحها قبل اختفائه وحمل عنوان "أكثر ما يحتاجه العالم العربي هو حرية التعبير".

وأثار توقيت نشر المقال تساؤلات كثيرة حول خلفيات ذلك وعلاقته بالتصعيد الذي أعقب زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للرياض وتأكيد الرئيس الأميركي أن

الملك السعودي لا يتابع القضية يأمل في نهاية سعيدة لها، لكن ومع تكشف المزيد من التفاصيل بفضل تسريبات المسؤولين الأتراك لوسائل الإعلام، فإن هناك مخاوف من أن يكون خاشقجي، الكاتب الذي انقلب من صحافي مقرب إلى معارض بارز للحكم في السعودية، لم يعد على قيد الحياة.

تركيا أيضا أمام خيار صعب. هل تعادي السعودية وتبدأ حربا علنية؟ أم تحاول استغلال ما حدث في القنصلية -أيّا كان الأمر- للحصول على بعض التفاصيل من المملكة الخليجية؟

كل من يتابع القضية يأمل في نهاية سعيدة لها، لكن ومع تكشف المزيد من التفاصيل بفضل تسريبات المسؤولين الأتراك لوسائل الإعلام، فإن هناك مخاوف من أن يكون خاشقجي، الكاتب الذي انقلب من صحافي مقرب إلى معارض بارز للحكم في السعودية، لم يعد على قيد الحياة. تركيا أيضا أمام خيار صعب. هل تعادي السعودية وتبدأ حربا علنية؟ أم تحاول استغلال ما حدث في القنصلية -أيّا كان الأمر- للحصول على بعض التفاصيل من المملكة الخليجية؟

تركيا ليس بمقدورها إخفاء الأمر أو التستر عليه، والوقت يمر. يختار أردوغان كلماته بدقة شديدة لينمّج السعوديين فرصة لضبط الوضع. ويقلل أردوغان من

الملك السعودي لا يتابع القضية يأمل في نهاية سعيدة لها، لكن ومع تكشف المزيد من التفاصيل بفضل تسريبات المسؤولين الأتراك لوسائل الإعلام، فإن هناك مخاوف من أن يكون خاشقجي، الكاتب الذي انقلب من صحافي مقرب إلى معارض بارز للحكم في السعودية، لم يعد على قيد الحياة.



«مشكلة شرعية المؤسسات لا تزال قائمة في ليبيا وما زال الخلاف مستمرا، وهذا أمر لا يخل إلا من خلال انتخابات عامة».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«حل أزمة الأحزاب السياسية في مصر أعمق كثيرا من مجرد السماح لبعضها بالتواجد في الشارع، مع عدم امتلاكها قدرات كبيرة وصلاحيات واسعة».

أحمد بهاء الدين شعبان
رئيس الحزب الاشتراكي المصري

حفتر والسراج على طاولة تفاهمات سياسية وعسكرية جديدة

● استعداد ليبي للمشاركة في مؤتمر باليرمو بأقل خلافات ● السراج يسعى إلى تبرئة نفسه من فكرة الدفاع عن الميليشيات



المرونة مطلوبة من الطرفين

المشتركة، أحد أهم التجليات الجديدة في الأزمة، لأن اللقاءات التي كانت تتم لأجل أن يوحى بعض الأطراف أنهم حاضرون وفاعلون في الأزمة لم تعد ذات جدوى، فهي على وشك أن تدخل مرحلة جادة، لن تتحمل فيها بعض القوى مناورات أو مروغات تعيدها إلى المربع الصفر.

تسير غالبية الدوائر المهمة بالأزمة على أوتار مشدودة طوال الوقت، خوفا من قطعها وحرصا على عدم امتلاك أي دائرة منها لكل الخيوط، ما يجعل معادلة التوازن مختلفة، وبالتالي فتعظيم فكرة المصالح المشتركة ربما تكون واحدة من إبداعات التسوية الصاعدة، والبناء على قاعدة مصالحة ملزمة لجميع الأطراف، يمكن أن يفضي إلى "حلحلة" كبيرة في قلب الأزمة. لذلك تحتاج الأجنحة المتشعبة نوعا آخر من الحلول، كي تجبر على أن تصبح جزءا من القلب، يتطلب محاصصة منطقية للحكم والثروة، يتم استبعاد من ليس لهم الحق فيها بشفافيّة، لذلك تحاول الجهات المعنية قصصه الروافد الزائدة، التي حالت دون التفاهم طوال الفترة الماضية، وإيجاد حل عملي لمسألة الميليشيات، ضمن خطة توحيد المؤسسة العسكرية التي ترعاها مصر، باعتبارها الرافعة لأي تسوية سياسية، وهو ما يفرض على حفتر والسراج التفاهم بطريقة تحفظ لكل طرف الحد الأدنى من طموحاته.

حد التصفيات، كما أن مواقف بعض القوى الدولية الداعمة لها أخذت تتغير، ما يفرض تقليل الاعتماد عليها، كما أنه يطمح ليكون القائد الأعلى للقوات المسلحة بحكم منصبه، حال التوافق تماما على توحيد المؤسسة العسكرية، وتحديد الاختصاصات، فلماذا يكون قائدا أعلى لكتائب مسلحة؟

مؤتمر باليرمو

يسعى حفتر والسراج إلى دخول مؤتمر باليرمو في صقلية بإيطاليا يومي 12 و13 نوفمبر المقبلين، بدرجة أقل من الخلاف، لأن كليهما يعي أهمية هذا المؤتمر، وقد يكون نقلة نوعية كبيرة في الأزمة الليبية، لما يحظى به من اهتمام دولي، خاصة من جانب واشنطن، التي توفر دعما سياسيا ولوجستيا كبيرا له. وتريد روما أن تستفيد من الزخم الأميركي والإقليمي لمؤتمرها، وتحاول أن تتحاشى أخطاء مؤتمر باريس المنعقد في 29 مايو الماضي، فهي لا تريد مؤتمرا لـ"الشو السياسي والإعلامي"، وتسعى ليكون نواة لحل حقيقي للأزمة الليبية، وتبعد باريس قليلا عن تشابكانها، والتي حاولت أن تكون هي الراعي الأول للتسوية الليبية.

ويبدو أن توفيق الأوضاع بصورة عملية بين حفتر والسراج، على قاعدة المصالح

القوى الليبية، وكذلك الدوائر المخترطة بصورة مختلفة في الأزمة، وهي التي جعلت عبارة "لا توجد عدوات دائمة بل توجد مصالح دائمة" تنطبق تماما على الحالة الليبية، ربما هي سمة من سمات التفاعلات الإقليمية الراهنة، ما يجعل الجميع يمعن في الحذر والتريث ولا يستعجل جني الثمار، لذلك تمتد الأزمات ويطول عمرها، ويتزايد عدد المؤثرين فيها.

ويفضل في حالة ليبيا التعامل مع الأحداث العسكرية والسياسية بالقطعة، ومن دون الجزم بموقف معين، لذلك عندما نقول إن حفتر والسراج سوف يتلقيان في القاهرة قريبا، لا يعني ذلك استبعاد أن يغير أحدهما موقفه في اللحظة الأخيرة، فحسب السقف والطموح السياسي لدى كل طرف يتحدد موعد اللقاء، وإن كان كلاهما شرع في قطع مسافة نحو الآخر، لأنهما تأكدا أن المعادلة لم تعد صفرية. يبدو أن تسارع وتيرة خطوات توحيد المؤسسة العسكرية من أهم النقاط التي يميل فيها السراج ناحية حفتر، لينفي عن نفسه فكرة الدفاع عن الميليشيات، وليبعد عنه شبهة أنها المخحمة في توجهاته وقراراته، وبدونها لن يبقى يوما في طرابلس.

وبدرك السراج أن الكتائب المسلحة في طرابلس اليوم، ليست هي كتائب الأسس، فقد تعرضت لهزة عسكرية كبيرة، وبدأت تدخل دوامة كبيرة من الاقتتال، وصلت إلى

من التطورات التي تحتاج وجوده حاليا، ويؤدي إبعاده مثلا إلى جدل جديد حول من يخلفه، ومن أي إقليم، ما يستلزم وقتا قد يتجاوز ستة أشهر، فعملية اختيار الشخص المناسب ومعاointه تحتاج إلى تبادل وتوافق متباعدة، في وقت يعجز الجميع فيه على إجراء انتخابات، حسب الموعد الذي ضربته المبادرة الفرنسية، أي في 10 ديسمبر المقبل. أدرك السراج كل هذه المتغيرات وقراها بطريقة جيدة، وبدأ أقل انزعاجا من ذي قبل من تضخم قوة العسكريين، وأخذت بعض الأبواب الإقليمية تفتح أمامه، بعدما كانت مغلقة من قبل، لذلك أصبح يميل إلى التفاهم مع مناوتيه، وربما يشعر بالمزيد من التفوق السياسي عليهم، فإحساسه أن وجوده في منصبه أصبح مطلوبا خفف عن كاهله بعض الضغوط التي تعرض لها من قبل، وساهمت في أن يتصرف كرجل مسؤول في الدولة وليس كزعيم ميليشيات أو متحالف معها.

في المقابل، بدأ المشير حفتر يتيقن أن احتفاظه برئاسة المؤسسة العسكرية لن يأتي عن طريق القوة وحدها، والنجاحات الالفة التي حققها، في شرق ليبيا ودرنة والهلal النفطي والجنوب وتطور علاقته وامتدادها لقوى كثيرة، لن تكون كافية لتوحيد المؤسسة العسكرية تحت رئاسته بدون مضاعفة حظوظه السياسية في الداخل الليبي، والتي تعد المحور الرئيسي لدخول طرابلس بارتياح، وبأقل قدر من الخسائر.

ويقود حفتر وهو في الشرق عناصر عسكرية غالبيتها من الغرب، لكن لا تزال هناك عناصر أخرى لم تنضم تحت جناحه، ويحتاج الوصول إلى هذه النقطة المزيد من اللقاءات مع قوى سياسية وعسكرية في الغرب، ما يجعله يظهر قدرا أوفر من المرونة مع خصومه لإنجاز هذه المهمة، وفي مقدمتهم السراج.

وجعلت السيولة الطاغية على الأحداث في ليبيا جهات كثيرة، لا تعمل على طرف بعيته، وتبدي حرصا على الإنفتاح على ومع الجميع، مهما كانت درجة الخلاف موعلة في الخصومة، الأمر الذي جعل عقيلة صالح رئيس مجلس النواب يتحالف مع المشير حفتر، ثم يظهر تباعدا عنه بعد ذلك وميلا ناحية السراج، عندما قيل إن حفتر مريض بصورة مزمنة، ثم عاد عقيلة إلى خندق حفتر بعدما عاد إلى بنغازي بصحة جيدة، والآن يمسك الرجل (عقيلة) العصا من منتصفها، لأن كثافة الغيوم جعلته مثل غيره، لا يرى الشمس.

يمكن القياس على هذه الحالة مع جميع

محمد أبوالفضل
كاتب مصري

□ القاهرة – كان من الصعب، حتى وقت قريب، الحديث عن عقد لقاء ثنائي جديد بين المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي، وفايز السراج رئيس حكومة الوفاق، وتأتي الصعوبة من الهوة الواسعة بين الطرفين، واعتقاد أن كل منهما ينتظر إعلان الاختفاء السياسي للآخر من على المسرح الليبي.

جميع اللقاءات التي جمعت الطرفين بمفردهما أو معهما أطراف أخرى، أخفقت في التوصل إلى اتفاقات قابلة للتنفيذ على الأرض، وفشلت في جسر الفجوة بينهما، وخلقت قنوات بأن حفتر والسراج دخلا معادلة صفرية، تفرض ضرورة غياب أحدهما. كان من أبرز نتائج أحداث طرابلس التي وقعت يوم 26 أغسطس الماضي، وما بعده، أي عقب دخول اللواء السابع- مشاة، الفضاء العسكري المتشابك في العاصمة، اهتزاز مكانة السراج السياسية، وذهبت تقديرات عديدة إلى أنه أصبح على وشك الخروج من اللعبة، وجاءت المعلومات الكثيفة التي تناثرت حول علاقته بالميليشيات المسلحة، لتتهز صورته تماما في الشارع الليبي، وبدأت دوائر كثيرة تتخطر إعلان وفاته سياسيا.

لكن الرجل أعاد ترتيب أوراقه بحنكة، في الداخل والخارج، وحول الخسارة إلى مكسب كبير، ونجح في أن يجعل مكانه أكثر تحصينا في الوقت الراهن، في ظل المتضارب في طبيعة الترتيبات الأمنية للأوضاع العامة في طرابلس، وغموض مصير المجلس الرئاسي، حال غياب السراج، وارتباك الكثير من التطورات التي تعد لها قوى إقليمية ودولية.

تداعيات معركة طرابلس

كان من نتيجة الأحداث المتسارعة الحفاظ على استمرار حظ السراج في رئاسة الحكومة والمطالبة بتوسيع صلاحياته، لأن تغييره بأي وسيلة في هذه اللحظة معناه تعثر الكثير

◀ يسعى حفتر والسراج إلى دخول مؤتمر باليرمو في صقلية بإيطاليا يومي 12 و13 نوفمبر المقبلين، بدرجة أقل من الخلاف

ريم سامي

□ القاهرة – وسط الجمود الذي أصاب المشهد السياسي في مصر على مستوى التنظيمات الحزبية والنقابية ومنظمات المجتمع المدني، تسعى الحركة المدنية الديمقراطية، والتي ينضوي تحت لوائها عدد من الأحزاب المصرية المعارضة إلى استئناف نشاطها،

رغم الركود، بإطلاق سلسلة من الحوارات السياسية التي باتت حساسة في مصر.

وشاركت الأحزاب المعارضة في مجموعة من الحوارات بغرض تحريك المشهد السياسي، تضمنت عددا من الحوار والقضايا المختلفة التي ستناقش تباعا بداتها بـ"الحق في التنظيم".

وبحثت الحلقة الحوارية التي عقدت مؤخرا بحضور مجموعة مختارة من الخبراء في كل المجالات التنظيمية من الأحزاب والنقابات والجمعيات الأهلية، وضع تصور بديل للحالة الراهنة التي ينع

الاتفاق بين الأحزاب فريضة غائبة في مصر



كمال أبوعيطه:
الدولة التي تم استردادها من الفاشية الدينية دون تنظيمات سياسية حاليا

استهداف الحركة النقابية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب لضرب أشكال التنظيم كافة التي يمكنها مقاومة تعسف السلطة." وتواجه التنظيمات في مصر معوقات تمنع الأحزاب من ممارسة حقها، سواء عبر تشريعات أو تضيق الأجهزة الأمنية، وجرى توجيه اتهامات لأعضائها بالانتماء إلى حركات إرهابية، وهو أمر من شأنه أن يججم الجمهور على المشاركة الحزبية بعد التكاثر الذي ظهر بالانضمام لها عقب ثورة يناير.

ولا يجنب التضيق مشكلات الأحزاب الداخلية التي تحتاج إلى إعادة ترتيب أوراقها، فبعض الأعضاء المنضوين تحتها يفقدون للثقافة الحزبية والسياسية متجاهلين أن العمل السياسي يعني الالتحام بالجماهيم وخوض معاركهم، لا الانفصال عنهم والتعالي عليهم، كما أن الأولوية لمعارك مجدية على الأرض، وهي خوض انتخابات المحليات والانتخابات البرلمانية التي توفر التحاما بواقع ومشكلات الجماهير. لذلك يتطلب العمل السياسي في مصر في الوقت الراهن خلق أساليب عمل غير تقليدية تحتاج إلى الإبداع والسعي للاقتراب من المواطن، عبر الالتحام بأزماته ومشكلاته اليومية أو أنشطة وخدمات اجتماعية، والتي تأخذ منحى بعيدا عن الشعارات والخطب الرنانة.

التوصل إليها، بينها ضرورة توعية المواطنين بأهمية التنظيم، كل في مجال اهتمامه، سواء في العمل الاجتماعي أو الحزبي أو النقابي، عبر الانتظام في ما يهتم به.

وشدد على أن سعي الناس للحصول على حقوقهم السياسية هو الجانب الوحيد لهم، والاقترناع بأن تلك الحقوق تحتاج إلى انتظام وتنظيم صفوف، مؤكدا أن الحركة المدنية تولى اهتماما بملف الديمقراطية والحريات لبناء دولة مدنية حديثة، ولهذا قررت عقد تلك الحلقات النقاشية.

ويبدو اختيار موضوع التنظيم السياسي للبدد كحلقة نقاشية يعبر عن استيعاب المعارضة لأحد أهم أخطائها، وهو الفشل في تعزيز تواجدها السياسي، بسبب غياب التنظيم الحقيقي في الشارع أو الفوز بمقاعد برلمانية.

وسادت حالة من الدءاء الشديد مؤخرا لأي شكل من أشكال التنظيم من قبل الحكومة، فالسلطة ترى أن حكم بلد بلا تنظيمات أكثر سهولة من وجود قوى وأحزاب منافقة، وجرى التربص بكل كيان يحاول أن يشكل تنظيميا له حضور في المجتمع، أو يكون بمثابة صوت معارض يسلط الضوء على أخطاء السلطة، ولم ينتبه هؤلاء إلى أنه من دون التنظيمات السياسية والنقابية ومنظمات المجتمع المدني سوف يتحرك المجتمع بشكل عشوائي. وتعتبر هذه التنظيمات أحد أشكال ترتيب المجتمع وغيابها من أهم أسباب ضعف الحركة السياسية المصرية.

وبالمقارنة مع وقت سابق، استطاعت تنظيمات مثل الحركة الطلابية أن تؤثر في صنع السياسة خلال فترة السبعينات من



«حالما يتم الانتهاء من تأليف الحكومة اللبنانية نحن مستعدون للقيام بمقارنة بين ما كنا نطرحه وما كان يطرحه الآخرون وما أنجز وما تحققه منه».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية

تشكلت حكومة لبنانية أم لم تتشكل...



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا تمكن الرئيس سعد الحريري أخيرا من تشكيل حكومة لبنانية، وذلك بعد خمسة أشهر ونصف شهر على تكليفه المهمة التي لم يكن مفترضا أن تستغرق أكثر من بضعة أيام، أم لم يتمكن من ذلك. يبقى الأساس أن هناك حاجة إلى تشكيل حكومة طبيعية في بلد يعاني من وضع غير طبيعي. يفرض ذلك أن تترك لرئيس الوزراء المكلف سعد الحريري حرية اختيار أعضاء الحكومة من ذوي الكفاءات الحقيقية، بدلا من المحاصصة التي لن تؤدي سوى إلى مزيد من الخراب. من المرجح أن يتمكن سعد الحريري من تشكيل حكومة على الرغم من العصي التي وضعت مسبقا في دواليب الحكومة. لماذا من الضروري الإتيان بحكومة طبيعية. هذا عائد قبل كل شيء إلى أنه ليس أسهل من الإتيان بحكومة تضم وزراء يعرفون في مواضع الكهرباء والمياه والتخلص من النفائات... والبحث عن كيفية التعامل مع الموضوع الأكثر خطورة. هذا الموضوع مرتبط بالزمة الاقتصادية التي تهدد لبنان والتي باتت ذات جذور عميقة في ظل حال من التعتير والكساد ليس بعدهما تعتير وكساد ضربا إدارات الدولة ومؤسساتها. وجدها الحكومة الطبيعية تستطيع ذلك. كل ما تبقى سقوط في لعبة لا نخدم لبنان بأي شكل، بمقدار ما أنها تساهم في تعطيل البلد، أكثر مما هو معطل وتهجير مزيد من اللبنانيين إلى خارج بلدهم بحثا عن لقمة الخبز وحياة كريمة ومستقبل لأولادهم.

هناك مئات اللبنانيين يمكن الاختيار بينهم للوصول إلى تشكيل حكومة تضم شخصيات تضع مصلحة لبنان فوق مصلحة الحزب والطائفة والمذهب، وفوق مصلحة هذا الزعيم أو شبه الزعيم أو ذاك الذي يبحث عن كيفية جمع ثروة بأسرع ما يمكن. ما ذنب لبنان إذا كان هناك مسيحيون يعانون من جوع إلى السلطة والثروة. يعتقد هؤلاء أن في استطاعتهم استعادة حقوقهم عبر سلاح "حزب الله" الذي ليس سوى ميليشيا مذهبية تنفذ أجندة إيرانية. ما هذه المهزلة التي صار فيها قسم من مسيحيي لبنان يعتقد أن في الإمكان الاستعانة بلواء في "الحرس الثوري" الإيراني من أجل استعادة حقوق المسيحيين؟ لم يستوعب قسم لا بأس به من هؤلاء المسيحيين معنى أن يكون "حزب الله" هو من يقرر من هو رئيس الجمهورية اللبنانية. رحم الله ريمون اده الذي رفض أن يكون رئيسا للجمهورية في حال كان عليه دفع ثمن ما في مقابل ذلك. رحم الله بيار حلو الذي رفض أن يكون رئيسا للجمهورية بعد اغتيال الرئيس رينيه معوض في تشرين الثاني - نوفمبر 1989 لأنه كان يعرف ماذا يعني أن تكون حياة رئيس الجمهورية اللبنانية مهددة في كل وقت في حال لم ينفذ المطلوب منه سوريا. مرة أخرى، على اللبنانيين التوقف عن الضحك على أنفسهم. لا يمكن أن تستقيم أمور بلدهم من دون حكومة تضم مجموعة من الأشخاص يمثلون أفضل ما في لبنان، تحل مكان طاقم يضم مجموعة من الفاشلين من أصحاب الألسن الطويلة الذين لا يمتلكون موهبة أخرى غير موهبة التبعج بواسطة كلام فارغ لا مضمون سياسيا أو تنمويا حقيقيا له.

الأكد أن سعد الحريري سعى، ويسعى، إلى أن تكون في الحكومة نواة صالحة تضم أشخاصا لديهم حد أدنى من الأخلاق والعلم والمعرفة والصلة بالعالم الحضاري وما يدور فيه. لكن مثل هذه النواة لن تكون كافية من أجل النهوض بلبنان الذي يعاني من عززه عن الخروج من ثلاث دوائر مقفلة وجد نفسه في أسرهما. هذه الدوائر هي الوضع الاقتصادي، أولا، الذي تسبب إقرار سلسلة الرتب والرواتب في جعله يسوء أكثر، بما ينعكس سلبا على الموظفين العاديين الذين كان مفترضا أن يستفيدوا من السلسلة الجديدة. هناك دائرة ثانية هي ترهل مؤسسات الدولة وخدماتها على كل صعيد وفي كل مجال من المجالات. يكفي ما شهده مطار رفيق الحريري طوال شهري آب - أغسطس، وأيلول - سبتمبر الماضيين للتأكد من ذلك. هناك غياب لأي وعي بأهمية المطار وكيفية توسيعه تدريجيا من أجل جعله في مستوى أي مطار صغير في الخليج. الاكيد أنه لا يمكن طيار بيروت التحول فجأة إلى ما يشبه مطارات كبيرة مثل مطار أبوظبي أو دبي طبعاً، لكن من المعيب أن يكون أي تفكير في دور المطار في إعادة الحياة إلى بيروت زال من الوجود في اليوم الذي اغتيل فيه رفيق الحريري في العام 2005. مضي خمسة عشر عاما ولا يوجد من يبني حجرا. على العكس من ذلك، هناك من يريد تدمير ما بني بين 1992 و 2005 في الفترات التي كان فيها رفيق الحريري رئيسا للوزراء.

تبقى الحلقة المغلفة الثالثة وهي الأهم. ترتبط هذه الحلقة بسؤال: أين موقع لبنان العربي. هل يستطيع لبنان الاستفادة من عمقه العربي أم أن المطلوب اليوم أكثر من أي وقت، قبل أيام من دخول العقوبات الأميركية الجديدة على إيران حيز التنفيذ، تحويل الحكومة اللبنانية غطاء للتحايل على هذه العقوبات. هذه لعبة خطيرة يمكن أن تكلف لبنان الكثير في حال وجد من يعتقد أن في استطاعته عزل لبنان عن محيطه العربي وقطع علاقته بدول الخليج، على رأسها المملكة العربية السعودية التي لم تقدم للبنان ولم ترد له يوما غير الخير.

هناك جهود كبيرة بذلت وما زالت تبذل من أجل توريث لبنان في لعبة أكبر منه لا يمكن إلا أن تقضي عليه. اسم هذه اللعبة هو "محور المقاومة". مطلوب أكثر من أي وقت استخدام عبارة "محور المقاومة" كي يكون لبنان ورقة إيرانية ولا شيء غير ذلك. هل سيكون في استطاعة الحكومة الجديدة، في حال تشكيلها، لعب دور في مقاومة "محور المقاومة"؟ لم يكن لهذا "المحور" في يوم من الأيام سوى هدف واحد وحيد هو تحقيق الانتصار على لبنان بدل تحقيق الانتصار على إسرائيل. لم تكن إسرائيل يوما ضد هذا التوجه الذي تظل نتائج حرب صيف العام 2006 أفضل دليل عليه. خرج "حزب الله" من تلك الحرب منتصرا على لبنان بعد تقديمه كل المبررات التي مكنت إسرائيل من تدمير جزء من البنية التحتية للبلد. راح الحزب بعد ذلك يتقدم خطوة - خطوة في اتجاه وضع اليد على لبنان، وصولا إلى التورط المباشر في الحرب على الشعب السوري وتكبييل لبنان بالحلقات المغلفة الثلاث...التي لا يمكن أن تكسرها غير حكومة طبيعية في بلد غير طبيعي.



«إذا تشكلت هذه الحكومة هل سنعود إلى الأداء نفسه؟ وكيف سيكون الأداء السياسي للحكومة في الملفات الحياتية؟ وهل سنأخذ قرارا بوجه الفساد؟».

ظافر ناصر
أمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

حكومة بيروت: صناعة لبنانية مستوردة



محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي لبناني

وإسرائيل والدول المحيطة. بات لسان حال واشنطن صارخا واعدا بإخراج كل تفاصيل التواجد الإيراني من هذا البلد على نحو يجعل من لبنان تفصيلا يخضع لأجندات الكبار.

فتصح إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب يوما بعد آخر عن عزم دؤوب على ممارسة أقصى الضغوط ضد إيران. تبدو واشنطن مستخفة بموقف الاتحاد الأوروبي، مقللة من تأثير أليات فيديريكا موغيريني لتأمين دوام التعامل المالي مع طهران. يتحدث المبعوث الأميركي لشؤون إيران، بريان هوك، عن عزم بلاده على إجبار إيران على التوقيع على صفقة جديدة تطل البرنامجين النووي والصاروخي وسلوك إيران في العالم. وفيما يلوح الرجل بالصفقة بمعناها التعاطشي مع نظام الولي الفقيه، تهز وزارة الخزانة الأميركية أركان نظام طهران بفرض عقوبات على الشبكة المالية الداعمة لقب النظام وأداته الضاربة، قوات الباسيج. وعلى هذا لا يُسمح للبنان أن يغرد نشارا لا يتالف مع معطيات أمر ذلك وقواعده.

أوحى حزب الله أيضا بأن الخارج هو الذي فرض شروط التسوية الداخلية الحكومية اللبنانية. قالت أوساطه إن ولادة الحكومة في بيروت هي نتاج طبيعي للتسوية التي آتت بعادل عبدالمهدي رئيسا للوزراء في العراق. فإذا ما كان للصفقة العراقية عقب إيراني، فهو كذلك في بيروت حمل أريجها وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري في زيارته لبيروت قبل أيام.

قد يعاند اللبنانيون طويلا في الإفراج عن حكومتهم طالما أن أمر ذلك كان متاحا، لكن حين يشتعل الضوء الأحمر، ييسر اللبنانيون بحنان وود عطوف أضواء خضراء لولادة حكومتهم، ويستعدون للإصغاء بحرص لما تهمس به العواصم البعيدة

لكن الثابت أن حزب الله يريد لهذه الحكومة أن ترى النور. إيران أيضا صار من مصلحتها أن تكون للبنان حكومة شرعية مكتملة بما يلتقي مع الإشارات الدولية. توّد طهران ملاقة باريس في سعيها بما يؤكد للأوروبيين دور إيران المفصلي في تقرير أحوال الاستقرار في المنطقة، وبالمناسبة في العراق كما لبنان. بالقابل، بدا أن حزب الله الذي تتدحرج صوبه العقوبات الأميركية تلو العقوبات، قد أثر الانحناء للعاصفة والتدثر برداء الشرعية اللبنانية داخل حكومة متكتلة يتعاضد داخلها، برشاقة، أهل الولاء لها وأهل العداء.

وقد يكون لافتا أن مواقف تيارات السياسية في لبنان في شأن اقتداء الصحافي السعودي جمال خاشقجي بقيت تحت سقف "من عرف حجهم وقف عنده". إيران نفسها أثرت الصمت "بانتظار انتهاء التحقيقات"، فيما تحفظت بيروت بكافة مشاربها على احترام أمر هذه التحقيقات وما سيصدر عنها. بات اللبنانيون مراقبين للتحويلات الكبرى التي تجري حولهم. جادلوا كثيرا في مسألة علاقة بلادهم السياسية الرسمية مع نظام دمشق، ثم اتاهم من أخبرهم أن لبنان مشمول بالاستفادة من فتح معبر نصيب على الحدود السورية الأردنية، دون أن يكون ذلك مشروطا بتلك العلاقة التي أعاد الحريري التأكيد على رفضها قبل أسبوعين.

النظام الدولي يرسم خطوطه بصخب وارتجال وخبث. لم نعرف كيف أفرجت دمشق عن "نصيب" أمام بيروت. شيء ما يُصاغ بدقة قد يحمل مفاجات في علاقة دمشق مع دول في المنطقة مارست حدا ضدها خلال السنوات الأخيرة. لن يكون لبنان خارج عملية سياسية دولية تخرط فيها دول العالم قاطبة، ولا مصلحة للبنان أن يفرد بما هو خارج مزاج العرب والعالم. وقد يعاند اللبنانيون طويلا في الإفراج عن حكومتهم طالما أن أمر ذلك كان متاحا، لكن حين يشتعل الضوء الأحمر، ييسر اللبنانيون بحنان وود عطوف أضواء خضراء لولادة حكومتهم، ويستعدون للإصغاء بحرص لما تهمس به العواصم البعيدة.

لا ستفرجُ بيروت عن حكومتها الجديدة. سيُجمع أهل الحكم على تقديم الأمر على أنه انتصار لهم جميعا في سعيهم الدؤوب خلال الأشهر الأخيرة للمطالبة باحترام نتائج الانتخابات والاتساق مع ما قيل إنه معاييرها والانحناء لهيبة الأحجام وعدالة الحصص. يعرف اللبنانيون أبجدية خصبة لتدوير الزوايا والخروج دائما بالانتصار الأزلي، فلن يعدموا سبيلا للتفاخر بإنجازهم الحكومي الجديد، لكن المحصلة الأكيدة أن لبنان، وحتى إشعار آخر، مازال يخضع لمزاج الخارج وإراداته، فإذا ما أراد حربا أهلية فله في لبنان ذلك، وإذا ما أراد إنهاؤها فله في "الطائف" ملاذا، وإذا ما أراد حجب أو ولادة حكومة فله في بيروت ثمار الأمر. وعليه فلا بأس أن يتعلم اللبنانيون، مرة أخرى، حقيقة مقاسهم وواقع حجمهم في المشهد الدولي الكبير.

صدع الجدل رؤوس اللبنانيين حول عقد متعددة الاتجاهات حالت دون الولادة المنتظرة. جرى الفخ بعقدة سنية يروم حزب الله من خلالها توزيع سنة موالين له يعارضون تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري، ويسعون إلى منافسته على تمثيل السنة في البلد. تم تسعير عقدة مسيحية يروم حزب الله من خلالها تضخيم حصّة حليفه في بعثا رئيس الجمهورية ميشال عون، مضافة إلى حصّة حزبه، التيار الوطني الحر برئاسة صهره جبران باسيل. تم اختلاق عقدة درزية يروم حزب الله من خلالها فرض حصّة ترضي حليفه طلال أرسلان المقرب جدا من نظام دمشق. وداخل تلك العقد كانت المطالب تأتي بالمفرق من قبل باعة التفصيل لتصبّ لصالح بائع الجملة الكبير، حزب الله.

استنفدت المقايضات وقودها. لم تعد المضاربات في بورصة الحصص والحقائب والأحجام تقضي إلى جديد. التقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الرئيس عون في يرفان في أرمينيا مصرا على تواجد باسيل بالذات في الاجتماع. أوصلت باريس رسائل دولية جادة وحازمة بضرورة وضع حدّ للمزاد، والتوضوع وفق إرادة دولية عامة تريد إغلاق ملف الحكومة في بيروت. أرسل عون قبل ذلك سهاما طالت عواصم القرار الكبرى. جاءت مواقف الرجل في "الفيغارو" الفرنسية متعارضة مع وجهة التيار الدولي العام. دافع الرجل عن حزب الله وسلاحه وحروبه وموقعه، فيما واشنطن تطلق عقوباتها بتصاعد لا يكل ضد الحزب وشبكاته وامتداداته. وحين أرسل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من على منبر الأمم المتحدة في نيويورك، ملوحا بصور وخرائط لمواقع صاروخية لحزب الله قرب مطار بيروت، تطوّع جبران باسيل بتنظيم رحلة للسفراء الأجانب إلى تلك المواقع لإثبات خلوها مما زعمه نتنياهو وجنرالاته. تحركت باريس بقوة لتعيد تذكير بيروت بأن الأمر ليس دمية صيبانية، وأن هواء الحرب حقيقي لا يتحمل استعراضات لم يهضمها سفراء العالم في لبنان.

بدا أن باسيل فهم في اجتماع ماكرون ما لم يفهمه قبل ذلك. حمل ملف الاجتماع وهرع به إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله. وربما من أجل ذلك أصر ماكرون على تواجد باسيل في الاجتماع. دام اجتماعهما ثلاث ساعات، قيل فيها الكثير الكثير. ومن ضمن ما قيل أفرج عن حكومة الحريري العتيقة.

تسلح رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بموقف دولي داعم للبنان وداعم له شخصيا. بدا أن مؤتمر الدول المانحة لدعم لبنان (سيدر) الذي عقد في باريس في أبريل الماضي برعاية الرئيس الفرنسي، كان رسالة استهدفت دعم الحريري نفسه أكثر من دعم لبنان. بات الرجل مرجعا لبنانيا ترعاه الدول العربية والإقليمية ويحظى بدعم الدول الكبرى. وحين لوح بأنه قد يعتز عن تأليف الحكومة وأنه لن يقبل أن يعود إلى هذه المهمة بعد ذلك، فهم من لم يفهم قبل ذلك أن الرجل يستوحي موقفه من مزاج خارجي عام لم يعد يتسامح مع الدلال اللبناني وسداجة طبقته السياسية.

يشغل العالم بورش كبرى ستقرر مصير الشرق الأوسط في المستقبل. إحدى هذه الورش تدور حول مستقبل سوريا، تنخرط داخلها روسيا والولايات المتحدة في منافسة تطل من خلالها تركيا

ما حكاية المندسين في سوريا والعراق



فاروق يوسف

كاتب عراقي

❑ في مارس من عام 2011 فيما كنت أجتول في السوق الحرة بمطار دمشق تناهى إلى سمعي حوار بين امرأة ورجل هما من العاملين في السوق. كانت المرأة تخبر الرجل، بيقين كامل، عن أن أحد أقربائها قد كشف لها عن وجود مندسين بين المحتجين السلميين. أولئك المندسون هم الذين كانوا ينادون بإسقاط النظام. لم يكتف الرجل بهز رأسه موافقا، بل قال بحماسة مبالغ فيها ”هناك من يؤكد أن أولئك المندسين ينتمون إلى جماعات إرهابية تسملت إلى البلد من الخارج“.

تذكرت تلك الحادثة وأنا أقرأ خبرا يتعلق بنتائج التحقيق في الأحداث الماساوية التي شهدتها البصرة نتيجة تدخل القوات الأمنية والمليشيات لقمع المحتجين السلميين، تلك الأحداث التي أدت إلى سقوط عدد من القتلى ومئات الجرحى. لقد خلص تقرير اللجنة المشكلة من قبل رئيس الحكومة لإجراء ذلك التحقيق إلى أن هناك مندسين هم المسؤولون عن تلك الأحداث.

في الحالة السورية وجد النظام في حماية التظاهرات السلمية من المندسين سببا للجوءه إلى القمع في مواجهة الاحتجاجات، وفي الحالة العراقية أغت الحكومة، بأحزابها وأجهزة أمنها وميليشياتها، نفسها من مسؤولية القتل. في الحالتين كان المحتجون أبرياء مثلما هي الحكومة، غير أن اللوم كله يقع على المندسين.

لكن من أين هبط المندسون على دمشق والبصرة؟ والى أين؟ أتذكر أن الشام شهدت حملة اعتقالات كبرى قبل أن ينتقل الحراك السلمي إلى بقاع سورية أخرى. كما أن البصرة وبعد أن خف الاحتجاج فيها بعد أن أشفى المحتجون غليلهم حين حرقوا القنصلية الإيرانية شهدت هي الأخرى حملة اعتقالات شبيهة. فهل كان الغرض من الحملتين اعتقال المندسين؟

لم تعرض الحكومة السورية على الجمهور مندسا واحدا، وهو بالضبط ما فعلته الحكومة العراقية بعد سبع سنوات متأثرة بحليفها.

المندسون كانوا أشباحا. أما زبائن المعتقلات فهم رفاق القتلى. الشباب الذين كان من الممكن أن يقتلوا ليكونوا ضحايا لمندسين آخرين. الأمر الذي يعني أن كل إنسان خرج محتجا يمكن اعتباره مندسا. لا شيء إلا من أجل أن يبدو كل شيء نظيفا. فالعلاقة بين حملة السلاح الرسمي والقتلى السلميين كانت جيدة لولا دخول أطراف غربية على الخط. الأمر الذي أدى إلى وقوع قتلى بين الطرفين. فمثلما قتل المندسون عددا من المحتجين، فإنهم قتلوا أيضا عددا من أفراد الجيش والأجهزة الأمنية. وهكذا ستكون متساوين.

فما من جريمة يستحق صاحبها القتل مثل الماداة بإسقاط النظام في كلا البلدين. وهو عرف بقره جزء من المجتمع. ذلك الجزء المنتفع من استمرار الأوضاع على ما هي عليه من غياب للعالة الاجتماعية ومن تهيش وإفكار وتجهيل وعزل وإبعاد لفئات عديدة من المجتمع.

لقد تم تمرير حكاية المندسين في الشام إلى أن امتلات المدن السورية بقطاع الطرق وشذاز الأفاق القادمين من مختلف أنحاء العالم. أما البصرة فإن المندسين الحقيقيين فيها هم الإيرانيون الذين يديرون مدينة النفط كما لو أنها تابعة لسلطة الولي الفقيه.

ولكن ما معنى أن يكون المرء مندسا؟ ذلك مصطلح تم اختراعه في سوريا والعراق على عجل. لم يكن الغرض منه سوى إضفاء نوع من العلاقة الصافية بين الشعب والحكومة، وهو أمر ليس حقيقيا، بل هو الكذب بأبشع صوره. فالعلاقة بين الطرفين كانت سيئة دائما. لو كانت حكومتا البلدين صريحتين في قول ما تفكران فيه لاعترفتا بأن الشعبين اللذين تصرفان شؤونهما هما من أسوأ الشعوب. وهو اعتراف يمكن أن يخرجهما. ذلك لأنهما لا تستطيعان تغيير شعبيهما. الممكن الوحيد هو أن يغير الشعب حكومته. لذلك فإن حكاية المندسين تبدو مريحة لما تنطوي عليه من نسيان لتلك العلاقة المضطربة. وقد تلجا حكومتا البلدين إلى منح أشباح المندسين أوراقا ثبوتية من أجل أن يتمتع شبح المندس بحقوق المواطنة أسوة بإخوته المواطنين المندسين.

«خروج إيران وميليشياتها سيفتح الطريق أمام إعادة الاستقرار لسوريا وكافة بلدان المنطقة. التفلغل الإيراني أدى إلى أحداث ماساوية عانت منها شعوب المنطقة».

عبدالأحد اسطيفو

رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



عدلي صادق

كاتب وسيلسي فلسطيني

❑ على مر التاريخ العربي المعاصر، منذ النصف الثاني من القرن الماضي، كان السجل العربي – العربي، يستند في سياقاته المحكية إذاعيا والمنشورة، إلى أباطيل أكثر مما يستند إلى حقائق. وعلى الأجناب، وفي قلب المشهد، كانت هناك دائما عناصر معنية بتأجيح النزاعات البينية العربية، خدمة لاستراتيجيات السياسة الاستعمارية والأطعاع في البترول والمواقع الجغرافية والمواصلات.

كانت المملكة العربية السعودية، في جميع المراحل منذ تأسيسها في العام 1932 قطبا للرحى. قبلها، كانت قبيلة آل سعود، في نجد، لا تزال أبحاثها بين عادية ومعدو عليها. وفي الأثناء، كانت الجزيرة العربية، مقصدا للرحالة الجواسيس والمستكشفين. ومن بين أولئك ضابط مكتب إدارة المستعمرات البريطانية، والمستكشف البارع، والمزور البارع أيضا، جون فيلبي، الذي وصل إلى الرياض في العام 1917 قبيل أن تضع الحرب العالمية الأولى أوزارها. وكان الرجل يمتلك من قوة الشكيمة وإتقان الخديعة وإجادة اللغات الشرقية، ما جعله يسجل في رحلة الحياة، إحدى أغرب القصص الأسطورية وأكثرها تنوعا في فصولها وفي مواقع أحداثها ومهامها.

اليوم وأمس وغدا، كلما علا وطيس السجال والتهاجي العربي – العربي، وكانت السعودية قطبا في المعترك، يُعاد نشر ما يُوصف بـ”وثيقة“ كتبها الملك عبدالعزيز آل سعود أيام كان سلطانا على نجد، يمنح فيها فلسطين لليهود ”المساكين“. وفي الواقع، ليست هذه إلا وثيقة مزورة، اخترعها جون فيلبي لمقاصد شخصية مجردة تتسم بالغرابة والطرافة، بعد أن طرده الملك سعود، ولجا إلى لبنان، وكان قبلها قد حصل على الجنسية السعودية بعد أن أشهر إسلامه،

وتزوج من مسلمة وأنجب منها ابنه البكر “خالد“ وبات يُكنى ”الشيخ عبدالله“. والحكاية ببساطة، أن فيلبي أرسل وثيقته إلى الملك سعود، في أوائل خمسينات القرن الماضي، مع رئيس وزراء لبناني (على الأغلب سامي الصلح) مع رسالة تهديد بنشرها إن لم يُسمح له بالعودة إلى السعودية. وما حدث أن سعود سمح له بالعودة، لأنه كان من مستشاري والده، ولا يريد أن يمس والده الراحل أي كلام شائن، يصدر من لبنان، بلد الصحافة والدعاية. لكن سعود اشترط على ”الشيخ عبدالله“ أن يعود لعمله كرحالة أو أن يشتغل في التجارة، فعاد جون فيلبي إلى جدة، وفي جعبته توكيل شركة ”فوردر“ للسيارات.

كان المعارض القومي اليساري ناصر السعيد، هو أول من نشر الوثيقة المزورة في كتابه عن آل سعود، وقد حصل عليها من لبنان. ومع دخول إيران على خط السجال الإقليمي مع السعودية، اعتمدت الوثيقة المزورة، في العام 1991 كمصدر للرواية المضادة للسعوديين. لكن الحقيقة، هي أن ما جاء في الوثيقة المزورة، يناقض ما كتبه جون فيلبي نفسه، عن موقف الملك عبدالعزيز من قضية فلسطين، في كتاب مذكراته ”أيام عربية. سيرة ذاتية“. كما أن تلك الوثيقة التي اصطنعها بمعرفته لخط الملك عبدالعزيز، تنافي المنطق، لأن البريطانيين أنفسهم قبل العام 1932 كانوا يفسرون وعد بلفور نفسه، بغير معنى مقاصدهم وهي منح فلسطين لليهود، ثم إنهم كانوا موجودين سلفا في فلسطين ويحكمونها، وليسوا في حاجة إلى منحة من الملك عبدالعزيز. بل إن نجد نفسها، كانت على صلة بالإدارة البريطانية في الهند، والهاشميون موصولون بالإدارة البريطانية في القاهرة. الأولى لم تكن بموضوع فلسطين مثلما كانت الثانية هي المعنية به، ثم إن الملك عبدالعزيز، كان لديه ديوان إنشاء، تطبع فيه مراسلاته، ومن بين مستشاريه شعراء وخطاطون، ولن يكتب وثيقة بهذه الخطورة، بخريشة مائلة.

بطاقة حمراء لوثيقة مزورة

كان الملك عبدالعزيز، قد استقبل كولونيل الاستخبارات الأميركية هارولد هوسكنز، في صيف العام 1943 على أساس أن الرجل يريد أن يحدثه في موضوع يتعلق بالبترول. ولما فوجئ بأن هوسكنز يطلب منه مقابلة حاييم وايزمان بشأن فلسطين، استشاط في وجهه غضبا واتهمه بتلقي الرشوة من اليهود. لكن ما يحسم أمر الوثيقة المزورة، بخلاف هذه القرائن، هو محضر اللقاء بين الملك عبدالعزيز والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، على ظهر المدمرة الأميركية كوينسي، الراسية في ”البحيرات المرة“ في مصر في فبراير 1945.

وجاء في المحضر الذي سجله ”ويليام آدي“ أن روزفلت بدأ الحديث قائلاً لعبدالعزیز ”لديّ قضية هامة، وأرجب في نصيحة جلالتك ومعونتك، وهي تتعلق بإنقاذ اليهود الذين قاسوا أهوالا لا تُوصف، على يد النازية“. ولما كان الملك يتوقع هذه الفتاحة ومضمونها، فقد قاطع روزفلت قائلاً ”اعطوهم واعطوا نريتهم أملاك الأمان الذين اضطهدهم من حقول ومنازل“. رد روزفلت ”إن اليهود متعلقون عاطفيا بفلسطين.. والباقون منهم يخشون من البقاء في ألمانيا، حيث يمكن اضطهادهم ثانية“. أجاب عبدالعزيز ”لا أشك بأن اليهود، يمكنون من الأسباب ما يمنعههم من الثقة بالألمان، وأنق بأن الحلفاء سوف يدمرون القوة النازية إلى الأبد، وهم عند النصر، سيصبحون أقوياء إلى درجة تؤهلهم لحماية ضحايا النازية. أما إذا كان الحلفاء لا يتوقعون السيطرة بحزم على سياسة ألمانيا في المستقبل، فلماذا يخوضون هذه الحرب الباهظة التكاليف“.. عندئذ، حاول روزفلت استخدام العاطفة فقال للرجل البدوي ”إنني أطمح إلى كرم الضيافة العربية، ولأن تساعدني جلالتك في حل المشكلة“. يرد عبدالعزيز بنزق ”التعويضات يجب أن تُفرض على المجرم لا على البريء المحايد“، ثم استطرد قائلاً بسخرية ”يبدو هذا الحرص الزائد منكم على أملاك الألمان غريبا بالنسبة إلى

موتهم إلا نتائج عرضية في وقت الحرب. وأولئك الذين يضعون وبشروحون وجهة النظر الرسمية برون أن أي دليل على هذه الإبادة الجماعية مختلق، وفي نفس الوقت فإنهم يختلقون أدلتهم. وواحد من الأدلة الأكثر أهمية هو ما نشره أرام أندونيان في العام 1921. وكان ما نشره أندونيان عبارة عن برقية رسمية من مذكرات نديم أفندي، المسؤول في الحكومة العثمانية. وزعمت الحكومة التركية والعاملون في الأوساط الأكاديمية الذين يؤيدون الحكومة لسنوات أن هذه المكرة تعرضت للتزوير وصدرت عن الأرمن.

ويبرهن بحث أكشام شديد التدقيق على وجود مسؤول عثماني يدعى نديم أفندي، كما تقدم المصادر ذات الصلة. ويبرهن أيضا على أن نديم أفندي كتب ونشر هذه المذكرات. ويقدم أكشام من خلال بحثه، لبيلا إيجابيا على أنه في عام 1915، عندما كان طلعت باشا يخطط للإبادة الجماعية، كان قد بدأ أيضا محاولة التغطية على آثارها. ويقدم الأقل هذا الأمر صعب على مرأى من أوروبا والثمن باهظ. ولنعد إلى كتاب أكشام وتقديمه. فالإبادة الجماعية حقيقة قبلتها رسميا دول كثيرة، لكن تركيا ما تزال تنكرها. وأولئك الذين يقولون إن النظام القضائي في تركيا مستقل، هم نفس أولئك الأشخاص الذين ينكرون الإبادة الجماعية الأرمنية. وليس لدى عامة الناس في المجتمع التركي وجهة نظر في ما يتعلق بالإبادة الجماعية، فوجهة النظر الرسمية يتم قبولها بدون نقاش. ووجهة النظر الرسمية سهلة ويمكن تلخيصها في ما يلي: القضاء التركي المستقل أطلق سراح برانسون، ولا يمكن لأحد أن يمارس أي ضغوط على تركيا، وأولئك الذين يحاربون من أجل البلاد يستحقون الاحترام. ولهذا السبب لم يكن هناك أي خطة منظمة لقتل الأرمن. ولم يكن

”وهم فرحون بحقيقة أن قضية برانسون أوضحت أن الهيئة القضائية التي يفترض أن تكون مستقلة ليست مستقلة، وأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لم يكن قادراً على الوقوف في وجه الولايات المتحدة. ويغضبون من الأكاذيب التي تنشرها وسائل الإعلام اليوم، لكن لم يضعوا في اعتبارهم قط أن هذه الصحف، المرتبطة بالحكومة، دائما ما تقول أكاذيب أكثر خطورة، بداية من الإبادة الجماعية مروراً بالقضية الكردية، وصولاً إلى محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في شهر يوليو من عام 2016. وقد ضحكوا عندما قال أردوغان إن تركيا دولة يحكمها القانون، وإن السلطة القضائية مستقلة. لكنهم صفقوا لأردوغان عندما قال إن أسلافه لم يرتكبوا، قط، الإبادة الجماعية وإنها لم تحدث على الإطلاق.

«نتابع التقارير حول الاحتجاجات الإيرانية ونؤيد حق الشعب الإيراني في المطالبة بحقوقه. هذه الإضرابات رسالة إلى النظام لوقف هدر ثروة إيران في الخارج».

هيزر نوירת

المنحدثة باسم الخارجية الأميركية

”مع دخول إيران خط السجال الإقليمي اعتمدت الوثيقة المزورة كمصدر للرواية المضادة للسعوديين. الحقيقة هي أن ما جاء في الوثيقة المزورة يناقض ما كتبه جون فيلبي عن موقف الملك عبدالعزيز من فلسطين

”بدوي غير متقف، يولي الأصدقاء اعتباراً أكثر مما يولي الأعداء“. صمت روزفلت ومضى عبدالعزيز يقول ”في عاداتنا العربية عند اقتسام أكلاف الحرب بين القبائل المنتصرة، يُراعى عدد كل قبيلة ووفرة الطعام والمال لديها. إن معسكر الحلفاء يضم خمسين بلدا، وفلسطين من بين البلدان الصغيرة والضئيلة الإمكانيات، وقد حثلتموها أكثر من حصتها من المهاجرين اليهود“.

بعدئذ، وفي رسالته الأخيرة إلى روزفلت قبل وفاته بقليل، أغلق عبدالعزيز الحديث في رسالة طويلة أخيرة لروزفلت، تسلمها إذ ختمها قائلاً ”إن دولة يهودية في فلسطين، ستكون ضربة قاصمة لكيان العرب، ومهددة للسلم باستمرار، وسيسود الاضطراب، وإذا نغد صبر العرب يوما، ويئسوا من مستقبلهم، فإنهم سيضطرون للدفاع عن أنفسهم وعن أجيالهم المقبلة إزاء هذا العدوان، وهذا لم يخطر ببال الحلفاء العاملين على سيادة السلم واحترام الحقوق“. وأردف بلغة دبلوماسية ”ولا نشك بأن الحلفاء لا يرضون هذه الحالة المقلقة لسلام الشرق الأوسط“.

بناء عليه، لا بد من بطاقة حمراء، للوثيقة المزورة، التي يستخدمها الإيرانيون واليساريون العرب الذين لا يقرأون.

تركيا تدفع ثمن الإبادة الجماعية للأرمن

ولا أعرف أي اسم في علم النفس يصف هذه الظاهرة، لكن من الواضح أن هذه ليست حالة عقلية صحية. ويؤدي عدم مواجهة الحقيقة إلى تآكل الديمقراطية والقانون والأخلاق.

ويكفي النظر إلى الحكومة والمجتمع الألماني، اللذين واجها المحرقة النازية (الهولوكوست)، وتركيا، التي تأسست على الإنكار، لشاهدة النتائج.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني مدرء التحرير علي قاسم مختار الدبابي كرم نعمة

تصدر عن Al–Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant 177 – 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk



«ربط مجال العمالة إلكترونياً بين الكويت ومصر يقضي على سماسرة الإقامات والمتاجرة بالعمالة ويتيح التأكد من المؤهلات الدراسية ويوفر فرص العمل الحقيقية».

هند الصبيح
وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية

«الاقتصاد الأمريكي يصدر مؤشر التنافسية العالمية، لكننا نتوقع أن يكون للتوترات التجارية إذا استمرت أثر سلبي على تنافسية الولايات المتحدة في المستقبل».

سعدية زهبيدي
المديرة العامة للمنتدى الاقتصادي العالمي



اقتصاد

ابتعاد أكبر شركة تكرير هندية يضيق خناق الإمدادات الإيرانية

● تركيا تلتمس إعفاء أميركيا لمواصلة شراء النفط الإيراني ● أسطول النفط الإيراني يبحث عن ملاذ أخير في السوق الصينية



إمدادات غير مرغوب فيها

وقال مصدر بشركة الناقلات الوطنية الإيرانية إن الشركة تشحن أكثر من 20 مليون برميل من النفط إلى داليان بشمال شرق الصين.

وأضاف «سيكون من المستحيل منع إيران من بيع النفط. نملك سبباً عدة لبيع نفطنا، وعندما تصل الناقلات إلى داليان سنقرر هل نبيع إلى مشترين آخرين أم إلى الصين».

وبحسب الأرقام، فإن إجمالي 22 مليون برميل من النفط الخام الإيراني قد حملت حتى الآن على متن ناقلات مملوكة لشركة الناقلات الإيرانية باتجاه داليان، التي تتلقى عادة وفق بيانات تعود لعام 2015، بين مليون وثلاثة ملايين برميل من النفط الإيراني شهرياً.

على إيران وتقول إنها لن تقطع علاقاتها التجارية مع طهران بناء على توجيهات من دول أخرى.

وفي 2017، تصدرت إيران موردي النفط الخام إلى تركيا بما يعادل 11.5 مليون طن من إجمالي مشتريات أنقرة التي تقارب 26 مليون طن، يليها العراق وروسيا.

ومع اشتداد الخناق الأميركي على طهران، بدأ أسطول النفط الإيراني البحث عن ملاذ آخر في السوق الصينية، حيث أفادت مصدر ملاحية إيرانية وبيانات «رفينيتيف أكون» أن كمية غير مسبوقة من الخام الإيراني ستصل إلى ميناء داليان هذا الشهر وفي أوائل نوفمبر.

الدول التي تطلب إعفاء من العقوبات يجب أن «تشرح ظروفها الخاصة والمنفردة».

واستوردت تركيا نحو 97 ألف برميل يومياً من النفط الإيراني في أغسطس الماضي، و133 ألف برميل يومياً في سبتمبر الماضي، مقارنة مع ما يزيد قليلاً على 240 ألف برميل يومياً في أبريل، وفقاً لما تظهره بيانات تتبع الناقلات والشحن.

وفي أول أسبوعين من أكتوبر، اشترت تركيا 3 شحنات الواحدة بمقدار مليون برميل من النفط الإيراني، ما يعادل 97 ألف برميل يومياً ما لم تشتت شحنات أخرى هذا الشهر. وعارضت تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، علناً العقوبات الأميركية

وجّهت أكبر شركة هندية للتكرير ضربة قاسية إلى إيران بإعلان وقف شراء النفط الإيراني بعد تأسيسها من الحصول على إعفاء أميركي. ويرجّح محللون أن تفشل محاولات تركيا في الحصول على إعفاء بسبب موقف واشنطن الصريح، في وقت يبحث فيه أسطول الناقلات الإيرانية عن ملاذ أخير في السوق الصينية.

الإمدادات الإيرانية توقفت

لذا تعين علينا البحث عن بدائل من الشرق الأوسط والولايات المتحدة



الخام الإيراني سيبدأ من أكتوبر أو نوفمبر 2018 وهو يأتي بعد مشورة قدمتها شركات التأمين التي تتعامل معها.

وأظهرت بيانات تتبع السفن تم الحصول عليها من مصادر تعمل في قطاع الطاقة أن ريلانيس استوردت مليوني برميل من النفط الإيراني في سبتمبر الماضي.

في هذه الأثناء، كشفت مصادر مطلعة أن شركة توبراش، أكبر شركة تكرير في تركيا، تجري محادثات مع مسؤولين أميركيين للحصول على إعفاء يسمح لها بمواصلة شراء النفط الإيراني بعد فرض العقوبات.

وتعتمد تركيا بكثافة على الواردات لتلبية احتياجاتها من الطاقة، وإيران المجاورة أحد مصادرها الرئيسية للنفط بسبب قربها الجغرافي وجودة نفطها الخام وملاءمة فروق الأسعار.

وأكد مصدر بالقطاع على دراية بالأمر أن أنقرة تبذل مساعي لخفض مشترياتها قبيل العقوبات الأميركية، لكنها ستفضل الإبقاء على قدر من واردات النفط الإيرانية بعد نوفمبر.

وقال «سيرغيون في التمكن من مواصلة استيراد ثلاث أو أربع شحنات شهرياً، مثلما كانوا يفعلون خلال جولة العقوبات السابقة. لكن إذا أبلغتهم الولايات المتحدة بأن يتوقفوا، فسيلتزمون ويعملون صوب ذلك».

ولم يتسن الحصول على تعقيب من متحدث باسم توبراش ولا من وزارة الطاقة التركية، لكن برايان هوك، مبعوث الولايات المتحدة الخاص بشأن إيران ورغم أنه لم يعلق مباشرة على أي محادثات تخص الإعفاءات مع تركيا قال للصحافيين الاثنين الماضي، إن

لندن - كشفت ريلانيس اندستريز الهندية، الشركة المالكة لأكبر مجمع تكرير في العالم، أنها أوقفت استيراد النفط الخام الإيراني، قبل 3 أسابيع من سريان دخول العقوبات الأميركية على قطاع النفط الإيراني حين التنفيذ.

ويقول محللون إن قرار الشركة الهندية يعد ضربة قوية لإيران وتجعلها في موقف أكثر تحفظاً بحثاً عن منافذ لتصرف نفطها في الأسواق العالمية بعيداً عن الحظر الأميركي.

وتخطط الولايات المتحدة لتقييد قطاع النفط الإيراني في 5 نوفمبر المقبل، في محاولة للحد من نفوذ طهران في الشرق الأوسط، ودفعها إلى طاولة التفاوض بخصوص برنامجها للصواريخ الباليستية.

ونسبت وكالة رويترز للمدير المالي لشركة ريلانيس، في.سريكانث، قوله إن الشركة «زادت مشترياتها من موردين آخرين في الشرق الأوسط والولايات المتحدة لتعويض فقدان الشحنات الإيرانية وهبوط إمدادات النفط الفنزويلي».

وأضاف «الإمدادات الإيرانية توقفت. لذا تعين علينا البحث عن بدائل مثل خامات الشرق الأوسط، ونشتري أيضاً بعض الخامات الأميركية».

برايان هوك:

الدول التي تطلب إعفاء من العقوبات يجب أن تشرح ظروفها الخاصة والمنفردة



وريلاينس، وهي شركة هندية عملاقة يسيطر عليها الملياردير موكيش أمباني، منكشفة بشكل كبير على النظام المالي في الولايات المتحدة، حيث تدير بعض الشركات التابعة.

وكان مصدر مطلع قد قال لرويترز في مايو الماضي، إن قرار الشركة بوقف مشترياتها من

إي باي تعمق الضغوط على أمازون باتهامها باستدراج زبائنها

● اتهام أمازون بانتهاكات منظمة ومنسقة منذ عام 2015 ● انتقادات متزايدة لتأثير أمازون على النشاطات التجارية التقليدية



شركة إي باي:

أمازون استخدمت نظام إي باي للتراسل الخاص لاستدراج أبرز زبائننا

أمازون على متاجر التجزئة، ودعا لزيادة الضرائب المفروضة عليها. وأمر بإجراء تحقيق في السجلات المالية للشركة.

ويرى محللون أن تراص برید تغيير أسلوب المعاملة الضريبية لأمازون، وهو موضوع كان قد أشاره علناً العام الماضي عندما دعا إلى فرض ضريبة إنترنت على شركات التجزئة، رغم أن أمازون تحصل بالفعل ضريبة المبيعات على البضائع التي تبيعها للمستهلكين.

ويقول منتقدون لأمازون إن المجموعة أصبحت قوية جداً بسبب هيمنتها على المبيعات على الإنترنت، والتي يمكن أن تزداد أكثر بعد استحواذها على سلسلة مطاعم «هول فودز» ودخولها في خدمات توصيل الطرود وإيصال الوجبات والوصفات الطبية إلى المنازل.

ويجمع الخبراء إلى أن تداعيات غزو تجارة التجزئة بدأت تحدث تغييرات خطيرة في نشاط شوارع المدن والنشاطات المرتبطة بها وفي سوق العمل، بعد أن أصبحت توفر معظم السلع إلى المنازل.

وتشكو شركات مبيعات التجزئة التقليدية من أن شركات التجزئة عبر الإنترنت لا تدفع الكثير من الرسوم والضرائب التي تترتب على المتاجر التقليدية.

وتسعى دول كثيرة للحد من تهرب شركات التكنولوجيا العابرة للحدود من الضرائب من خلال اتخاذ مقرات في ملاذات ضريبية تمنحها تسهيلات غير قانونية، الأمر الذي يقلص إيرادات الحكومات والسلطات المحلية من الضرائب.

وتعاني الكثير من الدول من تراجع حصيلة الضرائب بسبب اختفاء المبيعات عن رقابها بسبب اتخاذ شركات مبيعات التجزئة عبر الإنترنت مقرات في ملاذات ضريبية أو بلدان تمنحها إعفاءات كبيرة.

واشعل إعلان إفلاس مجموعة سيرز هذا الأسبوع صفارات الإنذار بشأن التغييرات المتسارعة التي تحدثها أنماط الاستهلاك الجديدة وخاصة التجارة الإلكترونية، وما يتبعها من تداعيات خطيرة على بنية النشاط الاقتصادي التقليدي.

ورغم أن سيرز قالت إنها «تنوي اتخاذ إجراءات لإعادة هيكلة نشاطاتها في أسرع وقت ممكن» إلا أن البيانات تكشف أزمتها الكبيرة، حيث تشير إلى أنها أغلقت 103 متاجر منذ الربيع الماضي وتعزم إغلاق 142 متجراً آخر قبل نهاية العام الجاري.

وتعاني سلسلة متاجر سيرز المنتشرة أيضاً خارج حدود الولايات المتحدة من ديون كبيرة، شأنها شأن معظم المتاجر التقليدية، بسبب تراجع قدرتها على منافسة التجارة الإلكترونية وخاصة مجموعة أمازون.

ويختزل إفلاس سيرز حجم التغيير في أسلوب الاستهلاك، الذي أحدث تغييرات قاتلة في الكثير من الشوارع والمراكز التجارية، التي تشكو من أنها تلقى معاملة غير عادلة بسبب خضوعها للعديد من الضرائب، إضافة إلى ارتفاع تكاليفها التشغيلية مقارنة بشركات التجارة الإلكترونية.

ويأتي ذلك بعد سلسلة انهيارات لعدد كبير من الشركات التجارية بينها «توين.آر.أس» التجارية العملاقة لألعاب الأطفال، التي أعلنت في مارس أنها تريد بيع موجوداتها بعدما قامت بتصفية 735 متجراً في الولايات المتحدة.

وتثير التغييرات الهائلة التي تحدثها شركات التكنولوجيا مخاوف الكثير من الحكومات من زعزعة الاستقرار الاقتصادي، وهي لا تقف عند تجارة التجزئة بل تمتد إلى الكثير من شركات التكنولوجيا الأخرى.

وسبق للرئيس الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن وجه انتقادات لاذعة لتأثير شركة

وطالبت إي باي في الدعوى بإلزام أمازون بوقف هذه الأعمال ودفع تعويض عن الأضرار التي تعرضت لها. ورفضت أمازون حتى الآن مطالب وسائل الإعلام بالتعليق على القضية.

وتفاقم دعوى إي باي الضغوط على أمازون، التي يوجه إليها اللوم في تسارع وتيرة انهيار الكثير من شركات التجارة التقليدية، والتي كان آخرها إعلان إفلاس سلسلة متاجر «سيرز» الأميركية العريقة.

ويحذر مسؤولون ومحللون من تداعيات هيمنة شركات التكنولوجيا على استقرار النشاط الاقتصادي، في وقت تتسابق فيه الحكومات لفرض قيود على نفوذ شركات التكنولوجيا لتقليل التداعيات الخطرة على النشاطات الاقتصادية التقليدية.



هيمنة أمازون تكتسح التجارة التقليدية والإلكترونية

إفلاس سلسلة متاجر

سيرز هذا الأسبوع فاقم

الانتقادات الموجهة

لهيمنة أمازون المفرطة

Sears



«نسبة الإنجاز في مشروع مترو الرياض بلغت 75 بالمئة بعد إكمال أعمال تركيب الجسور في المشروع بنسبة 100 بالمئة، والنسبة المتبقية هي فقط أمور تشغيلية».

الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز
أمير منطقة الرياض

«تقدم السعودية إلى المرتبة 39 في مؤشر التنافسية العالمي جاء رغم تغيير المنتدى الاقتصادي العالمي لمنهجية المؤشر وزيادة عدد الدول إلى 140 دولة».

مجاد القصبي
وزير التجارة والاستثمار السعودي



مواجهة أميركية ألمانية للفوز بتطوير شبكة الكهرباء العراقية

● بغداد تؤكد أنها تدرس عرض سيمنز لإنهاء أزمات الكهرباء ● ضغوط سياسية أميركية لترجيح كفة جنرال اليكترك



شبكة المولدات الخاصة تقترب من نهايتها

مطر النيازي:
محادثات مع العراق لربط
الشبكة الخليجية بالعراق
لتصدير فائض الكهرباء

تحركات سيمنز وجنرال اليكترك تكشف أيضا عن وجود دعم دولي لإخراج العراق من أزماته المزمنة.

ويرى محللون أن تكامل الربط الخليجي مع أحد مشروعَي سيمنز وجنرال اليكترك يمكن أن يحدث نقلة نوعية كبيرة تنهي أزمات انقطاع الكهرباء بعد تبديد عشرات المليارات من الدولارات في مشاريع يشوبها الفساد.

الطاقة بسبب فوضى وتردي البنية التحتية لشبكة الكهرباء.

وفي بداية الشهر الحالي كشف وكيل وزارة الطاقة والصناعة الإماراتية مطر النيازي أسس إن دول مجلس التعاون الخليجي بدأت محادثات مع العراق لتنفيذ ربط شبكة الكهرباء الخليجية بالشبكة العراقية لتصدير فائض إنتاج الكهرباء.

وقال إن "هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي تدرس تصدير فائض الكهرباء إلى العراق. وأوضح أن دول الخليج تنتج أكثر من 100 غيغاواط، ولا تستهلك منها سوى 30 بالمئة في فصل الشتاء.

ودفعت ضغوط الاحتجاجات لتكثيف جهود بغداد لمعالجة أزمة الكهرباء، لكن

ويرى محللون أن الضغط الأميركي لا يزال قائما وقد يعيد خلط الأوراق مرة أخرى لصالح شركة جنرال اليكترك، رغم أن عرض سيمنز يتضمن المساعدة في التمويل بدعم من الحكومة الألمانية والاتحاد الأوروبي.

ويعاني العراق منذ سنوات من فجوة كبيرة بين استهلاك الكهرباء وإمداداتها. ويقول الخبراء إن ذروة الطلب في الصيف، حين يقبل الناس على تشغيل أجهزة تكييف الهواء بسبب ارتفاع درجات الحرارة، تبلغ نحو 21 غيغاواط بما يتجاوز كثيرا قدرة الشبكة الحالية.

وتصل طاقة توليد الكهرباء في أعلى التقديرات الحكومية إلى 16 غيغاواط وهي تعاني من التجاوزات وضياح نسب كبيرة من

اتسعت المواجهة بين شركتي جنرال اليكترك الأميركية وسيمنز الألمانية للفوز بعقد شامل لتحديث شبكة الكهرباء العراقية. وعادت سيمنز لتؤكد تمسكها بالصفقة بعد أن رجّحت تقارير عالمية كفة جنرال اليكترك مشيرة إلى ضغوط سياسية من قبل الإدارة الأميركية.

والتوزيع. وتشير تفاصيل الخطة إلى أنها ستتمكن من إنهاء انقطاع الكهرباء المزمّن في العراق منذ عام 2003 رغم إنفاق عشرات المليارات من الدولارات على عقود شائها الفساد وسوء الإدارة. وكان انقطاع الكهرباء محور الكثير من الاحتجاجات خلال تلك الفترة.

وقالت فايننشال تايمز يوم الأربعاء إن جنرال اليكترك ضمنّت الصفقة التي تصل قيمتها إلى 15 مليار دولار. ونسبت إلى مصادر مطلعة تأكيدها أن إدارة الرئيس دونالد ترامب مارست ضغوطا على الحكومة العراقية وذكرتها بمقتل سبعة آلاف جندي أميركي منذ بدء التدخل في العراق عام 2003.

لكن التصريحات العراقية تؤكد أن كفة شركة سيمنز لا تزال هي المرجحة، خاصة بعد نجاحها في تجربة مماثلة في مصر أدت إلى إنهاء نقص الكهرباء وتحقيق فائض في طاقة التوليد.

ويرى محللون أن الإدارة الأميركية تضغط لمساعدة جنرال اليكترك، التي تواجه صعوبات كبرى، أدت إلى تأجيل إعلان نتائجها للربع الثالث وتبديل رئيس مجلس إدارتها. وكانت الشركة الأميركية قد كشفت الشهر الماضي أنها قدمت للحكومة العراقية خطة استراتيجية لتطوير قطاع الطاقة الكهربائية تساهم في رفع قدرة منظومة توليد وتوزيع الكهرباء وتشغيل المزيد من الأيدي العاملة.

وسرعان ما جددت شركة سيمنز الألمانية عروضها التي تعود لسنوات والتي تقدم رؤية أكثر شمولية لسد حاجة العراق إلى الكهرباء وتطوير شبكة التوزيع، إضافة إلى برامج واسعة والتعليم والمساعدة في مكافحة الفساد وإيقاف حرق الغاز المصاحب. وتأتي الخطة على خلفية نجاح الشركة في بناء 3 محطات عملاقة تعمل بالغاز، جرى افتتاحها في مصر في يوليو الماضي، وبلغت تكلفة المحطات التي تصل طاقتها إلى 14.4 ميغاواط نحو 9.4 مليار دولار.

سلام سرحان
كاتب عراقي

□ بغداد - كشفت تقارير صحافية أمس أن الحكومة العراقية تدرس عرض شركة سيمنز الألمانية لإجراء تطوير شامل لشبكة الكهرباء العراقية المترهلة تتضمن زيادة طاقة توليد الكهرباء وتحديث شبكات النقل والتوزيع. وتعيد تلك التقارير خلط أوراق مصير الصفقة، بعد أن رجّحت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية يوم الأربعاء فوز شركة جنرال اليكترك بالصفقة بعد ضغوط سياسية من الإدارة الأميركية.

ونسبت صحيفة الصباح العراقية إلى مصعب المدرس المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية قوله إن "العقد الذي ندرس توقيعهُ مع شركة سيمنز الألمانية سيضيف 9500 ميغاواط من الطاقة الكهربائية إلى القدرات العراقية خلال 3 سنوات عبر خطط قصيرة ومتوسطة وبعيدة الأجل".

وأوضح أن "العقد يتضمن تحويل محطات الطاقة التي تعمل بالوقود الثقيل إلى محطات تعمل بالغاز وتأهيل المتضرر مع نصب محطات جديدة، إضافة إلى نصب أكثر من 14 محطة تحويلية.

وذكر أن سيمنز ستقوم خلال الخطة القصيرة التي تمتد لنحو 3 إلى 6 أشهر بإضافة 805 ميغاواط، في حين تضيف خلال الخطة المتوسطة التي تمتد بين 10 إلى 20 شهرا نحو 2400 ميغاواط وتتضمن تأهيل 6 وحدات في محطات بجي الغازية.

وقال إن الخطة طويلة المدى، التي تمتد بين عامين إلى 3 أعوام تتضمن إضافة 6800 ميغاواط وتحديث شامل لشبكات النقل

مصعب المدرس:
عقد سيمنز سيضيف
9500 ميغاواط من الطاقة
الكهربائية خلال 3 سنوات



وكالة موديز تعيد الاقتصاد التونسي إلى مربع التشاؤم

موديز خفضت نظرتها
إلى الاقتصاد التونسي من
مستقرة إلى سلبية مع الإبقاء
على التصنيف عند بي 2

54 دولارا للبرميل، فضلا عن تباطؤ نسق المداخل الصافية، مقارنة بالعام الماضي. وتتوقع موديز تقلصا بسيطا في العجز المسجل في ميزان المعاملات الجارية، والذي يتوقع أن يبلغ 9.7 بالمئة بنهاية العام الجاري جرّاء ارتفاع الصادرات، على أن يبلغ 8.5 بالمئة في العام المقبل.

وتخضع ميزانية الدولة إلى شروط التمويل الخارجي وبالأخص لسعر صرف الدينار، الذي فقد أكثر من نصف قيمته في ظرف ثلاث سنوات، مع استمرار تدهور قيمته أمام اليورو والدولار.

وتسد تونس حوالي 65 بالمئة من ديونها بالعملية الصعبة، ويتأثر الدين بفعل تدهور قيمة الدينار، الذي تراجع بنحو 9.2 بالمئة مقابل اليورو وبنحو 11 بالمئة مقابل الدولار نهاية الشهر الماضي.

ويقول اقتصاديون إنه طالما تواصل الطلب على العملات الأجنبية لتسديد خدمة الدين والقيام بالتوريد دون تعويضه بعائدات من العملة الصعبة تحت أي شكل من الأشكال مثل زيادة الصادرات وعائدات السياحة والفوسفات، فإن تراجع الاحتياطات سيتواصل حتما.

وسيكون لهذا التراجع، وفق اقتصاديين، نتائج وخيمة على تصنيف تونس وحظوظها في طرح صكوك من الأسواق الدولية وأيضا على قدرتها على خلاص وارداتها والمحافظة على قيمة الدينار في مواجهة العملات الأجنبية.

وعلى الحكومة أن تأخذ بعين الاعتبار متطلبات التمويل المتزايدة بالنظر إلى عمليات تسديد السندات الدولية القادمة بداية من عام 2019 وسط ضبابية الرؤية بشأن الوصول إلى مصادر التمويل الخارجية.

ويرى البعض أن وضع تونس الاقتصادي خطير مع انهيار القدرة الشرائية للمواطنين في ظل معدل تضخم مرتفع عند 7.4 بالمئة.

صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار.

وأوضحت موديز أن إعادة مراجعة طريقة التصرف في الميزانية واستمرار التزام المجتمع الدولي بمساعدة تونس مع التخفيف من الضغوط المسلطة على السيولة من العملة الأجنبية، سيتيح تصنيفا أفضل للدولة.

وتعكس الآفاق السلبية لتصنيف تونس تزايد خطر الهاشاشة الخارجية ضمن وضع يظهر تضييقا على شروط التمويل على المستوى العالمي.

وتشير موديز إلى أن تبخر احتياطي تونس من العملة الصعبة سببه الرئيسي ارتفاع أسعار النفط، والتي تجاوزت هذا العام حاجز 82 دولارا للبرميل، بينما بنت الحكومة ميزانية العام الجاري على سعر

كان متوقعا مع ما يصحب ذلك من ضغوط قد تؤدي إلى تفاقم الدين العام، وهو ما يجعل البلاد في ورطة.

ووفق البيانات الرسمية، تراجعحت احتياطات البلاد النقدية إلى أقل من 3.8 مليار دولار في سبتمبر الماضي بعد أن كانت عند حدود خمسة مليارات دولار بنهاية 2017.

وقالت الوكالة في تقرير نشرته مطلع الأسبوع الجاري إنه رغم التحسن الملحوظ على مستوى إصلاح الميزانية والاقتصاد في الربع الثالث من العام الجاري، فإن الدولة تجد نفسها تحت تأثير ضغوط المحيط الدولي غير الملائمة.

ويرى خبراء موديز أنه يمكن أن تكون الآفاق مستقرة مجددا إذا تمكّنت الحكومة من تنفيذ كافة الإصلاحات المتفق عليها مع

□ تونس - أعادت وكالة موديز للتصنيف الائتماني الاقتصاد التونسي إلى مربع التشاؤم، بعد أن خفضت نظرتها إليه من مستقرة إلى سلبية رغم إبقائها على التصنيف السابق عند بي 2.

وشكّل التصنيف الجديد صدمة لدى الأوساط الاقتصادية، التي تزايدت خشيتها من أن يقوّض ذلك ثقة المستثمرين المحليين والأجانب، بينما تبذل الحكومة جهودا مضنية لإخراج البلاد من أزماتها المزمنة.

وأعتبر محللون تراجع النظرة المستقبلية لاقتصاد تونس، شهادة تخنّزل فشل الحكومة في الإسراع من وتيرة الإصلاحات الاقتصادية، التي تكبّلها التجاذبات السياسية.

وتعكس الآفاق السلبية استمرار مخاطر تراجع احتياطات النقد الأجنبي أكثر مما



احتياطات لامست الخطوط الحمراء

أرامكو تستثمر في مشروع تكرير صيني

□ تشوشان (الصين) - أبرمت شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو اتفاقا أسس من أجل شراء حصة في مشروع للتكرير والبتروكيماويات بشرق الصين.

وتشمل مذكرة التفاهم الموقعة بين الشركة وإقليم تشجيانغ خططا للاستثمار في مصفاة جديدة والإدارة المشتركة للإمدادات وتخزين وتجارة الخام. وفقا تفاصيل نشرتها حكومة تشوشان في المدينة الواقعة جنوبي شنغهاي. وكانت شركة أرامكو قد وقعت الشهر الماضي اتفاقا طويل الأجل مع شركة تشجيانغ رونغ شنغ المشغلة للمشروع لتوريد النفط الخام، لكنها لم تكشف عن حجم الصفقة.

ونسبت وكالة رويترز للنائب الأعلى للرئيس للتكرير والمعالجة والتسويق في أرامكو، عبدالعزيز القديمي، تأكيدهُ على هامش المناسبة أن شركة النفط السعودية لم تضع اللمسات النهائية بعد على حجم حصتها في المشروع وأنها مازالت بحاجة لاستكمال الفحص الفني.

وأشار إلى أن أرامكو تتوقع توريد 170 ألف برميل يوميا من النفط السعودي إلى مصفاة تشوشان الصينية حين تبدأ العمليات.

وكشف القديمي أن أول ناقلة محملة بنفط المصفاة ستصل في شهر ديسمبر أو شهر يناير المقبلين بناء على موعد بدء تشغيل المشروع.

وكانت تشجيانغ، المملوكة بنسبة 51 بالمئة لعمالق المنسوجات مجموعة رونغ شنغ القابضة، قالت في وقت سابق إنها ستبدأ تشغيل مشروع التكرير البالغة طاقته 400 ألف برميل يوميا في أواخر العام الحالي.

ويعتبر المشروع، الثالث من نوعه لأرامكو في الصين ضمن مساعيها لإيجاد منافذ طويلة الأجل لتصدير الخام وإنتاج الوقود والبتروكيماويات لتلبية الطلب المتزايد في آسيا ومواجهة خطر تباطؤ استهلاك النفط.

وتملك أرامكو جزءا من مصفاة فوجيان مع سينوك الصينية وإكسون موبيل الأميركية ولديها خطط لبناء مصفاة بطاقة إنتاج 300 ألف برميل يوميا مع نورينكو الصينية.

وتجري أرامكو، أكبر شركة نفط في العالم، محادثات مع مجموعة بتروتشاينا للاستثمار في مصفاة في إقليم يونان الصيني.



«قرار بطريركية القسطنطينية الاعتراف بكنيسة أرثوذكسية أوكرانية استفزازات من بطريرك القسطنطينية برثلماوس، اتخذت بدعم علني مباشر من الولايات المتحدة الأميركية».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

انشقاق لم يحدث منذ ألف عام في العالم الأرثوذكسي

● كنيسة روسيا الأرثوذكسية تقطع علاقتها ببطريركية القسطنطينية ● الرئيس الأوكراني يشبه الحدث بسقوط روما الثالثة



انشقاق ديني مدفوع بأسباب سياسية

الكنيسة الفنلندية التي تتبع بطريركية القسطنطينية إنها تأمل في الحفاظ على علاقاتها مع موسكو رغم قطع العلاقات. والانقسامات ذات الخلفيات السياسية ليست أمرا جديدا، فقد انفصلت الكنيسة الأرثوذكسية القبطية عن الكنيسة الأرثوذكسية التوحيدية في إثيوبيا، إثر اعتراف هذه الأخيرة بالكنيسة الحديثة في إريتريا.

الكنيسة الروسية تشبه خطوات أوكرانيا بالانشقاق العظيم الذي حدث في 1054 م وأدى إلى انشقاق بين الكنائس الغربية والشرقية وحذرت من أنها قد تؤدي إلى صدع دائم في الأوساط الأرثوذكسية العالمية

وقال المفكر والباحث القبطي كمال زاخر إن الخلاف بين الكنيسة الروسية و بطريركية القسطنطينية، يمكن توصيفه في إطار سياسي صرف يتعلق باعتراف باستقلال الكنيسة الأوكرانية عن موسكو، لكنه لا يتضمن أي جانب عقائدي لا يهدد الأرثوذكسية سواء في الشرق أو الغرب.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، حاول خلال زيارته الأخيرة لكل من القسطنطينية وموسكو تقريب وجهات النظر بين الطرفين لكن المشكلة متشابكة لا تباطؤها بقضايا سياسية وليست دينية في المقام الأول، متوقعا تدخل مجلس الكنائس العالمي الذي تنتمي إليه الكنيستين في الأزمة.

وأوضح أن قطع الكنيسة الروسية صلتها بالقسطنطينية لا يمثل مشكلة تهدد الأرثوذكسية التي شهدت على مدار التاريخ انقسامات بدأت منذ 451 ميلادية مع انعقاد مجمع «خلقيدونية» الذي يحمل اسم بلدة رومانية تتبع تركيا حاليا، وأسفر عن التقسيم لفريقين اختلفا حول طبيعة المسيح أحدهما لفريقين اختلفا حول طبيعة المسيح أحدهما

أيد نتائج الاجتماع وسموا «الخلقيدونيون» وضموا الكنيسة القسطنطينية والروسية، والرافضين سموا «غير الخلقيدونيين» ومن بينهم الكنيسة المصرية. وأشار إلى خلاف آخر نشب في القرن الحادي عشر الميلادي داخل المجموعة الخلقيدونية ذاتها أسفر عن ولادة المذهب الكاثوليكي، وبالتالي لم تؤدي تلك الانشقاقات لما يؤدي لخطوة على المذهب الأرثوذكسي حول العالم ولا يهدده من قريب أو من بعيد.

أنحاء العالم. وعبرت صحيفة آر بي كيه الروسية عن القلق إزاء احتمال اندلاع "حرب المجامع"، وهي مجموعات من الأساقفة من كل بطريركية تحظى بالاستقلالية. ونقلت الصحيفة عن الخبير في شؤون الكنيسة رومان لونكين قوله إن الوضع الحالي يمكن أن يؤدي إلى ظهور "عالمين أرثوذكسين متخاصمين"، أحدهما موال لموسكو التي لديها العدد الأكبر من المؤمنين، وآخر موال للقسطنطينية التي تتمتع بالشرعية كونها أول بطريركية في التاريخ.

وأشارت صحيفة إزفستيا إلى تهديد من شأنه "تدمير وحدة العالم الأرثوذكسي" ووصفت قرار موسكو بأنه "من أهلك الأيام في تاريخ الأرثوذكسية". وأعادت الصحيفة إلى الأذهان الانشقاقات العظيمة السابقة في المسيحية وخصوصا العام 1054 م بين الأرثوذكس والكاثوليك والعام 1517 بين الكاثوليك والبروتستانت.

واعتبرت إزفستيا أن قطع العلاقات يدفع الآن "العالم الأرثوذكسي كله لاختار" بين القسطنطينية وموسكو. وعلى غرار وسائل إعلام روسية أخرى، أعربت صحيفة روسيسكايا غازيتا الحكومية عن الأسف لأن "المؤمنين الروس لم يعد بإمكانهم الصلاة في أديرة جبل آثوس، في اليونان". وفي جبل آثوس 19 ديرًا تشكل مركز الرهبنة الأكثر أهمية في الأرثوذكسية وتتبع الولاية القضائية لبطريركية القسطنطينية.

دعوة إلى الوحدة

غرق العالم الأرثوذكسي الذي يضم أكثر من عشرة بطريركيات مستقلة بين التامل والدعوة إلى الوحدة الثلاثاء. وقال البطريرك الصربي إيريني "نحن لسنا في منطق مع أو ضد. نحن مع وحدة الكنيسة والانسجام والمسؤولية والولاء للقانون الكنسي وضد كل ما يؤدي غالى التقسيم وخطر الانفصال".

ومع ذلك، فإن البطريرك الصربي اعتبر أن اعتراف القسطنطينية بكنيسة مستقلة في أوكرانيا "قرار يؤدي إلى الانفصال" و"يفتح مباشرة وبشكل لا لبس فيه إمكانية حدوث انقسامات جديدة في كنائس أخرى" في العالم.

بدورها، أعلنت بطريركية جورجيا عن انعقاد مجمع كنسي قريبا لاتخاذ موقف. كما أعلنت

ذلك الروس، بمقاطعة "المجلس المقدس العظيم"، الذي استمر التخطيط له قرابة 55 عاما. وقد سعى بطريك القسطنطينية إلى إصلاح العلاقات مع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، التي انفصلت عن الأرثوذكسية الشرقية منذ ألف عام، في عام 1054 م.

حرب المجامع

بالإضافة إلى مسألة العلاقات المضطربة بين موسكو وكيف، فإن الانهيار الكامل للعلاقات بين القسطنطينية وموسكو قد يهدد وحدة العالم الأرثوذكسي الذي يضم نحو 300 مليون مؤمن في جميع



المسيحيين الأرثوذكس وتتحكم بقدر ضخم من الثروة والسلطة. ويعتبر قائدها، البطريرك كيريل، حليفا قريبا لفلاديمير بوتين، الرئيس الروسي، الذي وصفه بأنه "معجزة من الله". وكان التنافس بين الكنيسة الروسية و بطريك القسطنطينية سمة من سمات الأرثوذكسية الشرقية، حيث اعترض كيريل على علاقة بارثولوميو الوثيقة مع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والبابا فرانسيس. وضغطت الحكومة الأوكرانية من أجل الحصول على الاستقلال من البطريركية الروسية كجزء من محاولاتها الانفصال عن النفوذ الروسي وتدخلاته في شؤون البلاد. وتتهم أوكرانيا الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بممارسة نفوذ خبيث على أراضيها، إذ سمحت بأن يستخدمها الكرملين أداة لتبرير النزعة التوسعية الروسية، ودعم المتمردين الانفصاليين في شرق أوكرانيا. وقال الرئيس الأوكراني، بترو بوروشنكو، في بيان "إن الاستقلال عن البطريركية الروسية يعتبر جزءا من إستراتيجيتنا المولية لأوروبا والمؤيدة لأوكرانيا".

ووصف فقدان موسكو للسيطرة على الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية بـ"سقوط روما الثالثة" كادعاء روسي قديم من أجل فرض الهيمنة العالمية. وقال بوروشنكو إن الكنيسة الروسية تتجه نحو "العزلة" والنزاع مع العالم الأرثوذكسي".

في حين رد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بأن قرار بطريركية القسطنطينية الاعتراف بكنيسة أرثوذكسية اوكرانية مستقلة هو "استفزاز" مدعوم من واشنطن. ووصف هذه الخطوة بأنها "استفزازات من بطريرك القسطنطينية برثلماوس، اتخذت بدعم علني مباشر من واشنطن".

وتحظى الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا بالفعل بعلاقة متوترة مع السلطات الدينية في إسطنبول. ففي صيف عام 2016، انهار أول تجمع عالمي للكنائس الأرثوذكسية الأربعة عشر المستقلة منذ عام 787 قبل أن يتم فتحها بسبب الخلافات حول جدول الأعمال. وقد هددت العديد من الكنائس، بما في

شهدت الكنيسة الأرثوذكسية، مؤخرا، واحدة من أكبر محطات الانقسام، منذ قرون طويلة، عقب إعلان الكنيسة الأرثوذكسية الروسية قطع علاقاتها مع بطريركية القسطنطينية في إسطنبول، ضمن توتر بخلفيات سياسية يهدد وحدة العالم الأرثوذكسي الذي يضم نحو 300 مليون مؤمن في جميع أنحاء العالم.

لندن - قررت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية خلال اجتماع غير عادي في مينسك عاصمة بيلاروسيا قطع كل العلاقات مع منافستها التاريخية في القسطنطينية. ولن تكون هناك قدايس مشتركة، كما أن كهنة بطريركية موسكو لن يشاركون بعد اليوم في خدم ليتورجية مع أساقفة بطريركية القسطنطينية. في خطوة تسجل أكبر انشقاق في المسيحية منذ ألف عام.

وكان هذا التوتر متوقعا بعد اعتراف القسطنطينية بكنيسة مستقلة في أوكرانيا في قرار ينهي 332 عاما من الوصاية الدينية الروسية في هذا البلد، ويثير غضب موسكو. وقال مدير قسم العلاقات الخارجية للكنيسة الأرثوذكسية الروسية المطران إيلاريون، بعد اجتماع للمجلس الحاكم للكنيسة الروسية في روسيا البيضاء، إن المجمع المقدس لم يترك أي خيار سوى قطع العلاقات مع البطريركية في إسطنبول مقر الزعيم الروحي العالمي لنحو 300 مليون مسيحي أرثوذكسي.

ورفضت القسطنطينية في وقت سابق التحركات في اتجاه استقلال الكنيسة الأوكرانية، لكنها قررت الأسبوع الماضي الاعتراف بهذا الاستقلال.

وينقسم الأرثوذكس في أوكرانيا بين موالين لبطريركية موسكو و بطريركية كيف التي أعلنت عن نفسها بعد استقلال البلاد عام 1991، ولم تعترف بها آنذاك أي كنيسة

أرثوذكسية أخرى.

وكانت أوكرانيا حصلت على موافقة من المسكونية على إقامة كنيسة مستقلة، فيما وصفته كيف بأنها خطوة مهمة ضد التدخل الروسي في شؤونها. ووصفت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ذلك بأنه أكبر انشقاق في المسيحية منذ ألف عام.

”

بطريركية القسطنطينية الأرثوذكسية أقدم كنيسة أرثوذكسية في العالم، إلا أن تلك التي في موسكو هي الأكثر نفوذا، وقرار الانشقاق سيؤثر على سلطة روسيا الدينية على العالم الأرثوذكسي

“

وأكد المطران إيلاريون أنه "جرى اتخاذ قرار لقطع العلاقات بالكامل" معلنا رد روسيا بطريركية القسطنطينية المسكونية. وأضاف "لم يكن من الممكن أن يتخذ مجمعا المقدس قرارا آخر لأن منطق كل الإجراءات التي اتخذتها بطريركية القسطنطينية المسكونية أدى إلى هذا".

شبهت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية خطوات أوكرانيا من أجل الاستقلال بالانشقاق العظيم الذي حدث في 1054 م وأدى إلى انشقاق بين الكنائس الغربية والشرقية وحذرت من أنها قد تؤدي إلى صدع دائم في الأوساط الأرثوذكسية العالمية.

وقال إيلاريون إن قرار المسكونية بتأييد حملة الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية للاستقلال غير شرعي وإن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية لن تعترف به. وأضاف "نأمل أن يسود المنطق السليم وأن تغير البطريركية المسكونية علاقاتها بالواقع الكنسي الحالي".

سيطرة روسية

تمثل الكنائس الأرثوذكسية العالمية مجتمعة 300 مليون شخص. لكن هناك أقل من 3 آلاف من الأرثوذكس في إسطنبول. وتمثل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية أغلبية

● الوضع الحالي يمكن أن يؤدي إلى ظهور «عالمين أرثوذكسيين متخاصمين» أحدهما موال لموسكو التي لديها العدد الأكبر من المؤمنين، وآخر موال للقسطنطينية التي تتمتع بالشرعية كونها أول بطريركية في التاريخ



الإستراتيجية المصرية ضد الإرهاب تركز على «ولاية الصعيد»

● عمرو سعد خليفة للعشماوي في قيادة العمليات الجهادية ● خلايا حاولت تعويض ضعف القدرات القتالية باستهداف الأقباط



سلط اعتقال الإرهابي المصري هشام عشماوي في درنة بليبيا مؤخرا، الضوء على جهادي آخر شديد الخطورة، يدعى عمرو سعد، نصب نفسه أميرا لتنظيم داعش في جنوب مصر. ويعدّ سعد من أشرس إرهابيي داعش وأكثرهم إجادة للتخطيط والمراوغة وقد لمعت "نجوميته" في التنظيمات الجهادية بعد اندحار جماعة الإخوان.

هشام النجار

القاهرة - أسفرت مواجهة وقعت خلال منتصف الشهر الجاري بين قوات الأمن ومجموعة مسلحة كامنة في كهف جبلي بالطريق الواصل بين محافظتي أسيوط وسوهاج (جنوب مصر)، عن مقتل تسعة من العناصر الإرهابية، ما يؤكد أن الدائرة بدأت تضيق على الإرهابي عمرو سعد، الذي نصب أميرا لداعش في جنوب مصر.

يمثل سقوط هذه الخلية، وهي الرابعة ضمن عشر خلايا أسسها عمرو سعد في بؤر مختلفة بصعيد مصر، نقطة مهمة للأجهزة الأمنية، لأنها حصلت بموجبها على وثائق وخرائط تساعدها في مواصلة جهودها لملاحقة بقايا التنظيم.

● عمرو سعد كان المسؤول الأول عن مختلف الأدوار، بداية من التدريب وتوفير سبل الإعاشة وتكليف عناصر الرصد والمعلومات

وتم خلال العامين الماضيين ضبط إحدى خلايا تنظيم عمرو سعد داخل كهف جبلي بين أسيوط وقنا (جنوب مصر)، والقضاء على عناصر الخلية الثانية في طريق سوهاج- القصير، والثالثة تم القضاء عليها بين بني سويف والمنيا، ثم الرابعة التي وقعت مؤخرا بالصحراء الشرقية لأسيوط – سوهاج الصحراوي الغربي.

تدل هذه التطورات على أن خلايا التنظيم موزعة وكامنة بسلاحها وعتادها بمناطق الظهير الصحراوي لمحافظات الصعيد، والتي تتميز بالوعورة الشديدة وصعوبة المطاردات والملاحقات الأمنية.

في كل مواجهة مع إحدى خلايا الإرهابي سعد تتشابه سيناريوهات المعركة تقريبا، فمكان التمرکز هو أحد المخابى بالطرق الوعرة الواصلة بمحافظات الصعيد، والخلية لا يتعدى عدد عناصرها عشرة أفراد، وبنفس درجة التسليح وسبل الإعاشة والاستعداد للمواجهة أو الانتحار باستخدام أحرمة ناسفة، والحرص على عدم الوقوع في قبضة الشرطة.

لم يكن عمرو سعد عباس، الذي صار يُعرف في أوساط التنظيمات الإرهابية بالأمير عمرو الشويخي، المولود في 18 نوفمبر عام 1985 بقرية الأشراف البحرية بمحافظة قنا (جنوب

تنفيذ الهجمات المباشرة عن طريق العمليات الانتحارية ضد الأهداف المدنية المتعلقة بالأقباط، وبرع الثاني في استهداف قوات الجيش وتمركزاته وكماثنه المتحركة والثابتة في شمال سيناء أو في الصحراء الغربية، استنادا لخبراته القتالية التي اكتسبها من فترة خدمته بسلاح الصاعقة قبل فصله، ولاعتقاده أن استنزاف الأجهزة الأمنية هو الأسلوب الأمثل لخلخلة أركان النظام في مصر.

عوض سعد ضعف قدراته القتالية وعدم امتلاك مهارات الاشتباك وانعدام خبرة المعارك الميدانية ضد أهداف عسكرية بتنفيذ عمليات مباحثة ودموية ضد المدنيين، وأكثرها وحشية الهجوم بالرصاصة العشوائية باستخدام ثلاث عربات دفع رباعي في 26 مايو 2017 على الطريق الصحراوي الغربي، الذي استهدف عشرات الأقباط ممن كانوا يستقلون بحافلة إلى دير الأنبا صموئيل بمحافظة المنيا، وقتل 29 قبطيا.

في حين يعتقد عشماوي، وفق منهجية القاعدة، ضرورة تحييد المدنيين وعدم حرمان تنظيمه من دعم السكان المحليين. ويرى عمرو سعد، وفق منهجية داعش، أن السبيل لخلخلة النظام هو إضعاف المجتمع عبر خلق بيئة طائفية متصارعة، تسهم في

إكساب التنظيم الطائفي نفوذا وحضورا على الأرض، وتحريض الأقليات الدينية على حمل السلاح والقتال دفاعا عن نفسها بعد إفقادها الثقة في الدولة.

انعكس ذلك على منهج كليهما في الاستقطاب والإقناع الفكري؛ ففي حالة سعد حرص على كونه قائدا ميدانيا وقائما على عملية الاستقطاب والتجنيد التي تم اختزالها في قتل المسيحيين بصفقتهم من "الكفار" وليسوا أهل ذمة، بينما يرى عشماوي أن تكون للتنظيم مرجعية فقهية ممثلة في الإرهابي عمر رفاعي سرور، نجل المنظر القبطي رفاعي سرور، ليتصدر الجدل بشأن الإشكاليات الفقهية التي تنحصر لفكر القاعدة في ملفات الحاكمية وتكفير الجيش والشرطة لأنهما من أعوان الحاكم.

بعكس خلايا ما يسمى بـ"ولاية الصعيد" التي انحصرت دائرة استقطابها في محيط العائلات والأقارب والأصهار، اتاحت منهجية القاعدة لتنظيم "المرابطون" التنسيق مع العبد من التنظيمات داخل مصر ودول الجوار ومكنته من توسيع دائرة الاستقطاب وحظي بالنصيب الأكبر من الدعم والرعاية والزود بالمال والسلاح.

تأسست هيكلية عناصر "ولاية الصعيد" على خلايا عنقودية من الأقارب، للحفاظ على

الكمالية اليمينية والجيش التركي

مثل أحمد عير، الذي كان فخورا بتوزيع كتب النورسي، أو مظفر أوزاك الذي كان مسلما متدينا. ومع ذلك، أصبحت النغمة المعادية للإسلاميين في الجيش أكثر ضراوة في فترة ما بعد عام 1960.

بدأي ذي بدء، غرس قادة الجناح اليميني الجديد مثل سليمان ديميريل مبادئ مدرسي الذي أعدم من قبل محكمة عسكرية بعد انقلاب عام 1960، في العقلية المحافظة ضمن التدوين الديني المكثف.

ثانيا، في هذه الفترة أعلن إينونو أن حزب الشعب الجمهوري هو حزب ينتمي إلى تيار يسار الوسط. خلق تقارب الكماليين مع اليسار رد فعل في صفوف المحافظين الذين اعتبروا ذلك خطوة معادية للدين. عزز صعود الكمالية اليسارية من النظرة الإسلامية للجيش كمؤسسة مناهضة للمدين. وأكدت محاولة الانقلاب التي قام بها ضباط كماليون يساريون في التاسع من مارس عام 1971 مثل هذه المخاوف، على الرغم من أن هذه الجهود أوقفها ضباط آخرون بقيادة ممدوح تاغماش، قائد الجيش. أظهر فشل مخطط التاسع من مارس أن غالبية الضباط لم يشتركوا في أيديولوجية واستراتيجية الضباط الكماليين اليساريين. وبعد عام 1971، تم استبعاد العديد من الضباط الكماليين اليساريين، وتمت ترقية طلاب عسكريين جدد يحملون نظرة عالمية قومية أكثر للسيطرة على المدارس العسكرية.

وفي فترة ما بعد عام 1971، اتخذ الجيش موقفا أيديولوجيا جديدا ألا وهو الكمالية اليمينية. لكن إرث الكمالية اليسارية في

الإسلاميين في تركيا في الوقت الحاضر، وقد قام بتجنيد أول تلاميذه في مدرسة كويلي الثانوية العسكرية في إسطنبول.

كان الانقلاب العسكري الذي وقع في 27 مايو عام 1960 يمثل نقطة تحول حاسمة بالنسبة للجيش، على الرغم من أن هدفه الأساسي لم يكن إعادة العلمانية. بدلا من ذلك، أعلن المجلس العسكري نفسه معارضا للسياسات التعسفية لحكومة رئيس الوزراء عدنان مندريس.

وكان المجلس العسكري أيضا غير راض عن الظهور المتزايد للأوامر الدينية في عهد مندريس، ولكنه مع ذلك كان يضم ضباطا



أقربهم إلى الكمالية أبعدهم عن مزاج أردوغان

ستينات القرن الماضي دفع الإسلاميين إلى رؤية الجيش كمؤسسة متجانسة لها وجهات نظر راديكالية معادية للدين.

لم تكن الكمالية اليمينية ضد الدين بشكل قاطع، ولكن ثمة خطوطا حمراء كانت هناك لم يكن متوقعا من المتدينين انتهاكها. وهكذا، عمل الضباط الكماليون اليمينيون بشكل جيد مع الأطراف الإسلامية حتى تحت الحكم العسكري بعد انقلاب عام 1980.

لكن الكمالية اليمينية واجهت أزمة في تسعينات القرن الماضي عندما أصبح حزب الرفاه الإسلامي أكبر الأحزاب. كان الزخم الديني في البلاد قويا إلى درجة أنه لم تكن هناك فرصة لإبقائه ضمن الهوامش التي طالب بها الضباط الكماليون اليمينيون. ونتيجة لذلك، أجبر الجيش حزب الرفاه الاجتماعي على ترك الحكومة في عام 1999، لكنه خسر خلال العملية شرعيته المحلية والدولية.

بدأ الإسلاميون مثل الرئيس الحالي، رجب طيب أردوغان، الذي جاء إلى السلطة رئيسا للوزراء في عام 2003، وحلفائه في الحركة السرية لرجل الدين التركي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، في تدمير قاعدة السلطة الكمالية داخل الجيش وشغل المناصب بموالين لهم.

لكن منذ محاولة انقلاب عام 2016 التي تقول الحكومة إن أنصار غولن قاموا بها، تم طرد الآلاف من أتباع رجل الدين المنعزل من الجيش، وقام أردوغان بتغيير نظام التعليم العسكري لجعل الضباط الجدد أكثر ميلا للإسلاميين وأقل ولاء للهوية الكمالية اليمينية السابقة.



لطالما كانت الرواية الإسلامية تصور الجيش التركي كمؤسسة متجانسة تشترك في موقف مناهض للدين.

ومع ذلك، فالיום خلوصي أكار، القائد السابق للجيش، الذي أصبح الآن وزيرا في الحكومة الإسلامية، قام في الأونة الأخيرة

بتمويل بناء مسجد يحمل اسمه. ومن ثم، كيف نفهم الموقف الحالي للجيش التركي من السياسة الإسلامية؟ في استعادة للأحداث الماضية، على الرغم من الإصلاحات الكمالية الراديكالية، كان الجيش يتألف من ضباط محافظين من أصحاب المدارس القديمة حتى أواخر ستينات القرن الماضي.

على سبيل المثال، لم يكن فوزي جاقماق، الذي كان أول رئيس للأركان العامة في الجمهورية حتى عام 1944، شخصا علمانيا بشكل جذري. وبناء على طلبه، ذُفّن إلى جانب شيخ النقشبندية، وأظهر ارتباطه بهذه الطريقة الصوفية.

كان جاقماق أيضا مختلفا من الناحية السياسية. وقد انخرط في نزاع سياسي مع حزب الشعب الجمهوري الكمالي وزعيمه عصمت إينونو، الرئيس الثاني للجمهورية. وعلى الرغم من أنه فشل، كانت خطة جاقماق تتمثل في تحدي إينونو وحزب الشعب الجمهوري الكمالي عن طريق إنشاء حزب سياسي بديل. خلال 23 عاما قضاها كقائد للقوات المسلحة، لم يكن لجاقماق هدف



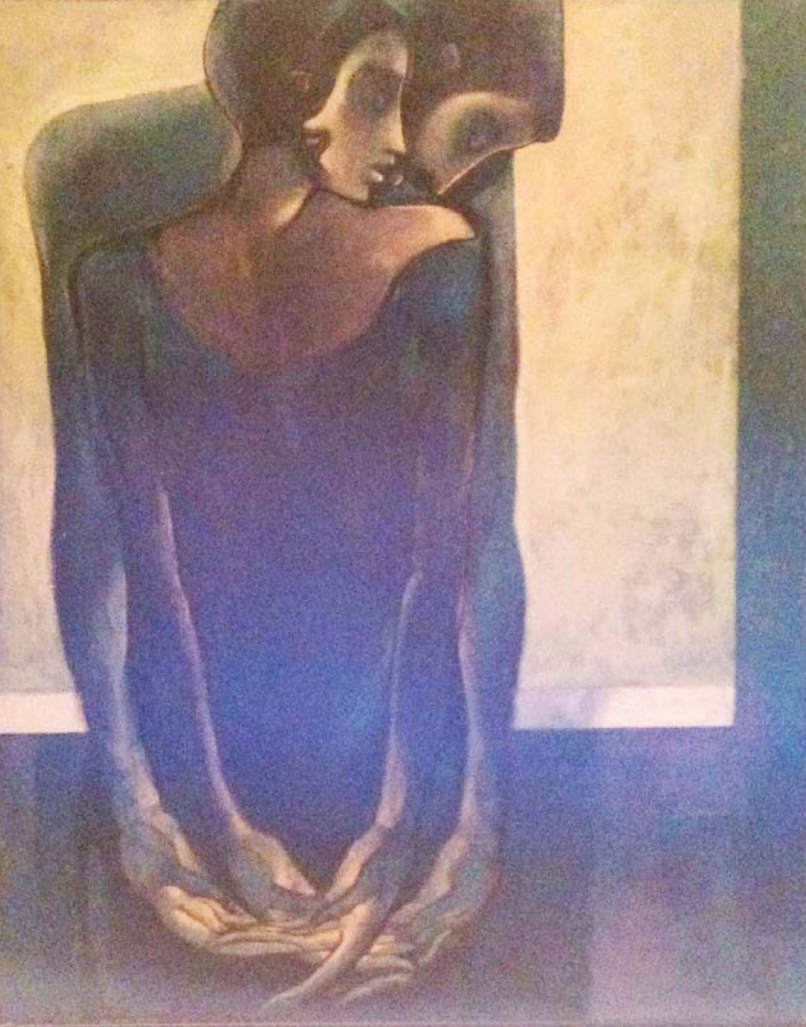
أعلنت دار Faber للنشر أخيراً عن رفع عدد نسخ رواية «بائع الحليب» لآنا بيرنر، الفائزة بجائزة مان بوكر العالمية لعام 2018.



صدر حديثاً عن مكتب التربية العربي لدول الخليج، كتاب للأطفال بعنوان «أمام قاضي المدينة» للكاتب محمد عاشور هاشم، وهو كتابه السابع للأطفال.

مفكر سويسري يكشف أسرار الحب في الأساطير والميتافيزيقا

● «الحب: مقدّمة قصيرة جداً» كشف فلسفي لطبيعة الحبّ وفائدته ● رونالد دي سوسا يرى الحبّ رحلة بحث فردي



الإحساس الغامض والمثير (لوحة للفنان صفوان دحول)

ويضيف «لطالما استمدّ الشعراء والموسيقيون والفنانون والفلاسفة إلهامهم من ذلك الشعور المنعش بالحب ولطالما حفزهم ذلك الشعور... ولكن أغلبنا عندما يحاول وصف الحب أو الحديث عنه فإنّه سرعان ما ينزلقي في تهاهة». لكن ما هو هذا الشيء الذي يدعى «الحب»؟ هكذا يتساءل المؤلف مُنطلقاً من محاولة الإجابة على هذا التساؤل يمضّي المؤلف في رحلته الشائقة مع الحب ابتداءً من الحضارة الإغريقية وحتى يومنا هذا.

يشاهد أو يسمع شيئاً يختص بموضوعة الحبّ التي تبدو دوماً كمأساة طاغية وندبو معها نحن وكأننا قد فهمناها على هذا النحو، ويبدو من قليل الأمور المؤكدة أنّ شيئاً من هذا قد حصل لكل منا. أنت نفسك، عزيزي القارئ، ربّما تكون قد دُعيت لحافة الجنون يوماً مرّة أو مرّتين وشعرت حينها بطغيان الانفعال المصاحب لتجربة التشارك في الحب أو ربّما تكون شعرت بالكرب المرير المقترن بالإحساس الباطني غير المعلن للحب غير المتبادل».

◀ **الحبّ قد يكون موضوعاً عادياً للغاية، وأدنى من أن يكون أمراً كونياً، كما أنه ليس جواباً لكل معضلات الحياة**

وتبقى الأطروحة الأساسية قبل كلّ شيءٍ أخري أنّ الحبّ ينبغي اكتشافه، وأنّ نعاد اكتشافه من قبل كل جيل وكلّ ثنائيّ متحابّ.

أحجيات الحب

يشعر أغلبنا بعدم «اكتماله» من غير الحب، وليس المقصود بهذا القول محض الشعور بضرورة وجود من يحبّنا، بل وجود ما هو أعظم أهمية للروح وهو أنّ نحبّ نحن حقاً: هذه موضوعة تغور بعيداً في الأزمان القديمة، ومثالها الأكثر شهرة هو التسليم الذي أذعن إليه أفلاطون إزاء أريستوفانيس في حلقة أفلاطون الدراسية الذائعة الصيت حيث لم يعد يفهم الحبّ بأقلّ من كونه «اكتمالاً» لنصفيّ روح ما كان في مقدورهما الاكتمال بغير الحبّ. ويسعى كتاب البروفسور دي سوسا إلى استكشاف تلك المواضعة الفاتنة –التي تشكل مصدراً جاذباً لنا– والمؤسّسة على الإحساس الذي نحاول بواسطته، وباعتبارنا أفراداً مستقلّين نتمتع بذاتيّتنا الخالصة، السعي نحو «إكمال» أنفسنا، أو لنقل الأمر بطريقة أكثر حرفيّة ودقة: السعي لإعادة تعريف أنفسنا مع –ومن خلال– شخص آخر، وفي الوقت الذي نعيّذ فيه تعريف أنفسنا فإننا نعمل أيضاً على إعادة تعريف الحبّ ذاته.

«الحبّ في حقيقة الأمر موضوعٌ عادي للغاية، وهو أدنى من أن يكون أمراً كونياً، كما أنّه ليس جواباً لكل معضلات الحياة، ولكنه قد يكون أحياناً أمراً فاجعاً وكرثياً»، بهذه العبارة التمهيدية المنسوبة للفيلسوف روبرت سولومون يفتتح المؤلف الفصل الأول من الكتاب، ثمّ –ومن غير تمهيد– يشير المؤلف إلى جملة حقائق صادمة اختبرها الكائن البشري بشأن الحب منذ بواكير حياته الأولى. ويذكر دي سوسا كيف «دفع بعض الناس دفعا إلى الجنون بسبب الحب، ومات البعض الآخر منهم في سبيله، في حين تسبّب الحب في دفع آخرين إلى ارتكاب جريمة القتل... وفي العادة فإنّ كلا منا يتوقع هذا الأمر عندما

«الحب» هو الإحساس والفكرة التي عايشها كل إنسان على وجه الأرض، إنه ذاك المتجذّر في الذات البشرية منذ فجرها، لكن ورغم ذلك بقي هذا الإحساس مجهولاً عصيّاً عن التعريف والإحاطة الكافية به، وكلما تقدم الإنسان في التجربة والزمن والتطور أصبح الحب أكثر ضبابية من ضبابيته الأولى.

لطيفة الديلمي

لا يمكن مناقشة مسألة الحب من مقاربات مختلفة: علمية أو تاريخية أو سوسيوولوجية أو سيكولوجية؛ لكنّ قارئ كتاب «الحب: مقدّمة قصيرة جداً» للباحث السويسري رونالد دي سوسا، سيلحظ أنّ المؤلف يوظف توليفة من كل هذه المقاربات وإن كانت المعالجة الفلسفية هي الطاغية على الكتاب بفعل التدريب الفلسفي الأكاديمي والمهني للمؤلف الذي جعل لغته الفلسفية سلسلة متناغمة بعيدة عن الجفاف الفلسفي المعهود في المصنّفات الفلسفية المعتادة.

يفتح الباحث آفاقاً جديدة أمام القارئ الشغوف الذي يطمح في الاستزادة بشأن موضوعة الحب ومفاعيلها العظيمة في الحياة.

البحث الفردي عن الحب

يظنّ الحب (وهنا أعني الحب الرومانسيّ) واحداً من أكثر المواضيع استحواداً على عصرنا هذا، وربما قد يجادل البعض أنّ هذا الاستحواذ ذاته نتاجٌ لحقيقة أنّنا لطالما سُجّرنا بفِتنة الحب إلى حدّ غوّنّا معه نعدبّ أنفسنا، كما خلقنا حاجة موهومة يشوبها الإرباك للحب نعجز ربّما عن إدراك كنهها أو الإيفاء بمتطلباتها. إنّ بعضاً من أعظم الكتاب الذين كتبوا عن «الحبّ» جعلوا من الحبّ صنواً للمحنة المُعيقة، أو نوعاً من جنونٍ ما، وربّما حتى مرضاً مميّناً لا شفاء يرتجى منه، ولكن برغم كل هذا فإنّ الحب أمرٌ حقيقيّ حتماً: هو أمرٌ ثمين يمكن بلوغه وحيازته في الوقت ذاته، ومتى ما عرفنا أنّ نشقّ طريقنا وسط التيه الضبابي الميتافيزيقي فإنّ الأساطير المضلّة والاستعارات الخطيرة –التي جعلت الحب أمراً مخادعاً– ستقلب حتماً وستغدو الرومانسية حينها موضوعاً



معرض الخرطوم الدولي للكتاب ينطلق رغم المصاعب

المعارض ببيري، بحضور عدد من الوزراء والدبلوماسيين والكتاب والشعراء والمفكرين.

وكرم نائب الرئيس في الافتتاح اسم الناقد والأكاديمي الراحل عبدالله الطيب "شخصية المعرض" مهديا درع التكريم إلى أرملة جازيلدا الطيب. كما يحتفي المعرض هذا العام بعدد من الكتاب والشعراء والفنانين منهم الداعية الراحل محمد سيد

حاج والشاعرة سميرة الغالي والمغني عبدالكريم الكابلي والفنان التشكيلي محمد عبدالله عتيبي والممثل الراحل الفاضل سعيد.

وتشمل أنشطة المعرض الذي يستمر حتى 29 أكتوبر الجاري ندوات فكرية وأمسيات شعرية ولقاءات مع كتاب وفنانين من داخل السودان وخارجه. وتنظم المعرض بشكل منتظم وزراء الثقافة والسياحة والآثار السودانية منذ عام 2005.



مؤسسة كلمات الإماراتية

تقدم مكتبات لأطفال اللاجئين في ألمانيا

حول أهمية المبادرة، أفاد سفير الإمارات في برلين، علي عبدالله الأحمد أنّ مبادرة كلمات جاءت بطابعها الإيجابي وهو توفير الكتاب للأطفال من اللاجئين حول العالم، إذ يعتبر الكتاب من أهم وسائل التطور والتنمية في المجتمع وهو الوسيلة الناجعة في فتح آفاق للحضارة والثقافة العربية.

بدورها أفادت أمانة المازمي، مديرة مؤسسة كلمات لتمكين الأطفال، بأن المؤسسة توجهت ومن خلال مبادرة "تبنى مكتبة" إلى العاصمة الألمانية برلين لما فيها من أعدا كبيرة من الأطفال العرب اللاجئين، إذ انطلقت المبادرة برؤية واضحة تسعى من خلالها إلى إثراء معارف الأطفال اللغوية وربطهم مع

برلين - حرصاً منها على الوصول لأكثر عدد من الأطفال العرب اللاجئين حول العالم، قدّمت مؤسسة "كلمات لتمكين الأطفال"، التي تتخذ من إمارة الشارقة مقراً لها، 12 مكتبة تضم 1200 كتاب للأطفال في العاصمة الألمانية برلين، تتناول مختلف أشكال الفنون والآداب والمعارف والإبداعات وتوجه للفئات العمرية الصغيرة، والبالغين والشباب.

جاء ذلك ضمن المبادرة التي أطلقتها مؤسسة كلمات لتمكين الطفل تحت شعار "تبنى مكتبة"، بهدف دعم ثقافة الأطفال العرب اللاجئين والنازحين عبر تزويدهم بالكتب العربية والمواد المعرفية لتمكينهم من المحافظة على لغتهم، وموروثهم الثقافي العربي خلال تواجدهم خارج بلدانهم الأصلية.

ووزعت المؤسسة المكتبات على كلّ من سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في برلين، والقنصلية العامة في مدينة بون، وعدد من المدارس والمستشفيات ومراكز الجوء في برلين.

يكفي من «التفلسيف» علينا

أزراح عمر كاتب جزائري

لا انتقد صديقنا الناقد المصري الراحل محمود أمين العالم في كتابه "الوعي والوعي الزائف" عبارة تتردد باستمرار على الألسنة في المجتمع المصري وهي "بلاش فلسفة"، ويقال إنها تعني الدعوة إلى الكف عن تجرير ما لا يبرر من طرف هذا الشخص أو ذاك، ولكن الراحل محمود العالم قد رأى في هذه العبارة سخرية واستهزاء من الفلسفة والفلاسفة ومن المشتغلين في حقل الفكر والثقافة بشكل عام.

وفي الواقع فإن الذين يرددون عبارة "بلاش فلسفة" في مجتمعاتنا يقصدون عملياً أنّ التفلسف هو ممارسة للكلام الذي لا ينجف، أو لا يحلب بالتعبير الشعبي، وفي هذا الخصوص نجد فلاسفة التقليد المنطقي الوضعي الفلسفي الإنكلو-سكسوني يصنفون الأحكام الفكرية التي لا تتطابق حرفياً مع الوقائع أو لا تنفع مادياً أو لا تخضع للتجربة الملموسة في خانة الميتافيزيقا، ويوصون برميها في سلة المهملات.

فهل يمكن لنا أن نتخيل، مثلاً، أن عبارة "بلاش فلسفة" المنتشرة عندما قد انحدرت من رفض الوضعية المنطقية للميتافيزيقا؟ لا أعتقد طبعاً في ذلك خاصة وأنني قد سمعت بنفسي في الشهور القليلة الماضية رجل الأعمال الجزائري علي حذاء، الذي نصب مديراً عاماً على رأس أكبر تجمع اقتصادي في الجزائر وهو منتدى رؤساء المؤسسات، يرد بسخرية قاسية ومعياة بالاحتقار على أسئلة لم ترقه طرحها عليه صحافي يعمل بإحدى الفضائيات الجزائرية هكذا "يكفي من التفلسيف علينا"، بمعنى يكفيننا من الكلام الفارغ.

لا شك أن مثل هذا الموقف يتناقض كلية مع التفلسف الذي هو أساس العلم والتقدم الحضاري.

خارج هذا السياق الكئيب نشرت المجلة البريطانية "الفلسفة الآن" في عددها الأخير خبرين مفرحين، أولهما يؤكد أن رجل الأعمال الأمريكي بيل ميللر الذي درس الفلسفة في شبابه بجامعة جون هوبكنز الأميركية قد تعهد بدفع هبة مالية قدرها 75 مليون دولار لقسم الفلسفة فيها وذلك بقصد "تعزيز البحث الفلسفي في كلية الفلسفة ودراسة الفلسفة في مرحلة التدرج وما بعد التدرج".

الذين يرددون عبارة "بلاش فلسفة" في مجتمعاتنا يقصدون عملياً أن التفلسف هو ممارسة للكلام الذي لا ينجف، أو لا يحلب بالتعبير الشعبي

ثم خاطب هذا الرجل الجامعة التي تعلم فيها معترفاً لها هكذا "إنني أعيد الكثير من نجاح عملي إلى التدريب التحليلي وعادات العقل التي طورتها عندما كنت طالباً في مرحلة التدرج بجامعة جون هوبكنز". أما الخبر الثاني المنشور في العدد نفسه فيبرز أن الصين قد نظمت ندوة فلسفية باهرة في شهر أغسطس الماضي بعنوان "نتعلم كي نكون بشراً"، ودعت إليها أكثر من 8000 مشارك. فهل يحق بعد كل هذا أن يقول الناس في بلداننا "بلاش فلسفة" أو "يكفيننا من التفلسيف علينا"؟



قال الدكتور مروان دماج، وزير الثقافة اليمني، إن اليمن سيحضر بقوة في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ50، التي تنطلق في 23 يناير المقبل.

سوريا تستعيد آثارها المنهوبة

● «كنوز سورية مستردة» معرض يقدم قطعاً من مختلف العصور
● المعرض سيزور متحف بوشكين في موسكو للانفتاح على عشاق التاريخ



سوريا تمكنت من استعادة بعض القطع التي كانت مفقودة

الصغيرة التي يمكن أن تخبأ فيها، وبذلك أنقذنا العشرات من الآثار. إضافة إلى جهود التعاون مع الأنتربول ومنظمة اليونسكو ومنظمة undp التي ساهمت بشكل فاعل في هذه المجال».

صدر عن الأمم المتحدة قراران سابقان، بتجريم كل من يتاجر بأثار كل من العراق وسوريا، في عامي 2015 و2017، لكن هذين القرارين لم يوقفا النزيف الكبير في تهريب الآثار، فقلت الآثار تسرق وتهرب، ويؤكد الآثاريون السوريون، أن تعاون الهيئات الدولية في اليونسكو ساهم إلى حد بعيد في استعادة بعض هذه القطع، وكذلك في تعاون الشرطة الدولية الأنتربول، التي تسلمت قائمة بالآثار السورية المسروقة من وزارة الثقافة السورية. وهي تقوم عند كل مصادرة لقطعة أثرية في أي مكان في العالم بالاتصال بالجهات الرسمية السورية وإبلاغها عن القطعة وإرسال صور ومعلومات عنها. وبالمطابقة تمكنت سوريا من استعادة بعض القطع التي كانت مفقودة.

أما عن التوثيق للآثار المنهوبة، فإن المعنيين يجدون صعوبة في ذلك بسبب أن بعض المتاحف قد سرقت تماماً كما في معرة النعمان والرقعة، حيث تم نهب محتويات المتحفين، وهناك مئة قطعة أثرية نُهبت من حمص. لذا فإن اللجان الموجودة لدى وزارة الثقافة تذهب إلى المناطق التي تعود لسيطرة الدولة فوراً وتقوم بجرد كلمل للآثار وتعود

تختزل الآثار حضارة وثقافة الشعوب، لذا فإن الاعتداء عليها بالنهب أو السرقة، يعتبر اعتداء على تاريخ الشعوب وثقافاتها وحضاراتها المتعاقبة. ولم تشهد منطقة أحداث اعتداء شجبتها كل العالم مثلما شهدته سوريا والعراق، البلدان العريقان والمعروفان بحضاراتهما العريقة.

نضال قوشحة

□ دمشق – بحسب تقديرات رسمية للأمم المتحدة فإن سوريا والعراق مجتمعين يشهدان أكبر عمليات سرقة للآثار في العالم في الفترة المعاصرة التي تمتد منذ العام 2003 عندما احتل الأميركيون ودول التحالف العراق.

وعبر سنوات الحرب في سوريا، تعرضت الكثير من المواقع الأثرية السورية وكذلك عدد من المتاحف لعمليات ممنهجة من السرقة والتعديبات التي قامت بها جهات مختلفة، ترتبط مع شبكات تهريب آثار عالمية، موجودة في عدد من دول العالم أمهما "إسرائيل"، لسرقة هذه الآثار، نظرا إلى قيمتها المالية الكبيرة أو لأهداف سياسية وحضارية هدفها طمس هوية المنطقة وآثارها التاريخية.

الاعتداء على التاريخ

يثبت التاريخ أن سرقة الآثار في سوريا موجودة منذ فترات بعيدة بدأت مع الاحتلال العثماني ثم الاحتلال الفرنسي، ويرسخ في أذهان السوريين عموماً معلومات عن الآثار التي سرقها الجنرال غورو من ضريح القائد صلاح الدين الأيوبي عند دخوله دمشق. عندما وقف على ضريحه ليقول له "ها قد عدنا يا صلاح الدين"، ثم قام بسرقة العديد من الآثار التي ما زالت موجودة حتى الآن في متاحف باريس.

يؤكد مختص بالآثار السورية وهو محمود حمود المدير العام السابق للآثار والمتاحف في سوريا، أن فيها ما يزيد عن عشرة آلاف موقع أثري مختلف الحجم والأهمية، بعض هذه المواقع مسجلة في السجلات العالمية (قائمة الآثار المحمية كجزء من التراث المادي العالمي) وبعضها غير مسجل. هذه الآثار تمتد على مساحة الوطن السوري بكامله وقسم كبير منها محمي ضمن متاحف خاصة ويعود إلى مديرية الآثار والمتاحف في وزارة الثقافة. وتوفر الدولة لها حماية كاملة، لكن استفحال الأزمة والحرب التي حدثت، أخرجاً بعض المناطق عن سيطرة الدولة، وبالتالي تعرضت هذه الآثار للمخاطر والتعديبات والسرقة».

أكبر حالات التعديبات والسرقة التي تمت على الآثار السورية تلك التي جرت في مدينة تدمر الأثرية من جرائم الإرهابيين

كانت أكبر حالات التعديبات والسرقة التي تمت على الآثار السورية تلك التي جرت في مدينة تدمر الأثرية، التي سيطرت عليها قوات داعش، حيث أعدمست المूर्خ والباحث التدمري الشهير خالد الأسعد ودمرت العديد من آثار المدينة الأثرية. كما قامت بإعدام العديد من الجنود بشكل علني في مواقع فيها، كرمزية على محاربتها لما تدعى أنه حالة من عبادة الأصنام. ولاقت جراء ذلك استنكار العالم كله.

وعن المعرض الذي أقيم مؤخراً، والذي عرضت فيه العشرات من القطع المنهوبة يبين محمود حمود أنه منذ بداية الحرب، قامت المديرية العامة للآثار والمتاحف بنقل هذه الآثار إلى أماكن آمنة، مؤكداً "في بعض الحالات لجأنا إلى وضع نسخ عن الآثار الحقيقية لحماية تلك الحقيقية من الأخطار التي يمكن أن تتعرض لها، كما حدث في تدمر، وكذلك كنا نضع في نعوش الشهداء بعض الآثار



بشارك الشاعر والإعلامي ياسين عدنان في ندوة تنظمها دار الشعر في مراكش، مساء الخميس المقبل، بعنوان «مسرحة الشعر: من القصيدة إلى المسرحية».

الأفلام لها علاقة وثيقة بعلم النفس

وشخصياتهم، وقِيمهم، ودوافعهم اللاواعية، على أعمالهم، فيؤكد مثلاً وجود صلة قوية بين عَقد هيتشكوك النفسية وشخصيته المتناقضة من جانب، وأفلامه من جانب آخر، "أفلام هيتشكوك هي دفاتر ملاحظات ويوميات، وكان تكتمه الذي يُشارف حدّ الهُوس وسيلة متعمدة لصرف الأنظار بعيداً عن حقيقة تلك الأفلام، إلا أنها وثائق شخصية على نحو مذهل".

كذلك يرى أن معرفة السيرة النفسية لنجوم السينما تستكشِف الطريقة التي تتداخل بها أدواؤُ ممثل ما، والشخصية العامة التي يملكها.

من جهة أخرى يرى يونغ أن عقولنا تعمل بنشاط كبير ونحن نشاهد الأفلام، وعلى المستوى الأعق، ندرك حسياً ما يتضمّنه الفيلم من صور وأصوات، وعندما نشاهد الأفلام، فإننا نتابع خيط القصة ونغدو مندمجين مع شخصوها. ويحدث أحياناً أن فيلمًا ما يمكث معنا، ونظل نفكر فيه ملياً، لساعة، أو لأسبوع، أو لسنة، أو لبقية عمرنا، ونظل قصته وصوره تشغل أذهاننا، ونربط بينه وبين بقية العالم من حولنا، ويتحوّل فهنا لقصته وشخصه إلى خارطة نسترشد بها.

وعن الاستمتاع بأفلام الربيع يعود الكاتب إلى فرويد، فبحسبه تكون الميول التدميرية الفطرية عُرضة للعقاب في المجتمعات المتحضرة عند التعبير عنها بطريقة مشوَّفة، ولذا فإنها تَراح إلى دائرة اللاوعي. لكنها تظل تنبئ فينا بتوترات داخلية، ويثير الاستمتاع بالأفلام الحزينة مفارقة شبيهة بمفارقة الاستمتاع بأفلام الربيع.

□ القاهرة – يتعامل عالم النفس الأميركي سكيب داين يونغ مع الأفلام السينمائية على أنها رموز ذات معنى، يخلقها صنّاع الأفلام، ويستقبلها الجمهور، "فالمخرجون، والكتاب، والممثلون، والفنانون الآخرون يتعاونون معاً لإنتاج الكيانات الرمزية التي تظهر على الشاشة".

وفي كتابه "السينما وعلم النفس: علاقة لا تنتهي"، يرى يونغ أن "الأفلام السينمائية جميعها تنبض بالحياة من الناحية النفسية، وتتفجر بالدراما الإنسانية التي يمكن رؤيتها من زوايا عديدة مختلفة، في الأفلام ذاتها، وفيمن يصنعونها، وفيمن يشاهدونها".

ووفق ما جاء في الكتاب، الصادر مؤخراً عن مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة بالقاهرة، بترجمة سامح سمير فرج، فإن الأفلام نوافذ تطل على عالم السلوك البشري أو مرايا عاكسة له، فيمكن عبر الاندماج في الأفلام، رؤية التطور الفردي أثناء حدوثها، أي عمل الآليات الدفاعية اللاواعية، والعمليات الاجتماعية النفسية، وغيرها.

هنا يُصبح الفيلم مسرحاً تُعرض عليه الكيانات النفسية، وانطلاقاً من ذلك يسعى الباحث إلى تفسير الأفلام بوصفها نصوصاً، أي أوعية رمزية يمكن تفريغها والكشف عما تحويه من معنى.

الأفلام، كما يرى يونغ، لا تدور فقط حول الناس، بل تصنع أيضاً بواسطة، وصناع الأفلام بحسب الكتاب "أناس لاعمون، متمركون حول نواتهم، ذوو عاطفة حياشة، وربما يكونون مجانين بعض الشيء"، لذلك ينتقل الكاتب من تفسير الأفلام إلى تناول الكيفية التي تنعكس فيها خبرات صناعها،

زكي الصدير

□ الخبر (السعودية) – ضمن برنامج "تنوين إثراء" المتنوع الذي ينظمه مركز الملك عبدالعزيز الثقافي "إثراء" في شرق السعودية خلال شهر أكتوبر الحالي، يقدم الفنان السعودي عبدالله العثمان عمله الفني الجديد بعنوان "عمل معلق قسطرة القلب" بحي السويكت في مدينة الخبر، لينعش ذاكرة المكان وما يحيط بالبيئة من خلال نسج تفاصيل العمارة الهندسية في المنطقة الشرقية، وكأنه يخفيها ويعيد اكتشافها مرة أخرى.

وفي محاولة مختلفة لإعادة إحياء البيوت الأثرية القديمة اجتماعياً وحضارياً وثقافياً أمام تسارع إيقاع الزمن، وعلى غرار تجربة بيوتات المنامة والمحرق التي انتقلت بمشروعها التنموي إلى الكويت والإمارات وبقية دول الخليج، بدأت تجربة الشاعر والفنان المفاهيمي السعودي عبدالله العثمان من جدة العام الماضي لتزور أخيراً مدينة الخبر بشرق السعودية هذا العام، بعد حضورها الجماهيري الملفت.

وينطلق العثمان في أعماله الشعرية والإبداعية من رؤية تكاملية مشغولة بالأفكار الكبيرة التي تلامس الناس عبر إعادة تشكيل مفاهيمهم اليومية التي أصبحت في حكم العادية والروتينية، فيقوم بإشعال لأوعهم بالصدمة، متخذاً من السؤال الفلسفي البسيط مرتكزاً لتشكيل إجاباته عبر تقديم تجارب فنية مفاهيمية خارجة عن نطاق المعتاد.

وتتضمن تجربة العثمان الكلمة المكتوبة والبيانات الشخصية والصوت ليقترح من خلال كل ذلك معاني

فنان سعودي يقدم تجارب مفاهيمية خارجة عن المألوف

مختلفة التاويل والتناول، فهو يعمل في الأساليب الفنية والإعلامية المختلفة، بما في ذلك الفيديو والترييب وفن الأداء.

وفي عمله الأخير القادم من جدة إلى الخبر قام العثمان بتغطية مبنى تاريخي بأكمله بورق القصدير اللامع في لفظة رمزية لحالته المتجمدة، فالبناني والمدن في تجربته تشبه الناس على حد سواء؛ لديها تاريخها الخاص ضمن رحلتها اليومية في ذاكرة المتلقين.

ويقول العثمان عن التجربة "التغيير هو الشيء الثابت الوحيد في الحياة، وعندما تشرق الشمس على المبنى سوف تنعكس أشعتها على رقائق القصدير في جميع الاتجاهات، الأمر الذي سيبلهم العواطف والأفكار الجديدة لدى الناس".

ويضيف "أرغب في تحويل المبنى إلى مرآة أمام الناس لفتح الحوار الذاتي، وهذا التطبيق ما يشبه مفهوم خيال الظل العربي حيث كان في السابق يعتمد على الأماكن والساحات في سرد الحكاية والأسطورة فنياً، وهناك نقلة من خلال اللون والمادة التي تستدعي المحيط جغرافيتها".

ويتابع العثمان "في الوهلة الأولى لهذا الأداء الفني المقترح يتبادر إلى ذهن مشرّع المجال العمراني في بعده المحيطي، ويعبر على ذلك بالميكرومناخ العمراني كمنبئ للطاقة الشمسية، لكن ماذا عن المورفولوجيا العمرانية في الحقيقة أن النقاش حول هذا العمل الفني الأدائي يعيد فكرة حضور الفن في الساحات العامة بعيداً عن تقليدية البرواز والصالات الفنية المغلقة".



الفن يمكنه تحويل مبنى إلى مرآة



يستعد المخرج الفرنسي بيار موريل لاقتباس سيرة اللص الفرنسي المحترف رضوان فايد وقراره الاطاف من السجن قرب باريس، لتحويلها إلى عمل سينمائي.

انضمت الفنانة المصرية سماح أنور إلى فريق عمل الفيلم السينمائي الجديد «استدعاء ولي عمرو» لتعود من خلاله إلى السينما أمام محمد رجب وحورية فرغلي.



سينما

مخرجات يتحدثن عن بنات جنسهن في مهرجان لندن السينمائي

● «حقوق الحرية» فيلم عن ليبيا الثورة والنساء وكرة القدم ● «مدمرة» يقدم نيكول كيدمان كما لم تظهر من قبل



الخدمة المكسيكية تعيش داخل سجن عملاق

«الخدمة» يرصد التناقض الطبقي في المجتمع المكسيكي، بالتركيز على المحرومين الذين لا يشعر بوجودهم أحد

ايضا في عملية سطو مسلح على أحد البنوك ضمن عصابة متخصصة يقودها مجرم عتيق هو «سيلاس»، وكان الأخير هو الذي قتل كريس ثم اختفى تماما ومن معه إلى أن عادوا أخيرا لاستئناف عمليات السطو.

هناك بعض المشاهد العنيفة التي تُضرب خلالها إيرين، وتصاب، وتلهث وتقطع انفاسها قبل أن تنهض وتمكن من النفاذ بجلدها في اللحظة الأخيرة، وكيف تلجأ إلى التهديد والابتزاز ولا تتورع أيضا عن القتل خارج القانون، فنحن في عالم وحشي تحرر خارج القانون.

يعاني الفيلم كثيرا من بطء الإيقاع، والترهل، والمشاهد الطويلة، والحوارات المليئة بالثرثرة، كما يعاني من الكثير من الغموض وعدم وضوح بعض الشخصيات مثل «بيترا» التي تنقذها إيرين رغم اشتراكها في السطو المسلح الأخير، لكي تحصل منها على معلومات عن سيلاس الذي ترغب الشرطة في الانتقام منه.

ومن مشاكل الفيلم أنه يدخر كشف حقيقة الشخصية وسبب معاناتها ومظهرها المثير للراء، مرة واحدة في نهاية الفيلم، بدلا من أن يكشف لنا عن طباط الحبكة تدريجيا، وبسبب الجمود المستقن، يكون

طليعيا أن يتساءل المتفرج بعد أن ينفد صبره: ما الذي يحدث بحق السماء؟



هذا «بورتريه» إنساني متوهج تتالق فيه الممثلة غابرييل كارتول التي تنقص دور الخدمة بدقة وبراعة كبيرتين، ومثل بطل فيلم «المنذب» تظهر الممثلة في جميع مشاهد الفيلم، في لقطات قريبة ومتوسطة، تؤدي كل ما تؤديه خدمات غرف الفنادق يوميا في سلسلة ومعرفة دقيقة، كما تكشف عن موهبة كبيرة في الأداء الصامت بعينها وحركات جسدها وإيماءات وجهها. ولا شك أن الفيلم يكشف عن موهبة المخرجة ليلا أفيليس في التعامل مع المكان والممثلين، وهي التي بدأت كممثلة ثم مخرجة مسرحية قبل أن تنتقل إلى الإخراج السينمائي.

وجه نيكول كيدمان

بعد عرضه العالمي الأول في مهرجان تورونتو يأتي فيلم «مدمرة» (Destroyer) إلى مهرجان لندن السينمائي، حيث دشّن عرضه الدولي خارج أميركا الشمالية، تهييدا لانطلاق عروضه العامة بعد عرضه في المهرجان مباشرة.

للوهلة الأولى يبدو أن المخرجة كارين كوساما أرادت أن تجعل من نيكول كيدمان في فيلمها «مدمرة» (Destroyer) نموذجا ماديا واضحا وملموسا ومحفورا للشخصية المتأكلة المدمرة التي تعيش فقط تحت وطأة اجترار ذكريات الماضي بحلوه ومرّه، لحظات الحب التي عاشتها عندما كانت تتمتع بالجمال والرويق والسحر، ثم انهيارها النفسي بعد المأساة التي تسببت فيها والتي جعلتها مسكونة بالرغبة المستبدة في التكفير عن الذنب وتحقيق الانتقام.

في المؤتمر الصحافي بعد عرض الفيلم في مهرجان تورنتو وجه أحد الصحفيين سؤالاً إلى نيكول كيدمان يتعلق بالباروكة الرديئة التي ترتديها في الفيلم والتي لم يقصد منها فقط تصوير تقدمها في العمر، بل لكي تبدو أيضا كشخص امرأة، فأبدت كيدمان ضيقها من هذا السؤال واعتبرته سؤالاً سخيفاً.

لكن كل من يشاهد هذا الفيلم البوليسي الذي تقوم فيه كيدمان بدور مفتش شرطيّة سرية، ربما يتفق مع ما أبداه الصحفي إزاء تلك الباروكة التي بدت وكأنها تتأرجح فوق رأس نيكول الجميلة، ولكن أضيفت إلى فكرة الباروكة الرمادية، الكثير من التجاعيد إلى الوجه، وتضيق العينين، وتضيق فيها بحيث تبدو كيدمان وكأنها «تأكل نفسها».

هل كانت حبل الماكياج كافية لكي تقنعنا بواقعية الشخصية؟ مخرجة الفيلم تحاول أن تصنع عملا تعتقد أنه يمكن أن يرقى إلى كلاسيكيات الأفلام البوليسية مثل «سبعة» (Seven) و«حرارة» (Heat) وغيرهما، لكن المشكلة الأساسية تكمن في السيناريو الذي يختار كاتباه خطأ متعرجا يتأرجح بين الحاضر والماضي، لكي يكشف

نيكول كيدمان الجميلة ظهرت في فيلم «مدمرة» بتجاعيد كثيرة على الوجه وبعينين ضيقتين، حيث بدت وكأنها «تأكل نفسها»

تخرج إيف كل يوم في الرابعة صباحا من بيتها الواقع في الضواحي البعيدة، لتصل إلى الفندق في السادسة، حيث تبدأ العمل في تنظيف غرف النزلاء من أبناء الطبقة البورجوازية.

نحن إذن أمام فيلم يرصد التناقض الطبقي الحاد في المجتمع، بالتركيز على فئة المحرومين الذين لا يشعر بوجودهم أحد، ففي حقيقة الأمر إيف لا أحد ينتبه لها، لكن ما يجعل إيف تختلف عن «كليو» في فيلم «روما»، أنها لا تتمتع بما تتمتع به خدمة «روما» من ألفة وتجاذب وتفاهم من جانب مخدمونها البورجوازية، فهي تعاني من الوحدة والشعور بالاغتراب الذي يتزايد يوميا مع فزاد وطأة العمل الشاق الذي تقوم به داخل هذا السجن العملاق الذي تقضي فيه اليوم بكامله، تفصلها عن العالم الخارجي تلك النوافذ الزجاجية الضخمة التي لا ترى من خلالها سوى تلك المباني العالية التي تشعر أمامها بالضائلة.

إننا نتابع إيف (24 سنة) وهي تنتقل من غرفة إلى أخرى، تبذل كل جهدها في العمل، كل أملها أن تترقى وتصعد إلى الطابق الثاني والأربعين الذي افتتح حديثاً، وهو أعلى طوابق الفندق لكي تتمتع بتنظيف أجنحة رفيعي المستوى VIP.

أحيانا تقلب في حاجيات النزلاء، تلتقط ما ينسونه وراءهم وتسلمه للإدارة، كما تواجه الكثير من السلوكيات الغريبة من جانب النزلاء، فمنهم من يطلب يوميا كميات كبيرة من المناشف وأدوات الحمام، دون أن يستعمل منها سوى كمية ضئيلة للغاية، وهناك اليهودي المتدين الذي يطلب منها الضغط على أزرار المصعد في عطلة السبت المقدسة، وهناك رجل تدخل لتنظيف غرفته لتكتشف أنه يرقد أسفل الفراش، لا ينطق بكلمة، يرفض أن تساعد في النهوض، يحرك يديه في يأس غامض عندما تساله ما إذا كانت تستمر في عملها أم تغادر.

يدور الفيلم داخل غرف الفندق وروماته وغرف الغسيل وخزين أدوات التنظيف والمناشف والإغطية ومكاتب الإدارة، ولا تغادر الكاميرا الفندق قط، كما لا تستخدم المخرجة الموسيقى، وتحافظ على إيقاع بطيء ينساب في سلسلة وتمهل، تتوقف بالكاميرا طويلا أمام وجه إيف الذي يشي ببعض ما تشعر به، بمعاناتها الصامتة، بوطاة العمل الشاق، لكنها تحافظ على ابتسامة مصطنعة أمام الجميع حسب التعليمات.

إيف لديها طفل في الرابعة تركه وراءها يومية في رعاية إحدى قريباتها، لكنها ليست متزوجة، وهي تقبل مساعدة سيدة أرجنتينية ثرية من النزليات في رعاية طفلها الرضيع لكي تتيح لها فرصة للاستحمام. هذه السيدة تحاول إغراءها بالذهاب معها إلى الأرجنتين لتصبح خادمة الأسرة.

يصور الفيلم تفاصيل العمل اليومية في حياة امرأة لا تتمتع بخبرة كافية في الحياة، لا تريد أن تغامر بالإقدام على مغامرة غير مأمونة العواقب، لكنها لا تحصل على الترقية التي وعدت بها، كما يغلق القسم الذي افتتح في الفندق لتعليم العاملات القراءة والكتابة والذي كانت قد بدأت تتدرب عليه، وتحصل صديقته «ميريام» المثيلة على الترقية التي كانت تنتظرها هي، إنهم يمنحونها فقط الفستان الأحمر الذي نسيت به إحدى السيدات منذ فترة طويلة، كتعويض عن خسارتها الترقية، مع وعد بفتح باب الوظيفة مجددا في القريب.

فالكثير من الفتيات يفتقرن أصلا للرشاقة المطلوبة ويعانين من الترهل والسمنة وعدم تلقي مستوى أساسي من التدريب، ولكنهن رغم هذا كله بمضبن، ويتدربن، ويتحدبن الدنيا بأسرها، وينجحن في ترتيب مقابلات مع فرق مماثلة في فلسطين والأردن ولبنان، دون أي دعم من اتحاد الكرة الليبي، وعلى نفقتهن الخاصة، يتحملن المشاق إلى أن يحققن الانتصار في لحظة يعادلها الفيلم بفكرة تحرير الذات من الدور المرسوم سلفا للمرأة.

ومن الأشياء ذات الدلالة في الفيلم أن الفتيات في الجزء الأول منه يظهرن حاسرات الرؤوس، ومع تطور الأحداث في الواقع وفي القسم الثاني نراهن وقد وضعن غطاء الرأس وأصبحن يمارسن اللعبة بهذه الأغطية، وهو ما يشير إلى ما وقع من تغير في الواقع. في الفيلم الكثير من المشاهد القوية المعبرة والتي تستخدم فيها المخرجة الكاميرا المتحركة واللقطات القريبة، والقطع السريع والمتابعة المستمرة مع الانتقالات الدائمة بين الداخل والخارج، وبين الخاص والعام.

لكن يعيب الفيلم تداخل الكثير من الشخصيات وكثرة التكرار والثرثرة البصرية والكلامية، وكان يمكن أن يتزّن إيقاع الفيلم لو تعاملت المخرجة مع مادتها المصورة وهي دون شك غزيرة، بصرامة أكثر وحددت نفسها في إطار زمني أقل من المدة الزمنية للفيلم (99 دقيقة) لكي يصبح الفيلم متوازنا، ومع ذلك يظل «حقوق الحرية» محاولة أولى لا بد من دعمها، ولا شك أن نزوية العربي يمكن أن تمتد تجربتها على استقامتها وتنفيد من أخطاء التجربة الأولى لتحقيق السيطرة على موضوعها.

«الخدمة» المكسيكية

فيلم «الخدمة» (The Chambermaid)، هو أول أفلام المخرجة المكسيكية ليلا أفيليس الذي يشارك في مسابقة العمل الأول بمهرجان لندن السينمائي الحالي، وهو ينتمي إلى الدراما التسجيلية الواقعية.

إنه فيلم روائي ولكن دون حبكة درامية تقليدية، الشخصية الرئيسية في الفيلم هي الخدمة «إيف» التي تعمل في واحد من أفخم فنادق العاصمة المكسيكية، لا تشبه خادمة بونويل في «يوميات خادمة»، لكنها قد تكون قريبة الشبه من خادمة ألفونسو كوارون في فيلم «روما» حائز «الأسد الذهبي» مؤخرا في مهرجان فينيسيا.



رغبة المرأة اللبية في التحرر يمر بممارسة كرة القدم

ثلاثة أفلام جديدة شهدت عرضها الدولي خارج بلادها في مهرجان لندن السينمائي الـ62، والأفلام الثلاثة من إخراج ثلاث مخرجات من ليبيا والقبين والولايات المتحدة، اثنتان منهن قدمتا فيلميهما الأولين.



أمير العمري ناقد سينمائي مصري

□ «حقوق الحرية» (Freedom) الوثائقي، هو أول أفلام المخرجة اللبية- البريطانية نزينة عربيي وقد تلقى الفيلم دعما وتسهيلات إنتاجية من جهات عدة في هولندا وكندا وبريطانيا وقطر وهولندا والولايات المتحدة، وقد استغرق تصويره خمس سنوات بداية من 2012، أي بعد أن كانت أحداث الثورة اللبية قد هدأت.

وتقوم فكرة الفيلم على مقارنة الصحة الثورية في ليبيا مع رغبة المرأة في التحرر من القيود التي يفرضها المجتمع البطريركي تحت قشرة سمكية من المفاهيم الدينية العتيقة، ويستخدم الفيلم قيمة رمزية دور حول رغبة مجموعة من الفتيات اللبيات في تكوين أول منتخب نسائي لكرة القدم في ليبيا، يغتبط ويؤكد قوة المرأة وقدرتها على اقتحام مجال كان دائما قاصرا على الرجال.

ولع خاص

تتابع المخرجة أحداث الواقع الملتهب في ليبيا من خلال هذا الموضوع وبتركيز خاص على ثلاث فتيات تلقين تعليما عاليا ويتاهن لبدء العمل في مجالات مثل الطب والمصدلة، دون التخلي عن ولع خاص بكرة القدم والرغبة في تكوين منتخب يمكنه أيضا تحقيق الفوز، رغم الظروف الصعبة في الواقع الليبي.

في البداية تتعرض الفتيات لهجوم شديد واتهامات شتى من جانب رجال الدين، كما تشاهد من خلال البرامج التي يبثها التلفزيون، أو من جانب خطباء المساجد الذين يحذرون من الانهيار الأخلاقي المتمثل في إقبال الفتيات على لعب الكرة وما يمكن أن ينتج من ممارسة رياضات أخرى.

«حقوق الحرية» يستخدم ثيمة

رمزية تدور حول رغبة مجموعة من الفتيات في تكوين أول منتخب نسائي لكرة القدم في ليبيا

دائرة الحصار حول الفتيات تتسع بعد أن يبدأ المنتخب بمعاونة اتحاد الكرة الليبي في ترتيب أولى مقابلاته الخارجية مع منتخب مشابه في لبنان، لكن فجأة يعلن الاتحاد منع منتخب الفتيات من الذهاب إلى لبنان بدعوى عدم القدرة على ضمان الأمن لهن. وفي مؤتمر صحافي تحتشد الفتيات أمام مسؤولي الاتحاد بإصرار على مواصلة الطريق مهما كلفهن الأمر.

وتقترب المخرجة بكاميراهما من الفتيات، تناقشن وتحوارهن وتستمع لشهادتهن، وترصد علاقتهن بأسرهن، كيف يفكرن، وما يلقيهن من تشجيع من جانب المستثمرين من الأهل، والضغط التي تمارسها بعض الأمهات على بناتهن لإقناعهن بالزواج والتخلي عن اللعب، وفي الوقت نفسه يرصد الفيلم ما يحدث في الشارع من أحداث عنف واشتباكات بين الفصائل المسلحة، وعبر ما يبثه التلفزيون عن أحداث القتال والاشتباكات.

وكلها لن تنجح في قمع رغبتهن في بلوغ التحرر المنشود من خلال تكوين الفريق الذي يبدو في الكثير من الجوانب، يدعو إلى الرثاء،



تبدأ النجمة التونسية هند صبري، الأحد، تصوير أول مشاهد فيلمها التونسي الجديد «نورا تحلم»، وهو من تأليف وإخراج هند بوجعمة ومن بطولة لطفي العبدلي وإيمان الشريف.

عمد أحمد عز للترويج لفيلمه الجديد عبر صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وشارك الفنان المصري جمهوره بصورة جديدة له وبتعليقه عليها «قريباً.. الممر».



سينما

تهمة التطبيع تطارد مهرجان القاهرة السينمائي قبل انطلاقه

● تكريم كلود ليلوش يثير حفيظة الفنانين المصريين ● إشكالية الفن والسياسة تضع المهرجان في مأزق



مواقفه السياسية تقف حجر عثرة أمام تكريمه

المهرجانات العالمية، باستثناء فيلمه القديم ”رجل وامرأة“، ومجمل أعماله الفنية ليست ذات قيمة فنية.

ومن بين الموقعين على البيان المخرج مجدي أحمد علي، والسيناريسـت محمد بغدادي، ومدير التصوير سعيد شيمي، والمخرج محمد فاضل، ومدير التصوير السينمائي محسن أحمد، ورئيس قسم الإخراج بالمعهد العالي للسينما يحيى عزمي، والمخرجة عرب لطفي، والمخرج المسرحي ناصر عبدالمنعم، ومدير التصوير السينمائي محمود عبدالسميع وغيرهم.

وكرم مهرجان الجونة السينمائي في دورته الماضية الفنان الأمريكي سيلفستر ستالوني، رغم مواقفه الداعمة لإسرائيل، ومنها توقيعه على عريضة تؤيد إسرائيل في حربها ضد كل من يهاجمها عام 2014، وقبلها شارك في حفلات تبرعات لدعم الجيش الإسرائيلي، لكن أحدا لم يتخذ موقفا تجاهه ولم يثر كل هذا اللغظ.

أو حقوق الشعب العربي... ومن يملك مادة تثبت هذا الموقف عليه إرسالهـا للجنة، لتقوم اللجنة بدراسة المواد في اجتماع عاجل آخر

واتخاذ قرار بشأن التكرم“. واعتبر مالك خوري، رئيس قسم السينما بالجامعة الأميركية، أن البيان ينم عن نوع من التعنت غير المبرر، وهو نوع من الاستهزاء بذكاء وثقافة العالم، منهما مسؤولي المهرجان ”بالجوء إلى أسلوب التذاكي الذي يجبر عن جهل كامل بما يكتب وما ينشر من وثائق مثبتة عبر خلالها ليلوش عن آرائه، والتي تجاهلوها بشكل واضح“.

وأصدر فنانون ومثقفون مصريون بياناً عبروا فيه عن رفضهم لتكريم ليلوش، ووصفوه بـ”المخرج العاشق للصهيونية“، واعتبار الاحتفاء به خرقاً وتحدياً لما أجمعت عليه الجمعية العمومية لاتحاد نقابات الفنية وغالبية فناني مصر من رفض كل أشكال التطبيع، فضلاً عن أنه لا تنطبق عليه المعايير الدولية المتعارف عليها في

المخرج الفرنسي كلود ليلوش لحضور تكريم عن مجمل أعماله خلال دورة مهرجان القاهرة السينمائي.

بيان وتنديد

بررت الهيئة الاستشارية للمهرجان، في حيثيات ردها على هذا التكرم، بالقول إنها ”اطلعت على كل ما نشر من تصريحات أدلى بها ليلوش لمطبوعات إسرائيلية أثناء تلقيه الدكتوراه الفخرية من قبل إحدى الجامعات، ووجدت أن كلها تأتي في نطاق الجملـات المعتادة من الفنانين عند زيارة أي دولة“.

وأضافت في بيان لها، مساء الأربعاء، ”نظرا إلى أن أعضاء اللجنة الاستشارية كـافراد ومهرجان القاهرة كمؤسسة ثقافية وقفت طوال تاريخها مع القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، فإن اللجنة تدعو الجميع لتزويدها بأي وثيقة تتضمن موقفا سياسيا معلنا لكلود ليلوش ضد القضية الفلسطينية

يبدو أن تهمة التطبيع مع إسرائيل، سوف تظل تلاحق مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، فبعد أن كان المهرجان من أشد معارضيـه منذ تأسيسه، غير أن دورته الأربعين المقبلة تتعرض للتشكيك، بعد الإعلان عن تكريم المخرج الفرنسي كلود ليلوش، وتتويجه بـ”جائزة فاتن حمامة التقديرية“.

ريم سامي

□ القاهرة – أشارت قضية تكريم المخرج الفرنسي كلود ليلوش، وتتويجه بـ”جائزة فاتن حمامة التقديرية“ في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الأربعين المزمع تنظيمها في الفترة الممتدة بين 20 و29 نوفمبر القادم، ضجة في العاصمة المصرية خلال الأيام الماضية، وفتحت الباب لعدد من الفنانين والمثقفين للمطالبة بوقف تكريمه بدافع دعمه المعلن لإسرائيل ومعاداته الواضحة لحقوق الفلسطينيين.

وحذر مالك خوري، رئيس قسم السينما بالجامعة الأميركية بالقاهرة، من تكريم كلود ليلوش، وسلط الضوء على تاريخه الداعم لإسرائيل، قائلاً لـ”العرب“ إن ”كلود ليلوش معروف ليس فقط بتعاطفه مع إسرائيل بل بعمله المستمر لأكثر من خمسين عاما على دعمها، ودشن حملة كبرى مطلع العام 1990 لتشجيع هجرة اليهود الروس إلى فلسطين للاستيطان فيها، وجمع الأموال من اليهود الفرنسيين دعما لمنظمة الاستيطان الصهيوني المعروفة بكيرن أور، الداعمة لقمع الفلسطينيين، وبناء مستوطنات لليهود القادمين من كل أنحاء العالم“.

وأوضح أنه عرّف بمساهمته الدائمة في دعم الجامعات الإسرائيلية، خصوصا جامعتي ”تل أبيب“، و”بن غوريون“ وتم تكريمه هناك، ومنحت له الدكتوراه الفخرية في العام 2005 لمساهمته في تطور دولة إسرائيل.

بين رأيين

وُجّهت الاتهامات بالتطبيع إلى الإدارة الجديدة لمهرجان القاهرة السينمائي، والذي يتولى رئاسته المنتج محمد حفطي، وسادت حملة استنكار لذهاب جائزة أيقونة السينما العربية فاتن حمامة إلى هذا المخرج، في

◀ المخرج الفرنسي مُنحت له في العام 2005 الدكتوراه الفخرية من إحدى الجامعات الإسرائيلية لمساهـمته في تطور دولة إسرائيل

في «الخيمة 56» لقاءات حميمة بين الأزواج

الذين شردتهم الحرب

لمى طيارة

□ ”الخيمة رقم 56“، عنوان مختـال للفيلم الروائي القصير الذي أخرجه السوري سيف الشيخ نجيب، وكتبته سندس برهوم في أولى تجاربها ككاتبة سيناريو، وقد عُرض الفيلم مؤخرا في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي لدول البحر المتوسط في دورته الـ34، برفقة 26 فيلما عربيا وأجنبيا، ونال عنه المخرج الشاب جائزة أفضل فيلم روائي قصير.

يأتي الفيلم الذي حصل علىـ منحة من الاتحاد الأوروبي، ضمن سلسلة الأفلام التي أنتجها الاتحاد مؤخرا والتي تدور حول حقوق المرأة، وكان من ضمنها الفيلم القصير ”الحبل السري“ للمخرج السوري الليث ججو، الذي شارك مؤخرا ضمن فعاليات مهرجان الجونة في دورته الثانية.

يوحي ملصق الفيلم الإعلاني، بأن أحداًه سندور بشكل تقليدي حول واقع اللاجئين السوريين ضمن أحد مخيمات اللجوء، لذلك قد لا يجذب الملصق جمهورا، على اعتبار أن تلك الأفلام باتت مستهلكة بالنسبة إلى البعض، وربما لا تحمل قيمة ولغة سينمائية فنية، بقدر ما تحمل قيما إنسانية، لكن فيلم ”الخيمة 56“، أتى بعكس ما يوحي ملصقه، فهو عمل سينمائي اجتماعي إنساني، خفيف الظل، وفوق كل هذا يعالج مشكلة حقيقية، لم يجرؤ صناع الدراما السورية وغيرهم على الخوض فيها، أو حتى محاولة معالجتها، كقضية اجتماعية كارثية تحتاج لتوعية.

وتدور قصة الفيلم، الذي كتبته ببراعة مطلقة سندس برهوم، حول واقع المخيمات، ولكن الكاتبة لم تنشأ الخوض في القضايا المعتادة كالقهر والجوع والبرد، وغيرها من المواضيع التي باتت معروفة لدى الجميع سواء عبر نشرات الأخبار أو غيرها، بل أرادت

التطرق إلى موضوع لم يسبق للسينما أو حتى الدراما في العموم الخوض فيه، وهو ليس مرتبطا بالمكان، المخيم في حالتنا، بل هو مرتبط بالأفكار التي يحملها الرجل الشرقي، بمعنى أدق، مرتبط بالجهل وعدم التوعية لدى بعض المجتمعات.

لكن المخرج اختار له هذه البيئة ليبرزه دراميا، فظاهرة التكاثر ضمن مخيمات اللجوء باتت تشكل خطرا ليس فقط على من يرعى تلك المخيمات بل على البلدان المضيفة لها، كلبان نموذجا، وجاءت العلاقة الحميمة حجر الأساس في الفيلم، كاحتياج طبيعي لا يمكن تجاوزه خاصة في أوقات الحروب والأزمات، وما تتبعتها من تداعيات غير محمودة، وخاصة على صعيد الإنجاب، أو على صعيد ممارسة العلاقة ضمن خيمة يجتمع فيها الأبناء جنبا إلى جنب مع والديهم.

كاتبة السيناريو ورغم جرأة الموضوع، استطاعت الالتفاف عليه بأن جعلته كوميديا، فاقترحت إنشاء الخيمة 56، لتكون ملاذا وحيدا ومعلنا للمتزوجين، لكن هذا المقترح لن يكون مقبولا لدى البعض على اعتباره علنياً، والأسوأ أنه لن يدوم طويلا، فالخيمة تحترق في نهاية الفيلم المتوقعة، لكن المخرج يختار مفاجأة الجمهور بإضافة مشهد مفتوح بعد انتهاء الشارة، حين جعل كل سكان المخيم من رجال ونساء وحتى أطفال يعيدون بناء تلك الخيمة، كل ذلك عبر لغة سينمائية ودرامية ذات أبعاد كثيرة، والأهم من كل ذلك بعيدة كل البعد عن الابتذال.

◀ فيلم «الخيمة رقم 56» استطاع أن ينقل للجمهور صورة المخيم عبر أربعة ممثلين وأن يطرح قضية حساسة دون ابتذال



للخيمة أسرارها المسكوت عنها

صفاء سلطان، علاء الزعبي، شادي الصفدي، سارة الطويل، والطفل وليم السيجري، إضافة إلى الفنين، بشكل مجاني، وقد رافق الفيلم فريق تنوعي مكون من ثلاث لجان من الاتحاد الأوروبي لضبط المخيم أثناء التصوير من خلال إقامة اجتماعات للنساء والأطفال حول عدة مواضيع من ضمنها موضوع الفيلم.

هذه الاحتياجات المهمشة التي طرحها الفيلم لأول مرة في أعمالنا الدرامية، ليست حراما أو عيبا“.

وصور الفيلم في ظرف ثلاثة أيام فقط في أحد مخيمات اللجوء في لبنان، بدعم ضئيل من الاتحاد الأوروبي، كما يشير المخرج، بحيث عمل برفقة الممثلين نوار يوسف،



شدت سوسن حاجي تقوي عضو مجلس الشورى البحريني على أن بعض الدول تستخدم وسائل الإعلام كسلاح ضد دول أخرى، معبرة عن أسفها كون الإعلام سلاحا فعلا جداً وذا تأثير قوي على الرأي العام على الصعيد المحلي والدولي، وذلك في حلقة نقاش، الأربعاء، حول «ماذا يمكن للبرلمانيين فعله لفرز الواقع من الخيال في عصر الأخبار الكاذبة».

حزمة قيود حوثية جديدة على الصحافة الإلكترونية في اليمن

لها الصحفيون إلى 100 حالة متنوعة منها 38 حالة اختطاف واعتقال، و18 حالة اعتداء، و9 حالات منع من التغطية، و8 حالات تهديد، و5 حالات محاكمة، وحالة تعذيب واحدة، فيما تمت مصادرة مقتنيات الصحفيين والصحف خمس مرات، وحالتان من إيقاف الرواتب، و5 حالات قتل الصحفيين، و7 حالات حبس المواقع، وحالتان من إيقاف وسائل الإعلام. وأشارت النقابة إلى أن عدد الشهداء من الصحفيين منذ عام 2014 حتى منتصف العام 2018 بلغ 27 صحافياً ومصوراً وعاملاً في مجال الإعلام.

الحوثيون رصدوا أسماء مالكي الصحف والمواقع الإلكترونية اليمنية بهدف إنشاء قاعدة بيانات لفرض قيود إضافية عليهم

ويرى ناشطون إعلاميون وحقوقيون، أن الصحفيين في اليمن يتعرضون لمختلف أنواع الانتهاكات من قبل الميليشيات الحوثية، في فترة تعتبر من أسوأ مراحل التاريخ على الصحافة اليمنية، مشيرين إلى أن ما يتعرض إليه الصحفي في اليمن من انتهاك صارخ خارج نطاق القانون والإنسانية، فهناك من تعرض للقتل كاستشهاد الإعلامي محمد القدسي، ومن تعرض لإخفاء قسري أدى إلى موته كالصحافي أنور الركن الذي توفي بعد رحلة تعذيب دامت قرابة عام، وكانت قضيته هي الأبرز في النصف الأول من العام 2018، لتعرضه إلى ابتشع أنواع التعذيب من قبل الميليشيات الحوثية أثناء إخفائه القسري في مدينة «صالح» بمحافظة تعز.

وأضافوا أن ما تعرض إليه الإعلامي وائل العبسي الذي استشهد في تعز، يعود إلى كشفه الصورة الحقيقية التي تروج لها وسائل إعلام الانقلاب، كما استشهد 3 إعلاميين في قذيفة غادرة أطلقتها ميليشيات الحوثي على تجمع للإعلاميين بالقرب من مدرسة «محمد علي عثمان» شرق تعز التي تعيش حصاراً منذ ثلاث سنوات وأكثر، والكثير من الانتهاكات التي يمارسها الحوثيون ضد الصحافة في اليمن.



فترة من أسوأ مراحل التاريخ على الصحفيين اليمنيين وذويهم

اتفاقية تونسية لضمان حماية الصحفيين في الإعلام العمومي

والتلفزيون التونسيّتين في صياغة هذه الاتفاقية بما من شأنه أن يدعم أيضا العمل على تقديم خدمة تليى احتياجات المجتمع بمختلف أطيافه وتنوعه».

وستعمل النقابة على مناقشة اتفاقيات مماثلة ستناقش لاحقا مع بقية المؤسسات العمومية والخاصة بما من شأنه أن يحدد التزامات إضافية للقائمين على المؤسسات الإعلامية في حماية طواقمهم الصحافية. والتزمت النقابة بأن يكون مركز السلامة المهنية على جاهزية تامة لمساعدة المؤسسات الإعلامية في تطوير أدائها وتدريب طواقمها الصحافية، وفقا للبغوري.

بدوره أكد محمد الأسعد الداهش، المدير العام لمؤسسة التلفزيون الوطنية، وعبد الرزاق طيب، المدير العام لمؤسسة الإذاعة الوطنية على التزام مؤسساتهما بحماية الصحفيين العاملين لديهما، كما عبرا عن سعادتهما كونهما أول مؤسستين عموميتين في العالم العربي توقعان مثل هذه الاتفاقية. وتشمل الاتفاقية الصحفيين العاملين في عشر إذاعات وطنية ومحلية ضمن مؤسسة الإذاعة التونسية، بالإضافة إلى الصحفيين العاملين في قناتين في مؤسسة التلفزيون.

□ **صنعاء** - دعت قيادات في وزارة الإعلام بحكومة ما يسمى بالإنقاذ التابعة للحوثيين، رؤساء تحرير الصحف والمواقع الإلكترونية المقيمين في العاصمة صنعاء لاجتماع خاص. وقالت مصادر إعلامية أن الحوثيين يقومون برصد أسماء مالكي الصحف والمواقع الإلكترونية اليمنية بهدف إنشاء قاعدة بيانات لهم من شأنها فرض قيود إضافية على حرية الإعلام والصحافة.

ويعاني الصحفيون المقيمون في العاصمة صنعاء والمناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين من مضايقات وقيود مشددة على ممارسة العمل الصحفي.

وكانت جماعة الحوثي قد أصدرت في أكتوبر من العام الماضي، قرارا يفرض المزيد من القيود على حرية الصحافة الإلكترونية في اليمن، ويجرم ممارستها إلا بترخيص مسبق ووفق شروطها.

ومنع القرار الصادر من وزارة الإعلام في حكومة ما يسمى بالإنقاذ، منعاً تاماً ممارسة أي نشاط من أنشطة الصحافة الإلكترونية إلا بعد الحصول على ترخيص من الوزارة، على أن يتعهد الملزم بالقوانين واللوائح والأنظمة والتعليمات، وعلى وجه الخصوص في أوقات الأزمات والحروب.

وترصد مؤسسات حقوق الإنسان، ومؤسسات المجتمع المدني التي تهتم بحرية الصحافة انتهاكات كبيرة ومتكررة بحق الصحفيين في العاصمة صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وقد وثقت لجنة حماية الصحفيين في تقرير أصدرته مؤخراً، حالات اختطاف واعتداء وإحراق ودعوى قضائية وقتل منذ اندلاع القتال في عام 2014.

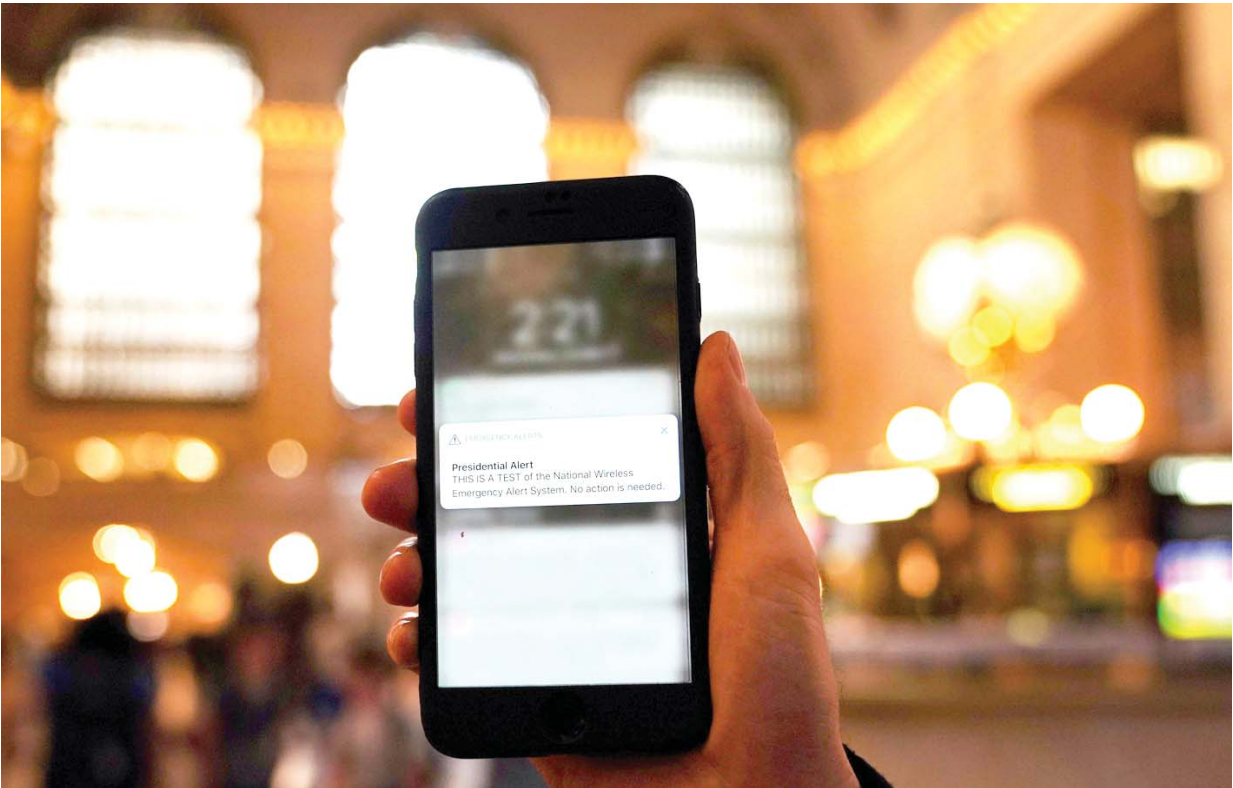
ووصف الصحفي المستقل سامي الكاف الوضع بقوله إنه «من الممكن أن تأتي التهديدات من جميع الأطراف».

وذكر صحفيون أنهم لا يستطيعون العمل بصورة آمنة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، وأصبحوا مجبرين على ممارسة الرقابة الذاتية من أجل الحفاظ على سلامتهم وأمنهم.

وأفاد التقرير النصفى لنقابة الصحفيين اليمنيين بأنه منذ بداية العام الجاري 2018 وصلت عدد حالات الانتهاكات التي تعرض

القيمة المضافة لوكالات الأنباء لم تعد السرعة بل المصداقية

● باحثون إعلاميون يناقشون في المغرب تحول الصحافة كمسألة حتمية



الهاتف المحمول كرس مفهوم المواطن الصحفي مقابل الوكالات

من جهته، أكد رشيد ماموني مدير الإعلام بوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذا المنتدى، المنظم حول موضوع "تحديات تسيير قاعة التحرير"، يمثل فرصة لمديري وكالات الأنباء الأفريقية لتقاسم ما يعيشونه أثناء ممارسة مهنتهم ضمن "واقع عيش يتجاذبه يوميا تسارع غير مسبوق في تكنولوجيات الإعلام وتحولات عميقة في طريقة أداء هذه المهنة".

وقال "إن هاجس الفورية ونقل الخبر في أقصر وقت يفصل بين وقوع الحدث وإعلانه للعموم، يشكل أحد محركات الصحافة، سواء كانت مكتوبة أو سمعية بصرية"، مشيرا إلى أنه في هذه المرحلة التي تتسم بـ"الإثارة الإعلامية المفرطة والأخبار الكاذبة، يجب فك الالتباس في هذه المسألة".

بدوره، تطرق سعد بنمنصور مدير نشر صحيفة "أوجوردي لوماروك"، إلى مفهوم "الزمن" في الأخبار، مبرزا أن قارئ الصحافة المكتوبة لا ينتظر اكتشاف سبق صحفي عبر تصحج جريدته.

وأوضح أن "القارئ لديه انتظارات من الصحيفة تختلف عن انتظاراته من موقع آخر أو شبكة للتواصل الاجتماعي"، مشيرا إلى وجود فئة من القراء متعطشة لمقالات الرأي والتحليل التي لا يمكن تعويضها بالشبكات الاجتماعية.

وأضاف بنمنصور أن "الورق لم يختف، والطلب انتقل"، موضحا أن استمرارية الورق رهينة بالتساؤلات التي يطرحها دائما مدير النشر بشأن هوية القراء وحاجياتهم.

وبتمحور هذا اللقاء، المنظم على مدى ثلاثة أيام من طرف الفيدرالية الأطلنطية لوكالات الأنباء الإفريقية (فابا)، حول عدد من المواضيع، لا سيما "استعمال شبكات التواصل الاجتماعي"، و"رقمنة الإنتاج"، و"البرمجة التحريرية"، و"التحقق من الأخبار"، و"التحفيز والتقييم".

وتتم مناقشة جميع هذه المواضيع في إطار عدد من الورشات، وذلك من طرف مجموعة من الصحفيين والمسؤولين، وكذلك مديري الإعلام بعدد من وكالات الأنباء الأفريقية والدولية ووسائل إعلام أخرى (صحف، ومواقع إلكترونية إخبارية، ومجلات وغيرها).

في وقت تتسابق فيه وسائل الإعلام نحو السرعة في نقل الخبر، على حساب الدقة والمصداقية، تبرز القيمة المضافة لوكالات الأنباء التي تقدم نتاجا صحافيا بعد سنوات من الإعداد والتدريب، يخضع لمعايير أخلاقية، ففي النهاية توجد فقط "صحافة واحدة" سواء كانت إلكترونية أو تلفزيونية أو صحافة وكالة، تقوم على نفس القواعد.

وفي الإطار ذاته، قال خافيير أوتازو، مدير مكتب وكالة الأنباء الإسبانية "إيبي" بالرباط، إنه في مواجهة ما يسمى "صحافة المواطن"، المفهوم الذي يخول لأي كان نشر خبر أو صورة من خلال هاتفه المحمول، فإن وكالة الأنباء تبقى لديها قيمة مضافة.

وأشار إلى أن "الصحافة هي وسيط بين الخبر الخام والمستهلكين"، محذرا من أن نشر صور بدون معايير وبدون وساطة يعد "امرا خطيرا جدا".

وشدد أوتازو على أنه "مقابل صحفي مواطن، فإننا نقدم كصحافي وكالة مهنة... تتطلب سنوات من التكوين، وقبول مدونات أخلاقية معينة، فضلا عن التحكم التقني في الوسائل"، مضيفا أن التحدي الكبير بالنسبة لكل صحفي هو جعل المستهلك يدرك أن تغريدة منشورة من قبل مواطن كيفما كان لا تحظى بنفس قيمة التغريدة الصادرة عن وسيلة إعلام معترف بها.

واتفقت معه صوفي بونز، مديرة مكتب وكالة الأنباء الفرنسية "أي. أف. بي" بالمغرب، وقالت إنه في نهاية الثمانينات، تاريخ التحاقها بالوكالة، كانت الكلمات الضابطة هي "السرعة والموثوقية".

ولاحظت أنه "بمرور السنين ومع التطور الذي شهدته المحطات الإذاعية الإخبارية المستمرة، قم بعد ذلك البث التلفزيوني المباشر وأخيرا شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعية، فإننا نرى جيدا أن الأخبار تنتشر بسرعة أكبر وبأن القيمة المضافة للوكالات لم تعد بعد تتمثل في السرعة بل في ضمائر الموثوقية".

وأشارت بونز إلى أنه اليوم، وفي مواجهة هذه "السرعة الفائقة"، فإن معظم المستهلكين لا يزالون يفضلون مع ذلك تلقي خبر موثوق، مؤكدة "هنا تكمن القيمة المضافة لوكالات الأنباء".

□ **الرباط** - تشكل السرعة في نقل الخبر أولوية بالنسبة لوسائل الإعلام في عصر وجد فيه المواطن الصحفي مكانا له، لكن الموثوقية ما زالت العنصر الأساسي الذي يبحث عنه متلقي الأخبار وتتفوق به وكالات الأنباء أمام الشبكات الاجتماعية.

وأكد المشاركون في حلقة نقاش حول موضوع "الطابع الإنسي للخبر"، الأربعاء بالرباط، أنه في عصر تشهد فيه تكنولوجيات المعلومات والاتصال تحولا مستمرا، تبقى الصحافة الجادة علامة للمصداقية.

نصرالدين العفريت:

لا يجب إطلاقا أن نضع أنفسنا في منافسة مع الشبكات الاجتماعية



وأوضح نصرالدين العفريت، مدير صحيفة "ميديا 24.كوم" الإلكترونية، في كلمة بمناسبة حلقة النقاش التي نظمت في إطار المنتدى الأول لمديري الإعلام بوكالات الأنباء الأفريقية، أنه "في المجتمعات التي نعيش فيها، والتي يتزايد فيها السعي وراء الاستعجال، لم يعد دور الصحفي يتمثل في نشر الخبر أولا، بل بالأحرى في نشر خبر مؤكد من مصدر موثوق".

وبعد أن دعا العفريت إلى قبول تحول الصحافة "كمسألة حتمية"، ذكر أنه توجد فقط "صحافة واحدة" سواء كانت إلكترونية أو تلفزيونية أو صحافة وكالة، تقوم على نفس القواعد، مسجلا أن "الموثوقية لا تقدر بثمن، ولكن لها تكلفة".

وحرر من أنه في العصر الرقمي "لا يجب إطلاقا أن نضع أنفسنا في منافسة مع الشبكات الاجتماعية"، داعيا الصحفيين بالأحرى إلى التحلي بـ"الدم البارد".

تكريم «شهداء الصحافة» بشارع باسمهم في بغداد

دورهم الفاعل في دعم الديمقراطية وحرية التعبير.

وأخر عمليات القتل التي استهدفت صحفيين عراقيين تمت قبل أيام، حيث قتل المصور الصحفي رعد العزاوي الذي كان يعمل لصالح مكتب محافظ صلاح الدين وقناة سما صلاح الدين، على يد عناصر تنظيم داعش، الذين قاموا بنحر العزاوي ومن معه بقطع رؤوسهم.

وكان الصحفي قد اختطف في شهر سبتمبر 2014 من منزله مع شقيقه وأثنين من أهالي القرية.

كما قتل المصور الصحفي عماد عامر لطوفي في انفجار استهدف قائد شرطة الأنبار أحمد صداد، عندما كان يرافق صداد خلال العملية العسكرية لاستعادة السيطرة

□ **بغداد** - أعلن مصدر في نقابة الصحفيين العراقيين عن اتفاق بين النقابة ومجلس محافظة بغداد وأمانة بغداد على إطلاق تسمية "شهداء الصحافة" على الشوارع الممتد بين مجلس محافظة بغداد ووزارة التخطيط عند بوابة المنطقة الخضراء والمسمى "شارع السفارة الإيرانية".

وأعتبر هادي جلو مرعي رئيس المرصد العراقي للحریات الصحافیة في نقابة الصحفيين أن هذا القرار تكريم لأرواح الصحفيين الذين قضوا في سبيل الحرية والكلمة المضحية ولأسرهم ولزملائهم.

وأضاف أن هذا القرار جزء من مجموعة إجراءات يجب أن تتخذ لدعم حرية الصحافة والتعبير وأن تدعمها تشريعات قانونية لتمكين الصحفيين ووسائل الإعلام من أداء



قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن شركة فيسبوك تعتقد بأن هجوم القرصنة الذي تعرض له نحو 30 مليونا من الحسابات على موقع فيسبوك هو عمل جنائي وليس استخباراتيا. ويعتقد أن الهدف من وراء عملية القرصنة كان الحصول على أموال من خلال الدعاية الخادعة.

زوكربيرغ زعيم مستبد لن يتنحى

● الملياردير الأميركي الشاب يمتلك كل مفاتيح أبواب امبراطورية فيسبوك ولن يفرط في أي منها



يطالب مستثمرون كبار في شركة فيسبوك بعزل مارك زوكربيرغ من رئاسة مجلس إدارة الشركة. ويرى هؤلاء أن الأوضاع داخل الشركة ستكون أفضل حالا، في حال تم الفصل بين منصب رئيس الشركة ومنصب الرئيس التنفيذي والمؤسس.

لندن - اقترحت أربعة صناديق أميركية عامة تملك أسهما في فيسبوك عزل مارك زوكربيرغ من منصبه كرئيس لمجلس الإدارة في أعقاب عدة فضائح كبيرة، وعُبرت عن أملها في الفوز بدعم مدراء أصول أكبر. وقدم الاقتراح المشترك أمناء خزانة ولايات إلينوي ورود أيلاند وبنسلفانيا ومدقق حسابات مدينة نيويورك سكوت سترينغر. ويشرف هؤلاء على أموال تشمل صناديق معاشات تقاعد وانضموا إلى المستثمر الناشط في شركة تريليوم لإدارة الأصول، مقدمة الطلب الأصلية.

وفشل اقتراح مماثل من المساهمين لطلب مقعد مستقل في 2017 حيث تجعل حصة زوكربيرغ المسيطرة قرارات المساهمين غير الممثلين في مجلس الإدارة رمزية فقط. وقال سيث ماجازينر، أمين خزانة رود أيلاند إن الاقتراح الجديد مازال يستحق الطرح كطريقة للفت الأنظار إلى مشكلات فيسبوك وسبل حلها.

وأضاف "سيتيح لنا هذا فرض إجراء نقاش أثناء الاجتماع السنوي، وحتى ذلك الحين سيكون المقترح متاحا للرأي العام".

وقال سكوت سترينجر، المراقب المالي لمدينة نيويورك في بيان، إن "فيسبوك يلعب دورا كبيرا في مجتمعنا واقتصادنا، لديهم مسؤولية اجتماعية ومالية لذلك يجب أن تكون هناك شفافية".

وأضاف "نحتاج لأن تكون قاعة اجتماعات فيسبوك معزولة عن أي مؤثرات، مع التزام جاد بالتعامل مع المخاطر الحقيقية، وسمعة الشركة وطريقة تنظيمها، وجميع المخاطر التي تؤثر على الشركة ومالكها".

وامتنعت متحدثة باسم فيسبوك عن التعليق.

وأيدت ثلاثة على الأقل من الصناديق العاصة الأربعة مقترح 2017 أيضا. ويطلب الاقتراح الحالي، الذي سيناقش خلال اجتماع الجمعية العمومية السنوي لفيسبوك في مايو 2019، من مجلس الإدارة تخصيص مقعد مستقل في المجلس لتحسين الرقابة كما هو شائع في شركات أخرى.

وردت إدارة فيسبوك حينها، بأن لديها بالفعل منصب "مدير مستقل" يهدف إلى

"ضئيلة جدا"، نظرا لقوة الكتلة التصويتية التي يتمتع بها داخل مجلس الإدارة، حيث أن لديه 75 بالمئة من الأسهم "فئة ب"، التي تحصل على 10 أضعاف أصوات المساهمين العادية.

وواجهت شركة فيسبوك تحت قيادة زوكربيرغ سلسلة من الفضائح. وأقر زوكربيرغ "في نهاية المطاف، هذه هي مسؤوليتي".

ورغم ذلك تمسك أيضا بمنصبه ورفض الفكرة التي تقول بأن عليه ترك رئاسة الشركة، فعندما سأل أحد الصحافيين عما إذا كان لا يزال يشعر بأنه أفضل شخص لإدارة فيسبوك، أجاب بـ"نعم".

ويشير خبراء إلى طموحات الملياردير الشاب "لا سقف لها". وكشفت نتائج استطلاع

للرأي في عام 2016 عن شعبية زوكربيرغ الكبيرة، إذ حصل مارك على نسبة 22 بالمئة كأفضل رئيس تنفيذي لملياردير.

كما كشف عن ملفات غير رسمية تشرح لزوكربيرغ كيفية الاحتفاظ بسيطرته على موقع فيسبوك مع البدء في تحقيق أهداف مهنية بمجال السياسة، ويعتبر البعض أن زوكربيرغ بدأ بالفعل في الصعود على سلم السياسة. وكما تذكر صحيفة "بلومبيرغ" أن "الأميركي المجتهد"

يتبع استراتيجيات واسعة ومدروسة في جميع تحركاته وخطاباته ومنشوراته، إذ أن لديه فريقا كاملا يتكون من 12 شخصا يعملون على إعداد وإدارة صفحته الخاصة على فيسبوك وتعليقاته وتنسيق أحاديته، وحتى ظهوره من خلال البث الحي المباشر يكون

مقترح إبعاد زوكربيرغ ليست له أي قيمة نظرا لسيطرته المطلقة على الشركة

هاشتاغ اليوم



#السودان تهجير العقول: الخاسر هو الوطن

وقدم بعض المغردين من جانب آخر نماذج لبعض البلدان التي نجحت دون موارد طبيعية.

وفي هذا السياق قال معلق:



amiromer

#بريطانيا بقيت أكبر قوة اقتصادية دون أي مصادر طبيعية، وسويسرا ليس لها غير الشلالات المائية، واليابان تملك كميات متواضعة من الفحم ومع ذلك حققت تنمية كبيرة جعلتها من الدول المتقدمة لأنها اهتمت بالعنصر البشري. ويحيى معزز موسى يقول لك "عينا الصرافات بالكاش!" #السودان_تهجير_العقول.

وغرد متفاعل:



Rowaie3

#السودان_تهجير_العقول حرفيا العقول العظيمة اغليها تبعد في أماكن خارج السودان.. لم تكون أجنحة التحليق في عالم الإبداع مكبة من كل النواحي.. لله درك يا وطن.

وقال آخر:



Sarajalilo

#السودان_تهجير_العقول. الهجرة التي فرضت على السودانيين هي في حد ذاتها انتهاك لحقوقهم. إما أن تقبل العيش تحت نظام دكتاتوري ينشر المحسوبية والفساد عليك أن تصمت وتقبل بما تراه.. وإما تهاجر لتعيش بعيدا عن وطنك وأهلك من أجل حياة كريمة تحقق أحلامك.

الخرطوم - ناقش مستخدمو تويتر في السودان الهجرة المتنامية لكفاءات بلادهم إلى الخارج مستخدمين هاشتاغ #السودان_تهجير_العقول.

ويهاجر من السودان 3 آلاف طبيب سنويا. وفي عام 2014 قالت وزارة العمل السودانية إن الفترة الماضية شهدت هجرة أكثر من 12 ألف أستاذ جامعي من مختلف التخصصات. وتنتشر مواقع بي.بي.سي تقريرا جاء فيه أن جمهوية السودان تعاني نزيفا حادا في هجرة العقول، حيث تجاوز عدد المثقفين من ذوي الثقافة العالية والمتخصصة، والذين هاجروا البلاد عام 2014 فقط حوالي 50 ألفا، وازدادت مخاوف المهتمين من تأثير تلك الهجرة على حاضر البلاد ومستقبلها، داعين إلى إيجاد حلول لإيقاف ما أسمته بالنزيف المستمر للكفاءات الوطنية.

وتؤكد إحصائيات، ارتفاع نسبة البطالة وسط خريجي الجامعات إلى نسبة 40 بالمئة . وكتب مغرد:



osmanabusalih

#المؤسف أن يكون الوطن جميلا! فقط من نافذة الطائرة.

ويلقي المغردون باللائمة على النظام السياسي في بلادهم. وقال أحدهم:



KhalidmeTaha

#الأولوية للتمكين منذ أن جاء النظام على ظهر دبابة بليل. لا تعليم، لا صحة، لا تطوير، لا تقدم، لا استقرار، ولا ضمير. المهم التمكين. الخاسر الوطن. توقفوا عن الدوران في فلك النظام.

أبرز تغريدات العرب



AymenHarb

اليوم، الصلاة خلف الباجي أقوم، والأكل على مائدة يوسف آدم، والجلوس على الربوة أسلم. #الأزمة_السياسية_التونسية.



hlaa2020

مخيفة هي الأحداث التي تحدث في مختلف أنحاء العالم. أحداث أكبر من قدرتنا على فهمها والتوقف عن ملاحقة أخبارها! محاولتنا البعد عن متابعة كل القصص الإخبارية لا تجعلنا بخير!



RamyAyach

كل شيء يرحل إلا الخير.. يظل مغرورا في النفوس الصافية هنيئا لمن يزرع الخير بين الناس.



تابعوا



JuliaBoutros1

جوليا بطرس فنانة لبنانية



human_27

الطبيب يُدمر الصحة والمحامي يدمر العدالة والجامعة تدمر المعرفة والصحافة تدمر المعلومة والدين يدمر الأخلاق والبنوك تدمر الاقتصاد، طالما النظام فاسد فبلا شك نحن فاسدون.



MisferAlmousa

من قوانين الإعلام: إذا لم يسمعك أحد فانت لم تقل شيئا، ما يجعلنا نتساعل: هل استطعنا التواصل مع الآخر؟



ali_alwardi

إننا اليوم في أشد الحاجة إلى إصلاح الأذهان قبل البدء في إصلاح البلاد.. العراق



kadwi69

في الصين.. الطبخ من الفنون الجميلة.



AbdllahAlneaimi

اسخف ظاهرة أفرزتها مواقع التواصل الاجتماعي.. هي اندفاع الجميع للتحديث في كل شأن.. بمعرفة، ومن دون معرفة.. بحكمة، ومن دون حكمة! والمحرك الأساسي الرغبة في ركوب الموجة!



InfidelsQuotes

أين المنطق في أن تكون ممارسة الحرب بطولية وممارسة الحب خطيئة؟



omartobgi

طالما المؤسسات السياسية ما زالت تلتقي بشيوخ القبائل.. ووسائل الإعلام تقوم بالتغطية الإعلامية للاجتماعات والبيانات القبلية.. فلا زلنا بعيدين جدا عن المدنية. ليبيا



shams_t1

وأنت تصعد الدرج، لا تصعد بشكل رسمي كالبطريق، اقفر درجتين أو ثلاث، أظهر طفولتك أيها المتحجر.

حملات شعبية تطالب بإنقاذ قصر السكاكيني التاريخي في القاهرة من الإهمال، وجمع التبرعات لترميمه والحفاظ على نسقه المعماري المبهر والعتيق.

شوارع وايت تشابل تزخر بالسائحين والطلبة بعد أن كانت حيا فقيرا وقعت فيه أبشع جرائم القتل في بريطانيا والتي لا يزال فيها القاتل غامضا.

حملة شعبية لترميم «السكاكيني» أغرب قصور القاهرة

● نموذج فريد للمعمار الإيطالي من القرن الـ19 يقاوم الاندثار والإهمال ● تماثيل لأسود وحيوانات وأطفال تنتشر على جدران القصر



قصر يجذب أنظار المارة والعابرين

إلى مصر من الشام، وهو طفل صغير، منتصف القرن التاسع عشر، ليعمل في الشركة المكلفة بحفر مشروع قناة السويس. ويرز اسمه عندما واجهت الشركة مشكلة كبيرة بسبب انتشار الفئران في منطقة حفر القناة، ولم تفلح جميع الحلول الأوروبية في إنهاء الأزمة، لكن الموظف الصغير اقترح إرسال الآلاف من القطط إلى المنطقة للقضاء على القوارض، ونجحت التجربة.

وعلم الخديوي إسماعيل، حاكم مصر وقتها، بقصة الموظف، فاجتمع به ومنحه أعمال مقاولات صغيرة لم تلبث أن توسعت ليصبح واحدا من الأثرياء وأصحاب الخطوة. وأكد المهندس المعماري أسامة إسحاق أن القصر مر بمراحل عديدة بعد وفاة صاحبه عام 1923، إذ عاش فيه ابنه هنري حتى عام 1952، وبعد ذلك تبرع به الورثة لوزارة الصحة لتحويله إلى متحف للتنقيف والتوعية الصحية.

وانتقل القصر بحكم القانون إلى هيئة الآثار في عام 1987 ليصبح تحت إشرافها، ومنذ ذلك التاريخ والمكان يشكو الإهمال والنسيان.

ورغم أن هيئة الآثار كانت تجني المال من القصر، إذ يتم تاجيره لبعض شركات الإنتاج الفني لتصوير أفلام ومسلسلات، إلا أنه لم يتم وضع مشروع حقيقي لإعادته إلى نسقه وقت بنائه.

مثل الكثير من أحياء القاهرة والإسكندرية، التشدد الديني ولم تجد الجماعات السلفية لها موطن، قدم فيه. ويوجد على بُعد العشرات من الأمتار من القصر في شارع ابن خلدون الممتد من ميدان السكاكيني معبد يهودي مهجور يسمى كنيس كريم، فضلا عن عدة كنائس بناها السوريون المسيحيون في نفس المنطقة، ومساجد كبيرة غير بعيدة عن الميدان أشهرها مسجد السلطان الظاهر بيبرس.

ويتابع، "كانت هذه المنطقة زمن بناء القصر حدائق غير ماهرة بالسكان، وبعد ذبوع صيت القصر، بدأ كبار التجار والفنانين والموظفين المرموقين في بناء بيوتهم إلى جواره."

وبعد ثورة يوليو عام 1952، بدأت العشوائية المعمارية الزحف على المنطقة، وباعت الكثير من الأسر الثرية قصورها وبيوتها الفخمة وحدائقها خوفا من فرض الحراسة عليها من قبل ضباط الثورة، ليتم بعد ذلك هدمها واستبدالها بعمارات سكنية شبه عشوائية. ويتداول سكان الحي حكاية السكاكيني باشا الطريفة، ويقولون إنه جاء

غالبية القصور من الاهتمام بتجسيد الجسد الأنثوي.

وشغلت تلك التماثيل وسائل الإعلام خلال عام 2012 عندما طالب سلفيون بضرورة إزالتها فورا من القصر، بذريعة أنها لا تصح في بلد إسلامي يحرم تلك المشاهد، ووجود تلك التماثيل أمام أعين العامة ينطوي على إثارة للغرائز وفتنه كبرى.

وتبدو التماثيل لافتة لنظر المارة والعابرين لنعدها وجودة إبراز التفاصيل، ما يدفع البعض إلى التوقف قليلا للنظر إليها، بينما تعتمد بعض الصبية القاطنين إلى جوار القصر للعب أمامها، حيث يطلقون هزلا أسماء فتيات على تلك التماثيل.

ويشير محمود سعيد، طالب يقطن بجوار القصر لـ"العرب"، إلى أن "منظر التماثيل العارية على قصر السكاكيني أصبح مالوفا لدينا وهو جزء من شكل الحي، وكثيرا ما كنا ندخل إلى القصر ونلعب حولها".

وتجذب التماثيل طلبة كليات الفنون الجميلة الذين يأتون خلال فترة الدراسة لمحاكاة بعضها رسما ونحنا.

ويكشف عاصم عبدالله، صاحب مقهى مجاور للقصر لـ"العرب" أن سكان حي الظاهر على وجه الخصوص أكثر تسامحا وتقبلا للفنون من غيرهم، لأن المنطقة كانت في الماضي مركزا لسكن اليهود والشاميين على وجه الخصوص، والحي القديم لم يعرف،

يرتبط قصر "السكاكيني" الفريد بأهالي حي الظاهر في وسط القاهرة، وهو يعد رمزا وجدانيا ومعماريا مرهونا بكل مار بميدان الحي الرئيسي، حيث يقطن أجمل وأغرب القصور المصرية، وهو ما أثار الأهالي لتدشين حملات شعبية تطالب بإنقاذ القصر التاريخي من الإهمال، وترميمه للحفاظ على نسقه المبهر والعتيق.

مصطفى عبيد

القاهرة – أعادت حملة شعبية قادها أهالي حي الظاهر في وسط القاهرة لجمع تبرعات لإعادة ترميم قصر "السكاكيني" باشا، الجدل حول أحد أجمل القصور العربية في القرن 19.

وبات المبنى الأكثر شهرة في المنطقة والفريد بشكله وطابعه الفني مهددا في ظل استمرار إهماله، والذي أفقده الكثير من بريقه مع مرور الزمن.

ويرى أهالي الحي أن ترميم وتطوير قصر السكاكيني باشا يفضيان إلى العديد من المكاسب، أولها إحياء مبنى لا يتشابه مع غيره من قصور مصر، وهو تحفة فنية مهملة. فيما يعد المكسب الأهم والأشمل إحياء القاهرة الخديوية، وهي المنطقة التي تعج بكثير من الآثار الإسلامية والمسيحية واليهودية، ما يعتبره البعض أهم مشروعات الحكومة في مجال التطوير الحضاري، ويمثل نقطة بداية لتطوير منطقة شعبية بدأت تواجه آثار التكدس السكاني وغلبة العشوائية على المباني الحديثة.

ورغم قيام هيئة الآثار في العام الماضي بترميم جزئي لواجهة القصر وطلاء بعض التماثيل والزخارف الخارجية له، إلا أن خبراء الفن والمعمار يرون أن عملية الترميم محدودة، وتفتقر للمهنية بسبب ضعف الموارد المالية المخصصة لها، والمشهد العام مازال مهملًا.

ويقول المهندس المعماري

أسامة إسحاق، أحد سكان حي السكاكيني القدامى لـ"العرب"، إن وزارة الآثار اكتفت بطلاء واجهة القصر قبل شهر باللون الأزرق، وتلميع بعض التماثيل البديعة المحفورة على

جدرانه من الخارج، وكان ينبغي إعادة القصر إلى ما كان عليه وقت البناء مثلما جرى مع الكثير من المباني وسط القاهرة.

ويؤكد أن القصر الذي بناه أحد المهاجرين الشوام إلى مصر ويُدعى حبيب غبريال السكاكيني سنة 1897، يمكن تحويله إلى مزار فني كبير، لأنه أحد الشواهد النادرة على فن "الروكوكو" في مصر.

ويعد فن "الروكوكو" أحد أشهر الفنون المعمارية التي بدأت من باريس في بدايات القرن الثامن عشر ميلادي، وركز فنانوها على الزخارف المنحوتة والمصورة النابعة من مشاهد الجمال، وانتشر في أوروبا، ثم انتقل إلى بعض بلدان الشرق بواسطة معماريين وفنانين أوروبيين، ويعد قصر السكاكيني

تماثيل السيدات عاريات الصدر التي تتكرر على واجهات القصر، سمة نادرة في العمارة المصرية

ويعد التمثال الأبرز لصاحب العقار نفسه، حيث يقف حبيب باشا السكاكيني ليبدو رجلا في الخمسينيات بملامح معبرة عن شخص أنيق له هيئة وحضور وقوة شخصية.

وتنتشر زخارف محفورة بهيئة تماثيل لأسود وحيوانات وأطفال على جدران القصر بصورة جميلة. ويتكرر تمثال رائع لفاتة جميلة ترتدي تاجا على جدران المبنى، ويعرف التمثال باسم "درة التاج". وتعتبر تماثيل السيدات وهن عاريات الصدر والتي تتكرر على الواجهات الأربع، سمة نادرة في العمارة المصرية، حيث تخلو

السياح يقتفون أثر جاك السفاح في وايت تشابل بلندن

● جرائم غامضة منذ مئة وثلاثين سنة

احمر وقبعة. وقد تلقت الشرطة المئات من الاعتراضات، بينها واحد من شخص أطلق على نفسه اسم "جاك السفاح". وثمة شكوك كثيرة في أن يكون "جاك السفاح" هو القاتل الحقيقي، إلا أن اللقب كان يغذي خيال الصحافيين والمجرمين التقليديين والمحققين الهواة، ولا يزال الأمر كذلك حتى يومنا هذا.

وكان هناك الكثير من المشتبه بهم، وبينهم شقاق سابقون ومجرمون يتمتعون بقدر جيد من المعرفة عن الأوضاع المحلية، وجزأرون، وأطباء وقابلات على دراية بعلم التشريح، بالإضافة إلى مهاجرين، وحفيد الملكة فيكتوريا وطبيبها، وحتى أناركي روسي زعم أنه كان يعمل جاسوسا لصالح

الحكومة البريطانية. وتصدر قاتل "إيست إند"، بحسب ما كان يعرف في ذلك الوقت، عناوين الصحف في أنحاء العالم. وفي غضون عدة أشهر، ظهرت أول رواية عن القاتل، الذي قدمت جرائمه موضوعا خصبًا للعديد من الأعمال السينمائية والمسرحية لاحقًا.

ومازالت هوية القاتل تجذب الكثيرين، حيث قالت الروائية الأميركية، باتريشيا كورنويل، خلال السنوات الأخيرة إن هناك أدلة على أن القاتل كان هو الفنان والتر سيكيرت، لكنها لم تفلح في إقناع كثيرين بتلك الرواية. وفي كل يوم تقريبا، تقوم مجموعات من السائحين من جميع أنحاء العالم، بجولات في وايت تشابل، وكأنها تقتفي أثر القاتل الغامض.

طاولة إلى جانبها. وكانت الشرطة تجهل كل شيء، حيث أن التقنيات الحديثة لتبديد غموض الجرائم لم تكتشف إلا بعد سنوات طويلة لاحقة. وقد قام أفراد الشرطة أنفسهم بالتخلص من الأدلة المحتملة، والتي كانت تشمل كتابة من الممكن أن يكون القاتل قد تركها على جدار الحائط.

وأوردت الصحف جميع هذه التفاصيل البشعة، وأدبنت الشرطة بسبب فشلها في عملها، ويعود السبب وراء ذلك، في جزء منه، إلى الانتقام، بسبب حقيقة أن الشرطة البريطانية "سكوتلاند يارد" رفضت الإفصاح عن أي معلومات للصحافة.

وكان نهج القاتل واضحا في ارتكاب جرائمه، حيث أن معظم الضحايا كانوا في أواخر ثلاثينات العمر، أو فوق الأربعين، وكانوا ممن سبق لهم العمل في مجال الدعارة، أو مازالوا يعملون به.

ونفذ الجاني جرائمه خلال عطلات نهاية الأسبوع أو العطلات الرسمية، وكان يقوم بذبح ضحاياه والتمثيل بجثثهم. وربما لمح بعض المارة وجه القاتل في إحدى المرات، وكان ذلك مع الضحية الرابعة، إيدون، التي شهدهت بصحبة رجل قبل عشر دقائق فقط من اكتشاف جثثها.

ووصف شاهد عيان القاتل لصحيفة "تايمز" البريطانية، حيث قال إنه يبلغ من العمر نحو 30 عاما، وكان طوله حوالي 175 سنتيمترا، كما كانت له بشرة فاتحة، وله شارب أشقر قصير، ويرتدي وشاحا

المزيد من أفراد الشرطة للقيام بدوريات في الشوارع، وخضع المئات من الأشخاص للاستجواب، إلا أن التحقيق لم يصل إلى شيء. وتم اكتشاف جريمة قتل جديدة في العاشر من نوفمبر.

وغرر على ماري كيلي مقتولة في فراشها، وقد انتزعت أعضاء من جسدها ووضعت على

وبعد ثلاثة أسابيع أخرى، وقعت جريمةتان في ليلة واحدة، حيث تم اكتشاف جثة إليزابيث ستراید، الساعة الواحدة صباحا، ولم يكتف القاتل بتلك الجريمة، حيث عُثِر بعد 45 دقيقة فقط، على كاثرين إيدون مقتولة في الشارع، وقد انتزعت كليتها اليسرى ورحمها. وقامت السلطات بنشر



ماذا يقول الدليل السياحي عن قاتل «إيست إند»

لندن – قبل الرابعة بقليل من فجر يوم 31 أغسطس عام 1888، توصل سائق إحدى العربات في لندن إلى اكتشاف مروع، وهو جثة ماري آن نيكولز، وذلك في إحدى حارات منطقة وايت تشابل، حيث كانت تنورتها مسحوبة إلى أعلى، وقد شق حُرْها، وبطنها. يشار، إلى أن نيكولز كانت أول ضحية "معروفة" للقاتل المحترف، ربما الأكثر شهرة في العالم "جاك السفاح".

أما اليوم، فتزخر شوارع وايت تشابل بالسائحين والشباب وطلبة الموضة والأزياء، ولكنها كانت في ذلك الحين حيا فقيرا، يتسم بالخطورة، وكان الكثيرون ممن يعيشون فيه يحصلون على قوت يومهم من خلال العمل باليومية في السوق أو ممارسة البغاء.

وكانت منطقتا وايت تشابل وسينثافيلد القريبتان، موطنًا لعدد كبير من المهاجرين، الألمان والإيرلنديين واليهود، الذين فروا من وجه المذابح في أوروبا الشرقية.

كما كانت المنطقة متاهة من الحارات الضيقة والأفنية، حيث تمكن "جاك السفاح" من تنفيذ سلسلة من عمليات القتل الوحشية، "دون إزعاج".

وكان هناك الكثير من المشتبه بهم، ولكن لم يتم قط إزاحة الغموض عن خمس جرائم قتل كان من شبه المؤكد أنه ارتكبتها. وفي غضون أسبوع من ارتكاب أول جريمة، تم اكتشاف ضحية ثانية، وهي أني تشابمان، التي عثر عليها وقد تم انتزاع جزء من أحشائها.

نساء الريف التونسي يترقبن دعما حكوميا لإنقاذهن من التهميش

● إجراءات جديدة تستهدف الحد من التمييز ضد الريفيات ● نجاح جهود تنمية الريف يعتمد على مستوى تأهيل المرأة الريفية



جهود كبيرة ومقابل زهيد

الكيميائية والممارسات الزراعية، ودعت إلى اعتماد سياسات عمومية واضحة من أجل تحسين وحماية الحق في الغذاء الكافي والأمن الغذائي، وتحقيق المساواة في الأجور بالنسبة إلى الأعمال متساوية القيمة دون أي نوع من أنواع التمييز وإحداث وتفعيل آليات الرقابة والمتابعة ومنها المرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة الذي أحدثه قانون القضاء على العنف ضد المرأة.

واستنكرت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات خاصة ما تعرضن له النساء من حرمان من حيازة الأرض وملكيتهن ومن المساواة في فرص الوصول إلى موارد الإنتاج ووسائله، إضافة إلى ظروف العمل القاسية التي تتفكر إلى أدنى شروط السلامة والصحة وتودي في أحيان كثيرة بحياتهن.

حقها في ملكية الأراضي كما تم الإعلان عن تأسيس مركز لتكوين المرأة المنقطعة عن التعليم في الأرياف.

ومن جانبها طالبات الجمعية النساء الديمقراطيات التونسية الدولة بمختلف مؤسساتها، باتخاذ التدابير اللازمة لضمان حقوق النساء الريفيات بصفة عامة والعاملات في الزراعة بصفة خاصة. كما أشارت إلى ضرورة تعزيز حماية حقوق الفتيات في المناطق الريفية، والأطفال بصفة عامة، باليات تشمل القضاء على الفقر وسوء التغذية وتعزيز التعليم والحد من الانقطاع عنه بصفة مبكرة وتوفير الرعاية الصحية وضمان ولوج النساء إليها.

وأبرزت ضرورة ضمان الوقاية للمرأة الريفيه من المخاطر على الصحة والسلامة الناجمة عن التكنولوجيات والمواد

الريفية بالقروض البنكية نتيجة عدم توفر الضمانات المطلوبة، مؤكدا أن نجاح الجهود المبذولة لتحقيق التنمية الريفية المستدامة تعتمد بدرجة كبيرة على مستوى تأهيل المرأة الريفية وإكسابها المهارات الكافية وعلى درجة الإمكانيات المادية والفنية التي تحصل عليها ومدى استفادتها من التمويل اللازم للتوسع في أنشطتها الإنتاجية.

واتخذت بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الريفية هذا العام مجموعة من التدابير والقرارات التي تستهدف النهوض بهذه الفئة الاجتماعية خصوصا وأن نسبة هامة من النساء الريفيات العاملات يساهمن في توفير مورد مالي للأسرة وبعضهن معيلات لعائلاتهن، ومن بين أبرز هذه الإجراءات الأخيرة تم تخصيص نسبة 20 بالمئة من المقاسم الزراعية للمرأة الريفية من أجل دعم

احتفت تونس كغيرها من الدول باليوم العالمي للمرأة الريفية واتخذت الحكومة مجموعة من الإجراءات والتدابير الجديدة لدعم المرأة في الريف ومحاولة إنصافها في مختلف المواقع سواء من حيث التمتع بحقوقها كاملة مثل الحق في التعليم والصحة وغيرهما أو من ناحية محاولة دعمها اقتصاديا، وذلك اعترافا من الدولة بدورها المحوري في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبأنها تعاني العديد من أشكال التمييز مقارنة بالرجل في الريف وحتى مقارنة مع مواطنتها في الوسط الحضري.

وحسب آخر معطيات لوزارة الزراعة والموارد المائية والصيد البحري، فإن المرأة الريفية تمثل 4 بالمئة فقط من مالكي الأراضي الزراعية و58 بالمئة من اليد العاملة الزراعية منها 80 بالمئة في القطاع الغابي و15 بالمئة في اليد العاملة القارة.

وتقدر نسبة العاملات كمعينات منزليات من نساء الريف بـ62 بالمئة، كما كشفت إحصائيات الوزارة أن ما يقل عن نسبة عشرين بالمئة من النساء في المناطق الريفية لهن مورد رزق خاص بهن مقابل 60 بالمئة من الرجال ويمثل عدد النساء المستفيدات من القروض الصغرى أقل من النصف.

وتعتبر جمعيات من المجتمع المدني، تهتم بشأن المرأة ونساء الريف وبالمسائل الحقوقية، أن وضع النساء في الريف يتسم بالضعف والهشاشة ولا يعكس إنصافهن أو تمتعهن بالعدالة الاجتماعية والأسرية على مستوى الحقوق والواجبات.

ويلاحظ طيف واسع من الحقوقيين التونسيين أن هناك اختلالا واضحا بين مساهمة المرأة في الريف كقوة إنتاج وكفرد فاعل ومؤثر في المجتمع وفي الأسرة وبين ما تتمتع به في المقابل من حقوق ومقابل مادي لجهودها.

ويرى المتابعون لشأن المرأة والحقوقيون الذين يتبنون قضايا المرأة الريفية أنها تعاني من اللامساواة ليس فقط مع الرجال في الوسط الريفي بل هي لا تتساوى في تمتعها وحصولها على غالبية مكتسبات وحقوق النساء في الوسط الحضري. وهو ما أكده أيضا رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، حيث قال بمناسبة احتفال تونس باليوم العالمي للمرأة الريفية إن "المرأة في الوسط الريفي مازالت عرضة لكل أشكال التمييز وتشكو من عدم النفاذ إلى الموارد ووسائل الإنتاج ومن أهمها الحصول على الأراضي الزراعية". وبين الشاهد أن هذا التمييز ينعكس سلبا على نسب انتفاع المرأة

تونس - احتفت تونس باليوم العالمي للمرأة الريفية الموافق لـ15 أكتوبر بمجموعة من الإجراءات والتي يأتي على رأسها رصد الحكومة التونسية لمبلغ 19.48 مليون دولار، لدعم المرأة الريفية وتشجيعها على الإنتاج وخلق مشاريع صغيرة.

وسيوفر جزء من المبلغ تغطية حماية اجتماعية لـ500 ألف امرأة في الوسط الريفي، بينما ستستفيد منه قرابة 1.3 مليون امرأة ريفية منتجة، بشكل مباشر وغير مباشر، بحسب رئاسة الحكومة.

وبحسب أرقام لوزارة الزراعة التونسية، فإن 1.786 مليون امرأة تعيش في الوسط الريفي، يمثلن 32 بالمئة من مجموع نساء تونس، و50 بالمئة من مجمل سكان المناطق الريفية. وتلعب النساء في الريف التونسي دورا استراتيجيا في تحقيق الأمن الغذائي وحماية المناطق الريفية من التصحر البيئي والسكاني، كما تلعب دورا اقتصاديا هاما، حيث أن القطاع الزراعي يعتمد بدرجة أولى على قوة العمل النسائية ويستوعب حوالي نصف مليون امرأة.

◀ المرأة الريفية تمثل 4 بالمئة من مالكي الأراضي الزراعية و58 بالمئة من اليد العاملة الزراعية منها 15 بالمئة قارة

وتثبت الإحصائيات الصادرة عن الجهات الرسمية المختصة أهمية ودور المرأة الريفية في تونس سواء في الإطار الأسري أو في المجتمع أو كعنصر فاعل في المجال الزراعي والاقتصادي، إلا أن أوضاعها المعيشية لا تزال متسمة بالصعوبة والقسوة. وهذا ما تؤكدّه جل الدراسات التي ركزت على أدوار ومكانة المرأة الريفية في تونس سواء منها الدراسات الاجتماعية أو الاقتصادية.

لماذا تحدث أغلب حالات الطلاق في العام السابع للزواج

الطرف الآخر أصيب بالملل، وكل شخص يحاول الحفاظ على حياته وسعادته العائلية بأي شكل".

ويرى محمد عويضة، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، أن مدة صلاحية الزوجين اصطلاح معروف لدى خبراء العلاقات الزوجية، وهناك خمسة ملايين حالة طلاق تقريبا على مستوى العالم سنويا، من بينها أكثر من 250 ألف حالة في الوطن العربي من بينها 74 ألف حالة في مصر وحدها.

وتؤكد دراسة أعدتها جامعة بنسلفانيا الأميركية، أن الإنسان في حالة الزواج يحتاج إلى طاقة نفسية وذهنية معينة، وهذه الطاقة تتبدد سريعا لدى البعض، وتستمر فترة أطول نسبيا لدى البعض الآخر. ولكن بصفة عامة، حسب عويضة، فإن مدة نفاذها

سعاد محفوظ

القاهرة - يَرجَح الكثير من الناس أن للسعادة والرضا عن الحياة الزوجية عمرا معينا، وأنه يمرور الوقت ودخول الزوجين في معترك الحياة ومسؤوليات البيت والأسرة، فإن علاقتهما سوف تشهد فتورا وتتخذ نمطا روتينيا ينشئ بانتهاء السعادة الزوجية، ما يصطلح عليه البعض بانتهاء مدة صلاحية الزواج، خصوصا عند غياب التجديد الذي يحافظ على انجذاب كل طرف للآخر.

وتقول الاختصاصية الاجتماعية ليلي مروان "إن فكرة وجود فترة صلاحية للزوج أو الزوجة مرفوضة بالنسبة إليها لأن الإنسان يجدد نفسه من دون أن يدرك ذلك، ويقوم بتغيير أسلوب تعامله إذا شعر بأن

جمال

ألوان أوراق الخريف تبرز جمال الشعر



أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن "أوراق الخريف" تمثل أحدث صيحات ألوان الشعر في خريف/شتاء 2018/2019 لتمنح المرأة إطلالة طبيعية تشع دفئا وجاذبية.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الشعر يزهو هذا الموسم بالوان أوراق الشجر في الخريف بدءا من البني الكستنائي والبني الذهبي مروراً بدرجات المكسرات الدافئة وصولاً إلى الأحمر بلون الصدا والأحمر الساطع، مشيرة إلى أن هذا الاتجاه يغازل المرأة الشقراء والسمراء على حد سواء.

وتميل النساء عموما إلى تغيير لون صبغات الشعر بما يواكب الفصول والموضة في آن واحد، وهو ما يجعل الألوان المستوحاة من أوراق الشجر بتدرجات البني تحظى باهتمام السيدات خصوصا أن درجات البني الهادئة تناسب غالبية ألوان البشرة وكذلك كل الأعمار.

كلمة تنطق لتدل عن جنس صاحبها، بل هي أفعال وممارسات أخلاقية تتجاوز المفهوم الضيق للذكورة، إنه شيمة سامية من شيم الرجال الحقيقيين الذين بدأوا في الانقراض، وبتنا نرى الكثيرين يرتدون

سراويل ولا تفرّق بين الذكر والأنثى والجنس الثالث، والأسوأ ليس في مظهرهم المتجاسس ولا لباسهم الشاذ، فالأخبار السيئة لا تتوقف عند هذه القشرة الخارجية، بل في القبح السلوكي الذي أصبح متغلغلا في الأغلبية العظمى من الذكور. وقد كنت شاهدة على مواقف تأكدت من خلالها أن كروموسوم الرجولة، إن صح التعبير، وليس الذكورة قد تضاعف بمعدل يثير القلق، ويبدو أنه سينحسر ليقترّب من النهاية.

رأيت في مناسبات كثيرة كيف لا يعبا الكثير من الذكور بما يحدث حولهم للنساء من تحرش أو اعتداءات جنسية أو سرقة... وبدت اللامبالاة سمة غالبية على الكثيرين منهم، وهذا ما يهدر الرجولة وليس غسل الأطباق.

والدته دفعه لقول ما ينافي الحقيقة، ربما مثل هذه السلوكيات في طريقها للزوال مستقبلا، خصوصا في صفوف الجيل الشباب، الذي بدأ يتحرر من المعتقدات البالية ويخلص من الرواسب المؤذية لحياته يوما بعد آخر، وحتى وإن بقي هناك أشخاص غير قادرين أو غير راغبين في التغيير، فهناك دائما عذر قد لا يكون مقبولا لكنه يقدّم مبررا لسبب رفض البعض من الرجال المساعدة في الأعمال، وأعتقد أنه لا يجب أن يلقي باللوم في مثل هذا الأمر على الرجال وحدهم، بل على الأسر والمجتمعات برمتها التي تحتاج لإعادة النظر في توزيع الأدوار التقليدية بين المرأة والرجل، لأن المرأة أصبحت تشغل اليوم وتعمل أسرتها مثلها مثل الرجل، ولذلك لا مناص من تقاسم الأعباء بين الزوجين، حتى يستفيد الطرفان ويعود ذلك بالنفع على الحالة الصحية والنفسية لكليهما.

يقول وليّم شكسبير "أن تولد ذكرا فهذا قدره، أما أن تكون رجلا فهذا صنع يدك"، وهو محق في ذلك، فالرجولة ليست مجرد

إعداد وجبة طعام.قد تقوم الطامة الكبرى وتسمع العامة، فيصبح ذلك الرجل الذي رق قلبه على زوجته وقام بواجبه الحقيقي تجاهها أضحوكة وموضوعا للتندر والتهمك بين أفراد العائلة الموسعة، بينما انتشر خبر تداولته الصحف قبل سنوات عن رجل طلق زوجته لأنها لا تغسل قفا الصحون وتكتفي بسطحها فقط!

وقد كنت حاضرة ذات يوم على قصة مشابهة في منزل إحدى قريباتي عندما كانت حماتها في زيارة لها أيضا، ودخلت بالصدفة المطبخ فوجدت ابنها (زوج قرييتي) بصدد غسل بعض الأطباق، فيما كانت قرييتي تعد الطعام، لم تتمالك الحماة نفسها وقالت لابنها بالحرف الواحد "هل تزوجت لتغسل الماعون"، فاحتقن وجهه حمرة وخجلا وهرول يجري خارجا مرددا "لا يا أمي كنت فقط أشرب". لم يستطع هذا الزوج أن يخبر أمه بالحقيقة رغم أنها شاهدته بأم عينيه يغسل الأطباق، وما كان يفعل لا يستحق الإنكار، لكن خوفه من أن تهدر رجولته أمام



«لن ناقش مصير أي لاعب قبل فترة الانتقالات الشتوية، خاصة وأن الأهلي لديه مرحلة مهمة تتطلب التركيز، ونسعى للتأهل إلى دور نهائي أبطال أفريقيا وحسم اللقب».

محمد يوسف
مدير الكرة لفريق الأهلي المصري

شبح الإقالة يطارد مدربي الدوري الإماراتي

● العين والشارقة يتطلعان إلى استعادة لغة الفوز



مصير مجهول للبرازيلي باولو كاميلي

إلى فريقين جديدين. وبرزت لغة التحدي بين الشقيقتين قبل المباراة، حيث أكد علي "سنذهب إلى اللعب في الشارقة وطموحنا نيل الفوز، وسنلحق بالفريق المنافس أول خسارة في الدوري، كما فعلنا في الجولة الماضية أمام بني ياس عندما الحقنا به أول خسارة (2-1)، أما بالنسبة لمواجهة شقيقي عادل، فأني خلال 90 دقيقة من زمن اللقاء سأنظر إليه كمنافس، وليس كشقيق، وسأسعى للفوز عليه، وسيكون إصرارنا كفريق كبير جدا للحصول على نقاط".

سجل ممتاز

رد عادل بنفس النبرة من التحدي "من حق أي لاعب أن يتحدى ويطمح، لكن نحن نتطلع إلى البقاء في الصدارة، وانتظر من شقيقي أن يهتني بالفوز بعد المباراة". من جهته، يأمل العين أن يكسر عقدة الأخيرة على أرضه أمام ضيفه الجزيرة الرابع (11 نقطة) والذي لم يتعرض مثله لأي خسارة في الدوري هذا الموسم.

رغم أن العين يملك سجلا ممتازا على أرضه، حيث لم يخسر في ملعب هزاع بن زايد في آخر 17 مباراة خاضها منذ سقوطه أمام دبا الفجيرة 1-2 في 9 فبراير 2017، إلا أنه في المقابل يعود آخر فوز له على الجزيرة في ملعبه إلى 30 أكتوبر 2015 (2-0)، وبعدها فشل في تكرار ذلك في آخر موسمين (خسر 1-3 موسم 2016-2017 وتعادل 2-2 في الموسم الماضي).

ويحوم الشك حول مشاركة مهاجم الجزيرة وهذافه برصيد ستة أهداف علي مبخوت بسبب الإصابة التي أعبدته عن مباراتي منتخب الإمارات الوديعتين الأخيرتين أمام هندوراس وفنزويلا، وفي حال تأكد غيابه عن قمة السبت فإن العين سيرتاح من لاعب سجل في شباهة 11 هدفا في كافة المسابقات. ويلعب السبت أيضا الوحدة الثالث مع ضيفه الظفرة الأخير بثلاث نقاط. وتفتتح المرحلة الجمعة بأربع مباريات، فيلعب الوصل مع النصر، وبنسي ياس مع الإمارات، واتحاد كلباء مع الفجيرة، ودبا الفجيرة مع شباب الأهلي الذي سيقوده لأول مرة المدرب الأرجنتيني رودولفو أروبارينا الذي حل بدلا عن التشيلي خوسيه سيررا.

يستأنف دوري الخليج العربي نشاطه مطلع الأسبوع المقبل، بعد فترة التوقف الدولية، بمواجهات الجولة السادسة للبطولة. وإذا كانت بعض الفرق قد سجلت نتائج إيجابية، فإن فرقا أخرى لم تحظ ببداية ناجحة، وهو ما وضع مدربيها تحت ضغط شديد، وأصبحوا مطالبين بتسجيل نتائج إيجابية.

❏ دبي - مع عودة عجلة دوري الخليج العربي للدوران مجددا، بانطلاق منافسات الجولة السادسة المقررة غدا الجمعة وبعد غد السبت، بعد انقضاء فترة التوقف الدولي الأخيرة، يواجه عدد من المدربين شبح الإقالة. ويعد دبا الفجيرة، من الفرق المرشحة لتغيير مدربها، البرازيلي باولو كاميلي، بسبب سوء النتائج. ويلتقي الفريق مساء الجمعة، مع ضيفه شباب الأهلي دبي، بملعب الفجيرة، ولم يفلز دبا الفجيرة سوى في مباراة واحدة منذ انطلاق الدوري، وتحديدا في الجولة الرابعة على حساب الظفرة 3-1، وقبل هذه المباراة وبعدها لم يعرف سوى الهزيمة. ويواصل دبا الفجيرة في الابتعاد عن المراكز الأخيرة في جدول الترتيب، حيث يحتل المركز الـ11، ويتساوى مع ثلاثي القاع الإمارات والنصر والظفرة في عدد النقاط، لكنه يتفوق على هذه الفرق بفارق الأهداف فقط.

ويظهر شباب الأهلي للمرة الأولى مع مدربه الجديد، الأرجنتيني رودولفو أروبارينا، الذي تولى منصبه قبل أيام خلفا للتشيلي سيريرا، ويملك الفريق في رصيده 6 نقاط، ويحتل المركز الثامن في الترتيب. كما يواجه مدرب فريق الإمارات، التونسي جلال القادري، خطر الإقالة، مع احتلال الفريق المركز الثاني عشر برصيد 3 نقاط.

❏ يتطلع الشارقة المتصدر ووصيفه العين إلى استعادة لغة الفوز عندما يستضيف الأول عجمان والثاني الجزيرة السبت في المرحلة السادسة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. كان الشارقة والعين تعثرا في المرحلة الخامسة لأول مرة هذا الموسم بعد أربعة انتصارات متوالية بتعادلتهما مع الجزيرة 1-1 والفجيرة 2-2 على التوالي، ليحافظا على الصدارة برصيد 13 نقطة لكل منهما مع أفضلية للشارقة بفارق الأهداف لكنهما سمحا للوحدة بالتقدم إلى المركز الثالث وتقليص الفارق معهما إلى نقطة واحدة، لذلك فإن أي تعثر جديد سيكون مكلفا لهما.

وستكون مهمة الشارقة أسهل عندما يستضيف عجمان التاسع بست نقاط، في مباراة تشهد منافسة عنائكية بين حارسي مرمى الفريقين الشقيقتين عادل وعلي الحوسني. وبدأ عادل (الشارقة) وشقيقه الأكبر علي (عجمان) مشوارهما معا في الوحدة حيث لعبا في صفوفه منذ 2007، قبل أن يفترقا في الموسم الماضي بانتقالهما



«مخطئ من يعتقد أن هناك مباريات سهلة في أفريقيا، هناك من اعتقد أن منتخب المغرب سافر إلى جزر القمر، من أجل النزهة، لكن الواقع يقول إن المهمة لم تكن سهلة».

المهدي بن عطية
لاعب المنتخب المغربي

ريفاس يهدد بالرحيل

عن الهلال السعودي

سجلت أهدافا كثيرة في الاتحاد، لكنها لم تنفعني لأنني لم أحقق أي بطولة مع اتحاد جدة، بينما في الهلال قد تكون الأهداف أقل ولكن البطولات والإنجازات أكبر، وأرى أن الهلال أعظم فريق في آسيا مع كامل احترامي للاتحاد".



واختتم تصريحاته قائلا "المشاكل في الهلال أقل والأجواء تساعد على تقديم عطاء أكبر، وهو ناد يملك كل مقومات النجاح، وأنا فخور باني في ناد بحجم الهلال وأحب جماهيره".

تركي آل الشيخ يخطط لاستضافة

بطولات كبرى

الآسيوي ثم الدخول في عضوية المكتب التنفيذي للفيفا".

وفي سياق متصل دشّن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم استفتاء، لاختيار أفضل حارس على مر التاريخ، في بطولات كأس آسيا. وفي هذا الصدد، نشر الحساب الرسمي للاتحاد القاري على تويتر، قائمة تضم 6 مرشحين للاختيار من بينهم.

والمرشحون هم "السعودي محمد الدعبح، والعراقي نور صبري، والكوري الجنوبي لي وون غاي، والإيراني ناصر حجازي، والياباني باشي كاتوسو، والأسترالي مارك شوارتز". تجدر الإشارة إلى أن الإمارات ستحتضن النسخة المقبلة من كأس آسيا، في يناير 2019.

سامي الجابر أعلن عن تخطيط المملكة العربية السعودية لاستضافة نهائيات كأس آسيا لكرة القدم 2027

ويتواصل التصويت من أجل اختيار شعار حافلات المنتخبات المشاركة في كأس آسيا 2019 في الإمارات.

وأطلق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عبر موقعه الرسمي حملة للجماهير من أجل اختيار شعار حافلات المنتخبات الـ24 المشاركة في البطولة الآسيوية.

وتكتسب هذه الشعارات أهمية كبيرة لأنها ستظهر عبر الشاشات في كافة أرجاء العالم، وستقوم بنقل أبرز نجوم القارة بين الملاعب الثمانية في الإمارات خلال فعاليات البطولة في الفترة من 5 يناير حتى أول فبراير 2019.

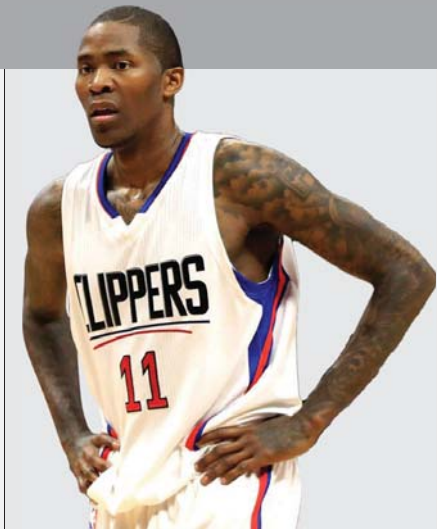
ويتم اختيار الشعارات المتنافسة من بين الآلاف من الترشيحات التي تم تقديمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم.



الطم يتواصل

❏ رفض أسطورة سباقات السرعة العداء الجامايكي المعتزل أوسيين بولت عرضا لاحتراف كرة القدم في ناد مالطي، وسيبقى في أستراليا لمحاولة الحصول على عقد احترافي. وكان حامل 8 ذهبيات أولمبية اعتزل ألعاب القوى في صيف 2017 ويتدرب منذ شهر أغسطس مع نادي سنترال كوست مارينرز الأسترالي. ونجح الجامايكي في تسجيل هدفين خلال أول مباراة مع مارينرز، في مباراة تحضيرية للموسم ضد ماكارثر ساوث وست يونابند من الدرجة الثانية. لكنه لا يزال يخوض فترة تجربة دون أي عقد احترافي، علما بأن دوري الدرجة الأولى ينطلق الجمعة.

❏ انسحبت سيمونا هاليب المصنفة أولى عالميا في كرة المضرب من بطولة الماسترز الختامية للموسم والمقررة الأسبوع المقبل في ستغافورة بسبب مشكلات في ظهرها. وقالت هاليب "اتخاذ القرار كان قاسيا. من الصعب دوما أن تتسحب من دورة كبرى. أعتقد أنها أول مرة أقوم فيها بهذا الشيء. كان قرارا صعبا لكنه مناسب لصحتي". وستحل كيكى برتنز المصنفة عاشرة بدلا عن هاليب. وإلى جانب برتنز، ستشارك أيضا أنجيليك كيربر، وكارولين فوزنياكي، واليابانية ناومي أوساكا، والتشيكية كارولينا بليسكوفا، والأوكرانية ايلينا سفيتولينا، والتشيكية بترا كفيتوفا، والأميركية سلون ستيفنز.



❏ يخوض جمال كروفورد مغامرته الأخيرة في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بعمر الثامنة والثلاثين بعد انتقاله إلى صفوف فينيكس صنز. وانضم كروفورد إلى فريقه الجديد بعقد يمتد حتى نهاية موسم 2018-2019. وكان كروفورد من دون فريق بعد انتهاء عقده في يونيو الماضي مع مينيسوتا تيمبروولفز. وفينيكس هو الفريق الثامن الذي يحمل كروفورد ألوانه في دوري "أن.بي.أي" منذ 2000 بعد شيكاغو بولز، ونيويورك نيكس، وغولدن ستايت، وأتلانتا هوكس، وبورتلاند، ولوس أنجلس كليبرز، ومينيسوتا.

❏ واصلت التونسية، أنس جابر، تألقها في بطولة الكرملين المفتوحة للتنس، حيث تاهلت إلى نصف النهائي، بعد إزاحتها للمصنفة 21 عالميا، الإستونية أنيت كونتافيت، بمجموعتين دون رد. وتجدر الإشارة إلى أن المباراة هي السادسة التي تفوز بها أنس في البطولة، بعد 3 مواجهات في جدول التصفيات، ومثلها في الجدول الرئيسي. وتواجه أنس في نصف النهائي، الفائزة من لقاء أناستازيا سيفاستوفا وفيرا زفوناريفا. وقفزت أنس إلى المركز 71 عالميا، أي صعدت منذ بداية مشاركتها في كأس الكرملين 30 مركزا.

رياضة



«أعتقد أن الأمور ستسير بشكل جيد، لم يتحدد أي شيء بعد، بايرن دائما ينجح في إيجاد الحلول وواثق من أنه في نهاية المطاف سيكون في القمة».

فيليب لام

القائد السابق لنادي بايرن ميونيخ ومنتخب ألمانيا

لوبيتيغي يريد الهروب من الأزمة

● كوفاتش يسعى لتصحيح المسار في الدوري الألماني

يأمل برشلونة وريال مدريد، عملاقا الدوري الإسباني لكرة القدم في تفادي أزمة حقيقية وتحقيق الفوز الأول منذ قرابة الشهر، ويتجدد مسعاهما للخروج من هذه الدوامة عندما يستقبل الأول إشبيلية المتصدر السبت والثاني ليفانتي صاحب المركز الحادي عشر.

□ **مدريد** - لم تكن بداية الليغا متوقعة لكثيرين في جميع أنحاء العالم، برشلونة حامل اللقب والذي عزز صفوفه جيدا الصيف الماضي، يعجز عن تحقيق أي فوز في آخر أربع مباريات بعد بداية ثارية (4 انتصارات)، فتراجع إلى المركز الثاني بفارق نقطة عن إشبيلية.

أما ريال مدريد، بطل أوروبا في السنوات الثلاث الأخيرة، فلا يزال يدفع ثمن رحيل هدفه البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي مقابل نحو 100 مليون يورو ومدربه الفرنسي زين الدين زيدان، فلم يفز في آخر ثلاث مباريات وتراجع إلى المركز الرابع بفارق نقطتين عن المتصدر.
الآلاف في تراجع
نتائج قطبي الدوري برزوز أسماء جديدة، وسيكون الأفيوس المتواضع قادرا على تسلق الصدارة مؤقتا عندما يحل على سلتا فيغو العاشر الجمعة في افتتاح المرحلة، وذلك بعد فترة التوقف الدولية التي شهدت خسارة إسبانيا أمام إنكلترا 2-3 في دوري الأمم الأوروبية.

لكن كل الأعين ستتركز السبت على موقعة برشلونة مع إشبيلية في ملعب "كامب نو"، فبعد بداية سيئة حقق فيها فوزا يتما في أربع مباريات، انتفض الفريق الأندلسي وخطف أربعة انتصارات متتالية وضعته في الصدارة. وفي طريقه حقق فوزا رائعا على ريال مدريد بثلاثية نظيفة في ظل تألق مهاجمه البرتغالي أندريه سيلفا والفرنسي وسام بن يدر بإدارة المدرب بابلو ماتشين.

يبد أن الفوز الأخير لإشبيلية على برشلونة في الدوري يعود إلى العام 2015، وهو سقط أمام "بلاوغرانا" بخماسية نظيفة موجة في نهائي الكأس في أبريل الماضي، ومجدا في افتتاح الموسم الحالي في طنجة ضمن مباراة الكأس السوبر (2-1). ويمتلك الفريقان أفضل هجوم في الدوري، بيد أن برشلونة يعاني دفاعيا خصوصا لناعية

لكن الصحف الإيطالية ذكرت أن ريال مدريد بدأ محادثات مع أنطونيو كونتي المقال من تشيلسي الإنكليزي لخلافة لوبيتيغي، فيما ذكرت "دياريو أس" الإسبانية الأسبوع الماضي أن لاعب الوسط السابق الأرجنتيني سانتياغو سولاري مدرب الفريق الريدف لريال من بين الخيارات، وتردد اسما الدنماركي

وتقديم أفضل ما يمكن أكثر من المنافس. وسبق لهاميلتون الفوز بالسباق الأميركي في أوستن خمس مرات في ست مشاركات منذ 2012، ويبدو مرشحا بقوة للفوز الأحد. إلا أن البريطاني، الذي دعا إلى إظهار "احترام أكبر" لمنافسه الألماني، قال عشية بدء التجارب الحرة للسباق الأميركي "هذا الجزء سهل بالنسبة إلي، لأنني شديد الصرامة ولا أنظر إلى موقعي الحالي (في ترتيب بطولة السائقين) إذ تبقى هناك 100 نقطة متاحة للجميع".

تحديات مقبلة

أضاف "أعلم أننا مازلنا نقوم بالعمل الذي نقوم به حاليا، وسنفعل ذلك حتى إسدال العلم في السباق الأخير. هذا هو الهدف؛ التعلم من تجاربنا السابقة أن الكثير قد يحدث. سنركز على التعديلات المطلوبة للموسم المقبل، لكننا نستطيع الإفادة من السيارة الحالية ويمكننا إدخال تحسينات عليها. كنا نعرف سلفا أن بمواجهتنا تحديات وصعودا وهبوطا هذا الموسم".

وفي حال معادلته رقم فانجيو، سيصبح هاميلتون السائق الثالث الذي يفوز باللقب العالمي خمس مرات، علما أن الرقم القياسي مسجل باسم الألماني ميكائيل شوماخر بسبعة ألقاب، باكورتها في 1994 و1995 مع بينيتون،

الترتيب	السائقون
	لويس هاميلتون - مرسيدس
	سيباستيان فيتل - فيراري
	فالنري بوتاس - مرسيدس
	كيمى رايكونن - فيراري
	المانغون
	مرسيدس
	فيراري
	ريد بول
	رينو

ثم خمسة مع فيراري بين 2000 و2004. فيما فاز الأرجنتيني بالقابه الخمسة في 1951 و1954 و1955 و1956 و1957.
ويبدو أدائه في السباقات الأخيرة وتفوقه في فارق النقاط، بات السؤال المطروح: متى سيحرز هاميلتون اللقب؟ ولم يعد السؤال حول هوية الفائز باللقب للموسم الحالي. ويستفيد البريطاني من تفوق سيارته، وإدارة فرقة التي جعلت من زميله الفنلندي فالنيري بوتاس السائق الثاني في الفريق. إذ أعطته تعليمات بإتاحة المجال لزميله البريطاني للفوز في عدد من السباقات.

وردا على سؤال عن إمكان الحسم في أوستن، قال هاميلتون "أمل في ذلك"، مؤكدا في الوقت ذاته "انتقلنا من موقع قوة إلى موقع قوة هذه السنة كقريق، إلا أنني أتعامل مع الأمر (اللعب العالمي) خطوة خطوة".

صعوبات كبيرة

قال فيتل الذي تبخرت آماله بلقب عالمي خامس "لم تكن الأمور سهلة في الأسبوعين الآخرين، لكن روح الفريق لم تنكسر. تسير في المراب وترى جميع الشبان منحمسين، وهذا الأمر يساعد بالتأكيد". وأضاف "ليس لدينا ما نخسره وسنقدم كل ما لدينا".

وكان فيتل واجه صعوبات في فترات التجارب الرسمية للسباقات الأخيرة، واخفق في تحقيق مركز متقدم انطلاقا من سوزوكا، ثم اصطدم بسائق رد بول الهولندي ماكس فيرشتابن.

ولم يستفد أيضا من فريقه الذي وقع في أخطاء استراتيجة، وشهدت مسيرته تراجعا منذ سباق الجائزة الكبرى لسنغافورة في منتصف سبتمبر الماضي. وفي المقابل، واصل فريق الأسهم الفضية تطوره، لكن مديره النمساوي توتو وولف حذر من التهاون والاسترخاء، مشددا على "أهمية المحافظة على التركيز. إما تكون الكأس في يدك وإما لا تكون.. وكحاليا، ليست بين أيدينا".

ورأى وولف أن "نتيجة سيئة قد تقلص عددا كبيرا من نقاط. لا يبدو الأمر مرجحا، لكن هذه رياضة المحركات. إنها رياضة، وكل شيء يمكن أن يحصل. لا أريد المبالغة في الحديث عن الأمر لأن ذلك نذير شؤم أيضا، لنذهب وحسب إلى أوستن ونحسم الأمور هناك".

العاب 23



«لا أفهم لماذا رحل رودريغيز عن الفريق الملكي، جيمس لاعب عظيم، وقد أثبت ذلك في كافة الأندية التي لعب لها وكذلك مع منتخب بلاده».

كارلوس فالديراما

أسطورة منتخب كولومبيا



سنستعيد توهجنا

بسبب الإصابة في الفخذ فيما عاد القائد ماركو ريوس للتدريبات بعد تعافيه من إصابة في الركبة.

وتنطلق المرحلة الثامنة من المسابقة الجمعة بقاء إينتراخت فرانكفورت صاحب المركز السابع مع فورتونا دوسلدورف صاحب المركز الثاني من القاع.

وفي مباريات السبت يلتقي باير ليفركوزن مع هانوفر ونورنبرغ مع هوفنهايم وأوجسبورغ مع لايبزغ وشالكة مع فيربر بريمن. أما في مباريات الأحد فيلتقي هيرنا برلين مع فرايبورغ وبوروسيا مونشنغلادباخ مع ماينز.

ويتولى برونو لاباديا تدريب فولفسبورغ حيث التقى المدرب 13 مرة من قبل مع بايرن، ويتطلع لتحقيق الفوز السبت من أجل تقدم فريقه صاحب المركز التاسع إلى أحد المراكز المؤهلة للبطولتين الأوروبيتين.

ويسعى دورتموند من خلال مباراته أمام شتوتغارت لتعزيز رقمه القياسي في مسيرته الخالية من الهزائم. كما يتطلع دورتموند الذي يتفوق بفارق أربع نقاط عن لايبزغ وبوروسيا مونشنغلادباخ وفيربر بريمن وهيرتا برلين، للذهاب إلى أبعد مدى في صدارة البوندسليغا. ويفتقد دورتموند لجهود مدافعه السويسري مانويل أكاني

فينغر يعتزم العودة إلى الملاعب

سيلا من الانتقادات من مشجعين وخبراء في فترته الأخيرة بسبب أسلوبه الخططي وإخفاقه في إبرام صفقات كبيرة لصالح النادي الذي غابت عنه بطولة الدوري في آخر 14 موسما.

وقال فينغر أيضا إن ألمانيا بحاجة إلى عدول مسعود أوزيل صانع ألعاب أرسنال عن قراره بالاعتزال دوليا. وأعلن أوزيل نهاية مسيرته الدولية بعد فترة وجيزة من خروج ألمانيا من كأس

العالم في روسيا، وقد واجه انتقادات كبيرة بسبب صورة جمعته مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مايو الماضي وظهر فيها أيضا زميله في منتخب ألمانيا إلكاي جندوجان. وقال أوزيل، الذي شارك في تشكيلة ألمانيا التي أحرزت كأس العالم في نسخة 2014 في البرازيل، إنه اعتزل بسبب "العنصرية وقلة الاحترام" اللتين قال إنه تعرض لهما نتيجة أصوله التركية. وأوضح فينغر "أعتقد أن ألمانيا بحاجة إلى جهود أوزيل. أتمنى أن يتمكن يواخيم لوف من إثنائه عن قراره. أوزيل لاعب رائع. لم يكن الأسوأ في كأس العالم. لم أجد فكرة اعتزاله دوليا".

□ **لندن** - قال أرسين فينغر مدرب أرسنال السابق إنه يتوقع العودة لمزاولة نشاطه مطلع العام الجديد، مشيرا إلى أنه تلقى عروضا كثيرة من أندية مختلفة في العالم.

وأضاف المدرب الفرنسي، الذي ترك النادي المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز في مايو الماضي بعد 22 عاما، أنه لا يعرف طبيعة وظيفته المقبلة لكنه جاهز للعمل مرة أخرى. وأوضح فينغر "أعتقد أنني سابدأ مجددا في الأول من يناير. لا أعرف المكان بعد".

وأضاف المدرب البالغ عمره 68 عاما والذي درب نادي ناجويا غرامبوس الياباني قبل أن ينضم إلى أرسنال "تلقيت عروضاً من اتحادات وفرق وطنية. يمكن أن تكون وجهتي المقبلة اليابان أيضا. خلال 22 عاما قضيتها في أرسنال صرت أمتلك رصيدا كبيرا من الخبرة على مختلف المستويات. أتلقي عروضاً من جميع أنحاء العالم".

وتوج فينغر بثلاثة ألقاب للدوري الإنكليزي الممتاز مع أرسنال، لكن سنواته الأخيرة مع النادي اللندني كانت غير مستقرة. وقد واجه

3 **ألقاب للدوري الإنكليزي الممتاز توج بها المدرب الفرنسي أرسين فينغر مع أرسنال**

تراجع ألمانيا لا يقلق مولر

الماضي. وأجرى لوف العديد من التعديلات في تشكيلة الفريق أمام المنتخب الفرنسي الثلاثاء الماضي، حيث دفع بالثلاثي ليروي ساني وتيمو فيرنير وسيرج نابري في الهجوم وهو ما جعل مولر حبيسا على مقاعد البدلاء قبل أن يشارك في وقت متأخر من مباراته رقم 98 الدولية، التي خسرها المنتخب الألماني 1-2.

وقال مولر "الأمر يتعلق دائما بتصميم اللعبة على المنافس واختيار الطريقة الأفضل. لقد عمل هذا بشكل جيد أمام فرنسا بشكل عام. أردنا تنفيذ الهجمات المرتدة ولذلك كنا بحاجة لثلاثة لاعبين يملكون سرعة في الهجوم". وقال لوف عن مولر في باريس "ربما لم يقدم توماس مولر نفسه بالطريقة المعروفة عنه. مؤخرا، ولكنه لاعب يقوم برفع الروح المعنوية للاعبين ويتحدث مع اللاعبين الصغار. يظل توماس مولر مهما للغاية".

□ **برلين** - أكد توماس مولر لاعب فريق بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم أنه ما زال يلعب دورا مهما مع المنتخب الألماني، وأنه ليس غاضبا بشأن مشاركته كبديل في وقت متأخر من المباراة التي خسرها المنتخب الألماني أمام نظيره الفرنسي في دوري أمم أوروبا.

وقال مولر إنه لا يخشى أن يجد نفسه على دكة البدلاء لفترة أطول في المستقبل وشدد على علاقته الجيدة بالمدرّب يواخيم لوف.

وأضاف مولر "بالتأكيد لدي علاقة طيبة مع المدرب. أعتقد أنه يعرف أهميتي. ويؤكد على ذلك في الفريق. أحد هذه الأسباب هي محاولاتي الدائمة لدفع زملائي لتقديم الأفضل". وكان مولر، مهاجم بايرن ميونيخ وبطل العالم في 2014، من بين اللاعبين الألمان الذين يقدمون مستويات غير جيدة مؤخرا، بما في ذلك الخسارة أمام المنتخب الهولندي 0-3 الجمعة

عرض مسرحي يعيد اللبنانيين إلى أغانيهم المفقودة



السفر عبر الزمن

الذاكرة المشهد الفني في بيروت من ثلاثينات إلى سبعينات القرن الماضي. ويقدم هذا العرض أعمال الأيقونات في لبنان ما قبل الحرب ومن بينهم شوشو وصباح وفريال كريم والشاعر عمر الزيني من بين كثيرين.

بين العروض المسرحية والحفلات الموسيقية والبرامج الموسيقية إلى المسرحيات الموسيقية والفرق الموسيقية والملاهي الليلية. وإلى جانب "ديسكو نانا" أنتج مسرح مترو بيروت أعمالاً أخرى من بينها " بار فاروق" الذي يعيد إلى

في بيروت، وهو من كتابة وإخراج هشام جابر وإنتاج مترو المدينة. ويعد مترو المدينة شركة مسرحية مستقلة بوجد مقرها في بيروت، أنتجت مجموعة متنوعة من العروض التي تتراوح

تستعرض مسرحية تقدم في العاصمة بيروت ذكريات من ثمانينات القرن الماضي، عندما امتزجت أجواء الحرب الأهلية بميل اللبنانيين إلى الفرح والرقص على إيقاع الأغاني المشهورة آنذاك، حيث لم تمنعهم الأحداث المؤلمة من الاستمتاع بالحياة والموسيقى.

وقال الفنان إيلي رزق الله الذي يشارك في العرض إن هذه هي المرة الأولى التي يمثل ويغني فيها في نفس الوقت "قالناس يحبون العرض لأنهم عاشوا تلك المرحلة". وأضاف "لقد عايشنا جميع الأغاني خلال الثمانينات وكنا نرقص وننام على وقعها أثناء القصف. كانت أياماً جميلة كما لو كنا نرفض ما كان يحدث أو كنا في سن لا نفهم ما يدور حولنا. والآن في هذا العرض نؤدي هذه الأغاني بطريقة مضحكة ونشعر بأنه لم يتغير شيء".

وتعامل الكثير من الجمهور مع العرض بشعور متباين بين الغربة والحنين إلى الماضي.

وقالت لميا أبي عاد بعد مشاهدتها العرض "أول شيء تذكرنا كل الأغاني وهذه كلها نعرفها، يعني هم من جيلي قريباً وقدموه بشكل كثير حلو ومحترف وفي فن وأصوات ومش فن مبتذل بالعكس على شيء راقي". أما وسيم الدرة، فقال بعد حضوره "ديسكوتيك نانا" إن ما شاهدناه أعاد الجمهور إلى حقبة حلوة من الأغاني والموسيقى والدعائيات.

وأضاف "عشنا بمرحلة كانت حلوة بالنسبة لنا، مضبوط كانت في حرب بس نحن كنا مبسوطين بحياتنا الخاصة، غير الحرب اللي كانت عم نصير بلبنان". ويقدم العرض أيام الأحد والاثنين في مترو المدينة

□ بيروت - فتح عرض مسرحي غنائي قديم في بيروت، يتناول برنامجاً تلفزيونياً هزلياً خيالياً في لبنان خلال حقبة ثمانينات القرن الماضي، النافذة على ماضٍ شهد حرباً أهلية وأعمال عنفٍ ليثير حنيناً إلى الماضي لدى الكثير من اللبنانيين.

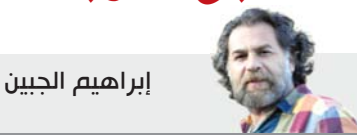
ويغطي العرض، الذي يُقدم على مسرح "مترو المدينة" في قلب العاصمة بيروت باسم "ديسكوتيك نانا"، الفترة بين 1982 و1989 وتقدمه نانا، التي تقوم بدورها الفنانة ياسميناً فايد، وتستعيد فيه مع ضيوفها في البرنامج سلسلة من الذكريات التي لا تنسى والأغنيات التي اشتهرت خلال تلك الحقبة الزمنية.

وقالت ياسميناً فايد التي تؤدي دور نانا "إن يرى الشخص الذي سيُشاهد ديسكوتيك نانا أن هناك فرقاً بين ما عشناه والطريقة التي اعتدنا أن نعيشها الآن سياسياً واجتماعياً. ما هو لطيف هو الشخصيات التي اخترناها والتي كانت موجودة بشكل عام".

ودارت الحرب الأهلية في لبنان بين عامي 1975 و1990 وقتل فيها نحو 150 ألف شخص، وتركت مناطق شاسعة من البلاد وقد عُمها الخراب.

وفي العرض تواصل نانا وضيوفها عروضهم الموسيقية على خلفية لقطات مصورة تظهر معارك وقصفاً بما يعكس حالة نكران تام للواقع المحيط بهم.

صباح العرب



إبراهيم الجبيري

جبال الفضة القاتلة

□ بحلول العام 1500 كان عدد سكان العالم حسب الوثائق الأوروبية ذاتها قد بلغ 400 مليون إنسان. وكان يسكن في أمريكا الشمالية والجنوبية حينها 80 مليوناً من مجمل تعداد سكان العالم. لكن عندما جاءت سنة 1550 فوجئت البشرية بأن عدد سكان كوكب الأرض قد نقص ولم يزد.

ما الذي حدث؟ انخفض عدد سكان الأمريكيتين إلى 10 ملايين إنسان. في المكسيك وحدها كان 60 مليوناً يعيشون على تلك الأرض القديمة، وعندما حل العام 1600 كان المكسيكيون قد صاروا مليوناً واحداً فقط.

لا تكفي الإبادة الاستعمارية وحدها لتفسر ذلك. ولا يكفي التفسير الطبي الذي أكد أن هؤلاء السكان الأصليين إنما ضربتهم عواصف فيروسية جديدة عليهم، جلبها المستوطنون معهم عبر الأطلسي، كالحصبة والجدي والإنفلونزا وغيرها.

ما الذي حدث إذن؟

تطور علمي واحد حصل بمختبرات العلماء الأوروبيين آنذاك، كان هو السبب، تمثل باكتشاف إمكانية خلط الزئبق بالمعادن الأخرى للحصول على معادن أكثر نقاء، ومن لحظتها أخذت 270 ألف كيلوغرام من الفضة، تتدفق سنوياً على موانئ أوروبا، خاصة بعد اكتشاف جبل الفضة في بوتوسي في بوليفيا، علاوة على ألفي كيلوغرام من الذهب الخالص. كانت كلها تصل من الأمريكيتين.

لم تكن تلك الأرقام تعني مجرد سرقة ثروات تلك البلاد. لكن نظاماً كاملاً من الحياة كان قد فرض على السكان الأصليين الذين كانت علاقاتهم مع الطبيعة والأشياء من حولهم قد استقرت عبر الآلاف من السنين؛ النظام الغذائي، الضجيج، اللغات ونبراتها، الأخلاق، لون السماء وصوت مياه النهر، وكل تلك التفاصيل التي اختلت بقدوم الكائنات التي سميت بـ"البض".

وربما يعتقد البعض، وهو يقرأ هذه السطور، أن المشكلة كانت رفض السكان للتنمية، وأنه توجب إجبارهم على اتباع النظام الأوروبي للحياة لأنه الأكثر حداثة. لكن هذا لم يكن حالاً، لأن الوحدة الأساسية للنظام؛ أي الإنسان، لم تكن تنتمي لتلك الحداثة القسرية "الغامضة".

الامر ذاته ينطبق علينا في العالم العربي، فقد شكلته أزمات توجها القرن العشرون، وفيه رسم لنا الغرب "الحديث" شرقاً شبيهاً بالقرتين الأمريكيتين في تلك العهود الغابرة. يعجز الإنسان فيه عن الظفر بتلك الحداثة المزعومة، وحين يعثر على بصيص أمل، يسارع "البض" إلى سكب سيول من المياه على ذلك البصيص كي ينطفئ.

لولا ذلك لما كنا رأينا بلداً غنياً كالعراق، على سبيل المثال، يعاني الناس فيه من الحاجة إلى المياه العذبة والكهرباء، ومن يعتقد أن الفساد وحده هو السبب، إنما يضع نفسه في مقام السذج والبلهاء. فالهدف أن يكون الملايين من العرب حميراً تنقل على ظهورها، تلك السبائك الثقيلة من جبال الفضة القاتلة التي لدينا.

تاريخ ظهور الحياة على الأرض يثير النقاش من جديد

إن الحياة على الأرض ظهرت بعد 800 مليون سنة من تشكلها.

وتشكلت الأرض قبل أربعة مليارات و567 مليون سنة.

لكن الدراسة الجديدة المنشورة أيضاً في "نيتشر" ناقضت تلك الخلاصات.

وقال معذوها إن تلك التشكلات ليست ذات طبيعة كيميائية تسمح بالقول إنها نتجت عن نشاط جسيمات حية، بل يمكن أن تكون ناجمة عن تفاعلات داخل الصخور. وبذلك يعود الغموض ليكتنف تاريخ ظهور الحياة على كوكب الأرض.

وكانت دراسة علمية قد أيدت، في وقت سابق، الفرضية التي تقول إن العناصر الأولى للحياة على الأرض نشأت بفعل سقوط

□ باريس - عاد النقاش ليحتدم مجدداً حول تاريخ ظهور الحياة على الأرض، فقد طعن علماء مؤخراً في دراسة كانت تتحدث عن ظهور نشاط جروثمي قبل ثلاثة مليارات و700 مليون سنة.

وقال العلماء إن الجزيئات المتحجرة التي تحدثت عنها تلك الدراسة ليست ناجمة عن نشاط بيولوجي وإنما عن تفاعلات جيولوجية. وكانت الدراسة الصادرة في العام 2016 في مجلة "نيتشر" خلصت إلى أن جزيئات عثر عليها في صخور عمرها ثلاثة مليارات و700 مليون سنة في غرينلاند، هي تشكلات رسوبية بيولوجية.

واستنتج معذوها، وهم باحثون بإشراف آلن نوتمان من جامعة ولونغونغ الأسترالية،

فتاة أميركية تعد حلوى لزملائها من رماذ جثة جدها

توصيف قضائي لهذا الفعل، بالاستناد خصوصاً إلى المواد التي تحظر تدنيس الجثث والإضرار بالنظام العام.

من زملاء الفتاة على الأقل من هذه الحلوى، وأضاف أن البعض من الطلاب كانوا يجهلون وجود الرماذ البشري في الحلوى، لكن آخرين كانوا يعلمون وأكلوا منها رغم ذلك.

وقال أحد هؤلاء الطلاب إن زميلته قدمت له الحلوى قائلة إنها تحتوي على "مكون خاص"، فظن أنها تقصد الحشيشة. وفطحت الشرطة تحقيقاً في الأمر، وهي تحاول التوصل إلى

□ لوس أنجلوس - أعلن مسؤولون في شرطة لوس أنجلوس أن فتاة أميركية أقرت بأنها استخدمت رماذ جثة جدها في إعداد حلوى أطعمتها لزملائها في المدرسة، مشيرين إلى أن هذه الأقوال تبدو للأسف ذات صدقية.

وحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية عن مسؤول في الشرطة الأربعاء، فقد جرت هذه الحادثة في الرابع من أكتوبر، وأكل تسعة

👉 قالت وسائل إعلام محلية إن اختفاء الممثلة الصينية فان بينغ بينغ، بسبب تورطها في فضيحة التهرب الضريبي، تسبب في إرجاء عرض فيلم "سترايك" للمخرج الصيني شيوا فنغ والذي تمثل فيه فان إلى جانب نجمي هوليوود بروس ويليس وأدريان برودي بعد أن كان مقرراً عرضه في 26 أكتوبر الحالي.



دبي تستضيف أكبر معرض للكتاب في العالم

□ دبي - حطّ معرض ضخم للكتاب، يسوّق نفسه على أنه أكبر معرض للكتب في العالم، في أول محطة له بالشرق الأوسط ليملاً قاعة ضخمة في دبي بثلاثة ملايين كتاب تعرض على مدار الساعة بأسعار مخفضة.

وانطلق معرض "ببغ باد وولف" للكتاب في كوالالمبور بماليزيا عام 2009، ومنذ ذلك الحين زار مدناً آسيوية منها جاكارتا ومانيلا وسيبو وكولومبو وبانكوك وتايبيه. وبأمل منظمو المعرض في أن يستقطب 300 ألف زائر خلال إقامته التي تستمر 11 يوماً في دبي.

وقال مؤسس هذا المعرض أندرو باب، إنه يتوقع أن يغري العدد الهائل من الكتب الزوار. وأضاف "كما ترون، هناك ثلاثة ملايين كتاب، لا توجد مكتبة لديها هذا الكم الكبير من العناوين. في سوق ناضجة مثل دبي، فإن ذلك سيبتئح تنوعاً للقراء وينتج لهم أيضاً فرصة لشراء كتب كهديا لمن لا يقرأون لأن المشاركة في متعة القراءة في متناول اليد".

وتقول الكاتبة الإماراتية روضة المري، التي يباع لها كتاب في المعرض، إن مدينة مثل دبي تحتاج لمثل هذا الحدث للمساعدة في تشجيع جيل التابالت (الكمبيوتر اللوحي) على القراءة. وأضافت "نحتاج لمثل هذه المعارض، تشجعنا على القراءة. نحتاجها أكيد، أي جيل يحتاجها".